بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا

هذا ديوان الشيخ سيدي محمدي الشيخ سيدي كان الله تعالى لنا ولهم الناصر والولي وشفع فينا وفيهم النبي الأمي بجاه سيد الخلق سليل المشفع في المذنبين وقائد الغر المحجلين آمين يا رب العالمين

قال رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين — حرف الهمزة

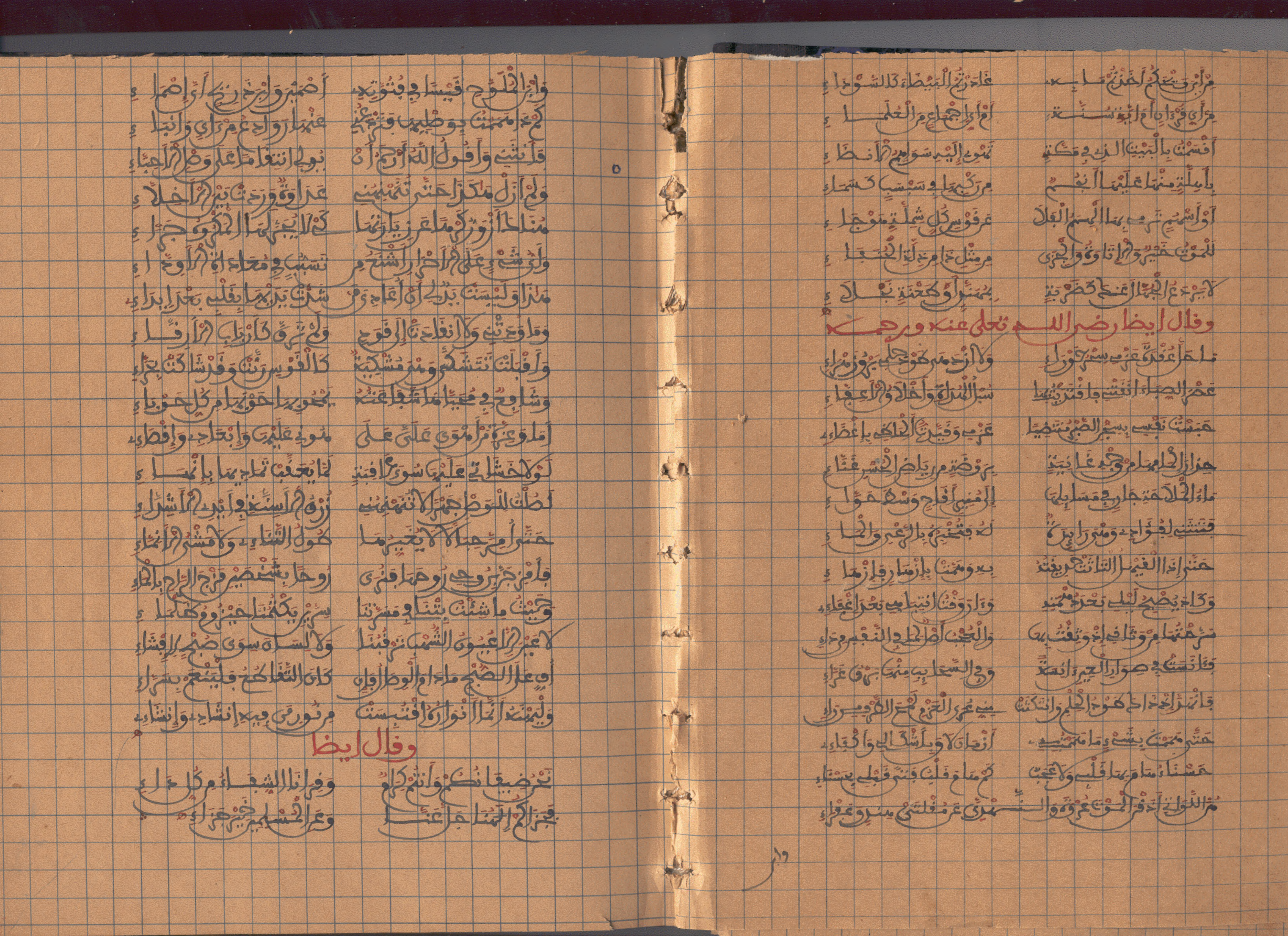
فرج الدموع بمشبلات دماء … متلهفا متنفس الصعداء 1
لما رأى سعف الحبيبة قوضت … زوج السحائب غرسنا العوجاء
وجرى الجمال على الصفاء كما جرى … خبب أراصيل على جنب الماء
لما رأى ما شعبه من بينهما … كلمى رأى الأحباب والشحناء
أغريه بالصبر الجميل وصبره … مما توقع رحلة الحسناء
خلت غزالة فكاد أن يلقى الردى … لاقاه عروة من نوى عفراء
لا شيء أبرح من نوى أسماء … أدلاهما شر الملة البيضاء
ونعوم من أركان منها بحرها … فرشا من متنسم الرسلاء
يا راكب الوجناء في البيداء … تطوي له البيداء بالوجناء
تغدو بها في بكرة تتوجه … دوية مغبرة الأرجاء
تنسم الغمام كأنما تخشى متى … تمسسه لزغب الحبية الرفقاء
بمناسم تزع الحصا متعجلا … نيهن بكل نجابة سمراء
إن آنست ظهر القطيع مروحا … زفت زفيف الهيقة الشغفاء
ولئن بها وخدت مواقفه لها … في نفس راكبها بلا إيحاء
فكأنه مقلعا على أشرار … جسر ما ينب بما موشاء
وكأن سنور بجوى ضبعها … تخشاه حين تهم بالإبطاء

بلغ الآفاق ثم تداعى … إن لم ينص عليك بالإصغاء
أن اتباع المصطفى وصحابه … ومن اقتدى بهم من الغرباء
في وضع أسلحة بها عزوا على … من ساقهم خشية من الجهلاء
منه التحية والسلام وأنه … تالله أكرم من على الغبراء
ما صار أحمد والصحابة بعدهم … لم يحمل اللوح [illegible] إلا لاء
وبوارق وقوارص مسنونة … وسوابغ وسوابق وإباء
ومن خير في أحسابهم … شم الأنوف أعزة شجعاء
من كل أبلج خائض غمر الوغى … متأدبا بسكينة وحياء
بلغ الحرب كأنه متبسما … ضوء الصبح في تبسم استهزاء
يسطو على سالك جموح سابح … كالسيد باكر غفلة الرقباء
أو طرف جرداء سلهبة الشظى … تعدو سوى اللقوة الفتخاء
متن عضب كأنه برق … ومض البروق نيرة وكهلاء
وإذا الكماة الصيد جاءوا أكؤسا … فملؤها من علقم الهيجاء
وتناوب الفرسان في رهج الوغى … يتطامون الشهب في الظلماء
واستلت أزرق هجم اللقى … وتدحرجت مفلوقة الأعضاء
تلقيه الكتيبة حامل امنع لدى … أمليه في عدة له ورخاء
في كل من تبع الجماع ممرح … متوسرا يرخر لتميفاء
وإذا الكمينة فرت الماعيزة … طابت امامو كالعصماء
ليبقيه إن الجماعة منهم مثيتا … أو فل لا فكعام الشعراء
قبل أن يكون الناس إلا سالاسا … من ليس الفحل أولا أو لاء
لا حرب ضر ما رضيتم أنتم … من مهب أهوا والوسع جفاء
ومجموع ورؤا أزمنا بيس … وفراى شيب واشتباه نساء

والبيض

٣

والبيض بالبيض وبالعصي … على الخيا أو على العلباء
وترى جماعة مسلمين تمشي … شم الأنوف أعزة الآباء
وترى كأن الهيثم فوق رؤوسهم … مما يليهم في النجم والجوزاء
وإذا تقول لبعضهم لم كان أن … يتمايح بالنشر والغوغاء
يتقاتل الضيم في أكنافهم … مستوضح مستوضع العنقاء
حتى إذا انتهوا إلى متغلب … أمر امتحن وفيه شحناء
ولربما أم بيس ما جاء نبيه … وأتى بجو راع وبخل على
قاموا إليه مباح رب كأنما … قاموا البغض أجلة الأمراء
وإذا أشار إليهم بمعلب … متضح بالبهر في الأضواء
أعمى الذي نال حجابه قد شغفت … علو الفتاك بجوقة بيناء
كعفو ابنيه ون العجاج كأنما … أغرى بنا فسوق بسرب ظباء
ولدى القوي مسرح باد مبارز … ولدى الضعيف ثم أسوخ داء
ميمات سن لم يكن بو محمد … وصحابه وقعاته الكرماء
لم تمسكوا من بينهم إلا الغوا … عن حمس مرفوقة ببلاء
ولهم امتنعوا لكم ما غنوة … حتى اقتنيتم منهم بعداء
إن كان ما بكم كرامة موتكم … فالموت في عملا ما عالة التجلاء
ولموت من موت بكن الخبر اعد … لو عاش أرماه الم الإعياء
ليس ام ومن الشراح مميت … الميت حقا ميت الأحياء
وكم من الغيل عن ابداع من اله … عن السير لدى الشمال
أو كان حبب الحال إما بكم فمسه … لا أصبحوا إذا عن الأغراء
وحبوا من كان أخوج منهم … من عالة الغرباء والضعفاء
أو كان صونا للربانة ما بكم … فالدار من صون الربانة تناء



من أين يعلم أخرتم ما به … غادرتم البيضاء كالسوداء
من أي فوائد أم أي سنة … أم أي إجماع من العلماء
أقسمت بالبيت الذي في مكة … تهوي إليه سواهم الأنضاء
بالملة منها عليها النجم … من كل باد وسبسب كسماء
أو أشيم ترمي بها اليم الفلا … عن قوس كل شملة موجاء
للموت خبير وإن تاوة والجرى … من مثل خام من لدى الخيلاء
لا ينزع الجمال عنك كحضرية … بمشنو أو كحنة بتلاء

وقال أيضا رضي الله تعالى عنه ورحمه

ما أهل عفوة عن سحر حوراء … ولا أن دمهم هو حلمي يوم مراء
غض الصباء النفس بافتريتها … سبل الهداة وأهلا والأعداء
حبست نفسي بسجن الصبر مختشيا … عن موقفين الأعلى بإعطاء
حذرا الإعمار من حج غائبة … بروضة من رياض الحشر فناء
ماء الملائكة جار في مسايلها … إلى المنى أفلاح وسعوا
فتنثني لفؤادي ومن رأى بركة … له فتحنى بالهجر والبناء
حتى إذا الغيم الثاني جرى بغتة … به وممتنا بإزمان وإزماء
وكان يضحي لبلي بحر حميد … وإن رويتها أنبياء بحر إغفاء
من حقها من وثاقي إذ تقنت به … والحب أصل الحلي والنعيم داء
فقانتني في صوار الحين انقض … وفي السحاب منها بهق عزاء
فأنشر أحداقي هول الحلم والنكتة … يبغي عمري الخير ثم القهر سراء
حتى ممت يشفي ما منتهى … أزماني لا أوبل أشكالي والبقاء
حسناء ساموا بها قلبي ولا عجب … كم ساع قلبي فتن قبلي بحسناء
من اللواتي إذا فر الموت عم وهو الـ … ـسهري عن مقلتي مسرى وعزاء

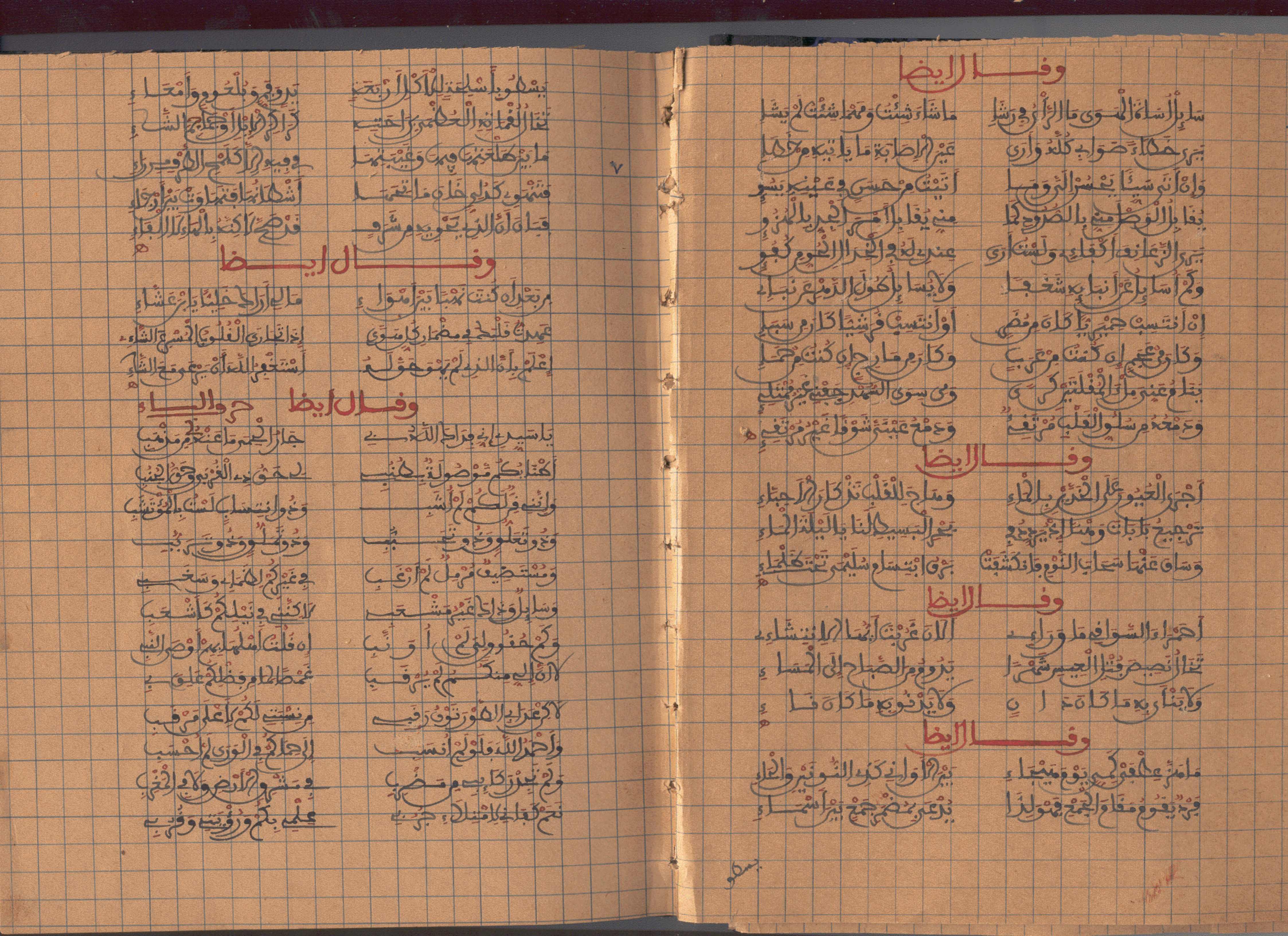
وان

٥

وإن القلوب قيسا في فتوته … أضمر وأحرى أن أراك إضماء
كم قد ممنت بوصل عنب فتن عني … عنها وأودع من رأى وإنباء
قلبي وأقول الله أرحم أن … يوحي انتفاعا على وصل الأحباء
ولم أزل ممكن أحشر تمنهني … عنا أوقرت بين الأخلاء
منازلا أزورها عن زيارتها … كأن لا أتجها المهموم جراء
ولو شق على الأحرار الشحم … تسبب في معاداة الأولى
منازل ليست بدري أن أعادي من … شرد بدربها قلبي بحر إبداء
وما وعت ولا انقاد إلى فوح … ولم تهو كأنها إلى إرفاء
وأقبلت تتشكى ومن مشكية … كالقوس رنت وقد شاكت بجراء
وشاورت في محيا مما شغلت عنه … بجموعها حوتها من كل حوباء
أملو عنه من أموي على عملي … مموني عليها وإنحاء وإفضاء
لولا خشيتي عليها سوء أفتنة … لما يعقب تمادي بها بإنماء
لطلت للوط جمر الانتهى … رزقها السنغ وأبدى الأشراء
حتى أم جبلا لا يخبر بها … طول الثناء ولا مشي إنماء
فأم جرى وجى رو حمار فنى … روحا بشخص فرح الراح بالماء
وجيت ما شئت بشنا في مسرتنا … بسر بكتها حين ونهملها
لا عبر الاعيون الشمس تقبلنا … ولا السلاة سوى صبح الإفشاء
في على الصبح ما دام الوطر أولى … كان التعالج فليسمع بسراء
وليسعد أنما أنوار اقتبست … من نور من فيه إنشاد وإنشاء

وقال أيضا

نرضيعا نكم وأنتم كلهم … وفر إنا الشعراء من كل داء
فجزاكم الإله عنا … وعن المسلمين خير جزاء



وقال ايضا

سل بالسادة الهوى ما الرأي في رشإ ... ما شاء شئت ومما شئت لم يشإ
يرى خطاء صواب كله وأرى ... غير الإصابة ما يأتيه من خطإ
وإن أتى سيئا يغشى التي وما ... أتيت من حسن في عينيه بسوء
يقابل الوصل منه بالصدود كما ... منه يقابل أمري الخير بالهزء
يرى الزعانف أكفاء ولست أرى ... عندي له في الخبر القوم كفؤ
وكم أسائل عن أنبائه شغفا ... ولا يسائل أهل الزمن عن نبإ
إن أنتسب حسبي يا كله من مضى ... أو أنتسب فهو شيئا كان من سبإ
وكان من عجم إن كنت من عرب ... وكان من مارج إن كنت من حمإ
يبلغ عيني من المقلتين كرى ... ومن سوى السهد جفني غير ممتلئ
ومحه من سلو القلب من ثقة ... ودمع عيني شوقا غير منتفئ

وقال ايضا

أجري العيون على الخدين بالماء ... ومالح للقلب تذكار الاحباء
تهيج بالبان ومنا اذ يرجعه ... نحو البسيط لنا بالبيلة الحمراء
وساق عنها سحاب النوح وانكشفت ... عن ابتسام سليمى تحت ظلماء

وقال ايضا

أهم اء السوافي ما وراء ... الا ان عرفت أيها الا إنشاء
تغار تصبح وقبل العبير شمها ... يروم من الصباح إلى المساء
ولا ينأى به ما كان دان ... ولا يدنو به ما كان ناء

وقال ايضا

ما من عجب كمي يوم ميجاء ... بين الاوان ذكيت الثنو نير والعلاء
في يقوم مقام الجمع فهو لذا ... يدعى بمضمر جمع بين أسماء

جمعو

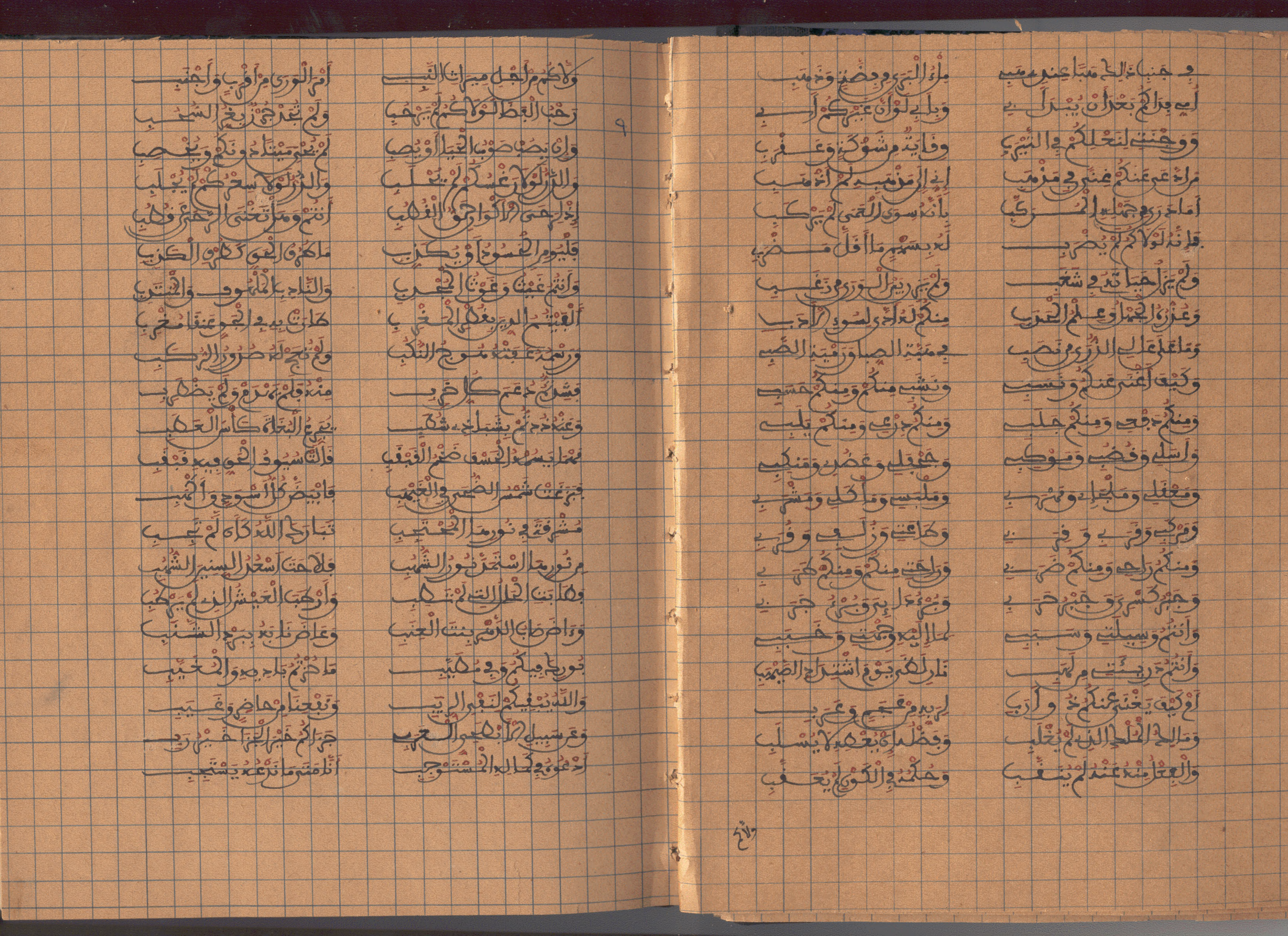
يشهو بأسلفة لها اكل ان نحه ... يبرق فيه بلحوو وامحاء
تغار الغمامة الحمراء احتسه ... ذكر الأصيل او محاجما الشاء
ما بين هلعيه فيه وعينيهما ... في بيوت الكلح الاهوى من راء
فتنهو كدلو خلو ما تحمله ... أشهلا بها فيما وتبين أرجاء
قبل أن الذي يحويه من شرف ... فرضي لا كنه بالماء للابقاء

وقال ايضا

من بعد أن كنت نهبا بين أهواء ... ما للأرى لي خليا بارعشاء
عمرت فلبحي في مضمار كل سوى ... إذا تجاري الغلو بالمشرع الشاء
إعلم بأن الذي لم يبوحه لسه ... أستغفر الله ان يغو مع الشاء

وقال ايضا حرف الباء

يا سيدي إني فراط الله بي ... جار الحمى ما عنده من مذهب
أهلنا بكم موصولة بحنب ... لحقو ذي الغربي وحق الجنب
واني فرلكم لم اشب ... وخو وانتساب لست بالمؤتشب
وخو وتعلو وخو حسب ... وذو تملو وخو تربب
ومستضيف من مل لم ارغب ... في غيركم الهاء وسغب
وسايل وخادع غيبه مشعب ... لا كنني في نيلكم ذا أشعب
وكم حقوق لي او نسب ... إن قلت اسلها بما اوص الفب
لا ان لي منكم لم يرفب ... عمطا لها من فظلكم علوب
لا كرعر لي الهور تور رفب ... من نسبت لكم لا اعلم من فب
واحمد الله ولولم انسب ... الى جماكم في الورى لم احسب
ولم نجزركا يحمى مضرب ... في شرق الأرض ولا في المغرب
نحم كفا لي لا امتلاء حرب ... عليه بكم ورفيته وفي ب



في جنب ذا الحق متاع عن مذهب
أي بدا لكم بعد أن يبدا لي
ووجهت لنحلكم في النبي
مراد عن عنكم غنى في مذهب
أما درى بجملة المراكب
فإنه لولاكم لم يضرب
ولم يزل أحياته في شغب
وعزة الجماد وعلم العرب
وما على عال الزري من نصب
وكيف أغنى عنكم ونسب
ومنكم نجح ومنكم جلب
وأسل وفضة ومركب
ومعقل وملجأ ومهرب
ومركب ومرب ومقرب
ومنكم راجح ومنكم ضرب
وجيش كسرى وجيش حرب
وأنتم وسيلتي وسببي
وأنتم ذريتي من لهب
أو كيف يغنى عنكم ذو أرب
وما الحي العلمي الذي لم يخلب
والعقل منه عنه لم يغب

ملء البرى ومضى وذهب
وبأبي لولا غيركم أبي
وفاية من شوكة وعقرب
إذ الرزمة بها لم أذهب
بأنه سوى العمى لم يركب
له بسهم ما أقل مضرب
ولم يزل الورى من غضب
منكم له أخ لسوء أدب
في منية الصبا ومنية الصبي
ونسب منكم ومنكم حسب
ومنكم درعي ومنكم يلبي
وجحفلي وعضدي ومنكبي
وملبسي ومأكلي ومشربي
وكاعبي وزينبي وفرب
وراحتي منكم ومنكم لهبي
ومن دار بروق جنب
لما إليه وجهتي ومذهبي
نار الهوى يوم اشتداد الضرب
لهيبه من عجم وعرب
وفضله يعبه لا يسلب
وحكمه في الكون لا يعقب

ولاكم

ولاكم من اجل ميراث النبي
رحب الفضا لولاكم لم يرحب
وإن يصب صوب الحيا أو يصب
والدر لولا غيثكم لم يغلب
إذ لم يجئ إلا كواحد الغلب
فليوم الحسود أو يكذب
وأنتم غيثنا وغوث الجدب
القيثم الوبي بغلي المغرب
ورحمة عمت مموج النكب
فشملكم دعم كل ضرب
وعنه ذب بشباة شيب
فما ليس سوى الغسق ضخم الغيهب
فبزغت شمس الضحى في الغيهب
مشرقة في نور ما المحتجب
من نور ما استتر نور الشهب
وهل بنت العمل التي لم تشب
واضطراب الأمر بنت العنب
بورك فيكم وفي مذهب
والله يبقيكم لنفي الريب
وعن سبيل الله انهجوا المعرب
أدعوه في كمال المستوجب

أم الورى من أقرب وأجنب
ولم تعد جمزة بغير الشعب
لم يغن مبتلا دونكم ويغصب
والدر لولا سعيكم لم يجلب
أنتم ومن تحنى الرحمن وحب
ما كان في الهوى كطهر الكرب
والنادي بالملهوف والمستبي
كان بيه الجو عنقا مغرب
ولم تجد له صرور الركب
منه وقلم بهرم ولم يضطرب
تجرع النحلة كأس العطب
فذلك سوف الحق فيه فنفب
فابيض كل أسود وأشهب
تبارك الله كذا لم تجب
فلاحت أسعد البسيد الشهب
وأرهب العيش الذي لم يرهب
وعاض نابه بجر الشنب
فاخترتم بالجد والمنتخب
وتبعنا من حاضر وغيب
جزاكم خير الجزا خير رب
أنا متى ما أدعه يستجب

موفقنا أن غيره لم يهب | ولا يقي من رغب ورهب
بالاسم الأعظم وما له اجتبي | من صفة واسم وآي الكتب
والأنبياء كلهم والنجب | من رسلهم والمصطفى المنتخب
والآل والأزواج والمنتسب | والأولياء والقوم المحتسب
وبالملائكة والمقرب | ورسلهم من أفقي فلكب
أن يولي الرضى الذي لم يحجب | بسخط لكم وهول العقب
وأن يزيد من علا الرتب | مقامكم دون عنا وريب
وأن يقي نحتكم من سلب | وأن يقيكم شر كل غلب
وحاسد وراصد مرتقب | وناقم وغاسق إذ يقب
وعائن وخائن مختلب | وماتك وباتك مستلب
وأن يبارك لكم في العقب | منكم فيحيى بشبان العقب
ومنه جاه ومقول الغلب | وفاهي السبحة دون لغب
أرجو بكم نيل جميع أرب | ودرك ملاذ من مواد الرهب
وفوز سهمي بكل مطلب | فضا عنه كل ماض فلب
وحملي العباء بصلب صلب | وكونه في غيبه وخلب
ومن غمكم فعين المسكب | بهضي ونور الشمس منكم كوكبي
ومنجم الغيب بأقوى كرب | وأن يعج تعلكي ب
وأن أفوت درك كل هلب | وأدرك المطلوب دون هلب
وأحرز الفضل بغير تعب | وآخذ الغنم بغير مشعب
وأن أبلغ المنى لم نتب | فيح الثواب الثنا بإيمان نجب
وتستقيم عن عوج ونكب | وأركبا النجاة خير مركب

وتنجوا

وتنجوا وأم غلتي ينغب | من تجلكم نيل برد النخب
وتسمعوا بنطقكم من عرب | بما يقال أو دا المجروب
وتسمعوا بنعمة من كعب | هيبكم المهيب المعجب
وتنشلوا بجذبة من تغرب | بما يحط بما علم من ترب
حتى أرى بالنائل المكتسب | منكم اليك صاد والمنتسب
فيئ ولائي الذي إن اكسب | ولاية منه فرادا مغتسب
لأنكم في القوم المحتجب | والناس من همته في عجب
وأنتم من فضله المحجب | وغضه في مكة ورجب
بآيته فكل أرب ومرب | كل الخلق مخافة وتهرب
فقام من سبح حاوي القلب | ومشتك محض اللصوص الغلب
ومشتهر ذا من وقع الرقب | وسالك الحرام جواز العقب
وسائر من مشكل المستصعب | وحامل ابن شي كشي المصعب
فيلتقي جميعهم بمرحب | ويبسط البسط لهم بالرحب
وواجب بالتقى لم يذرب | والجعل ممادا عاملا يقرب
نرام لدى الجناب المخصب | على التقي كالعكر المخصوص ب
فمن يقم يخرج على المطلب | ومن يوف قاصرا المنقلب
ولا يرى ابرق ندا لم يصب | أمل الغريب يخو كم والذهب
ركابهم نهج عن كل نيسب | من سبسب خوارجا السبسب
علا أو أمسى الثناء في نصب | بالكلم لم يزن بغو النصب
والكل عن نفسه كالمذنب | لحجة الحسب أو لم يذنب
وكل من أصاب أو لم يصب | مخصوص عنه في علو المنصب

تتيّحون بكل أرب — تأسيا بالعنبر البيني

أشعة الله بعينه صبيب — من الطلاح والسلام الخلب

وأدار الصحب وكل مجتنب — حين السبيل المجتبى لم يرتب

ما قاربا بالشرب قصد الكرب — من أزرو القيم في بيت المشرب

ولم يوف فوق ركابه خبيب — من أنشو الوالي الى ... سبيب

جاءت بقصر الزور والتقرب — تسبب ثلاث حرمها والشيب

هذا مقام ليس بالمجذب — لا كتبه ... لم يكذب

تمحى التوى الذي يروي ... — تمحوه التناء والصبا الشحب

ترجو النجاة من ذواب العقب — والعفو بالنجح وحسن العقب

وقال رحمه الله ايضا

عليك سلام الله يا ابا يعقوب — يا كهيب من نيل الوطا القريب

بكل ونعد الشكر لي ... — على غمه ... الى الامام اديب

فللشعر لوم شاء صغيرة — اذا بغى ... نصيب

على سير ... شبابه — من الخير ما لم يلهم شبيب

على الحرف ... وحليه — ومن شوق ... عصب رسوب

حسام ... — لعيد وضاء الدار ...

حلفنا ولم ... — اصبح ... تخالك ...

... السما العليا ... — وعالم ما لم ... غريب

لانت ... احرو ... — وعلم ... ولبيب

ستاتيك ... فخار — لمن ... اخرج خبيب

ولا كل ... عقايل — على ... رقيب

تحقق بالازهر ... — رجال قبيلت ... وكليب

بوابيه

بوابيه ما انا حتى ... ايكه — وما وخر ... عشر ومستجنون

وابكي غما ... تبسم برقه — وتبسم ... غمام ... نحيب

وما الناس ... بتحافكم — من انيابكم ... فليب

وقال ايضا

يا مستوفا ... الشراب — لا يخدعنك ... كالسراب

تحسب الظامي الضر انه ما — وقال جاء لم يجد من شراب

وراعني ... — حسابا ... الحساب

وقال ايضا

بمن يا ... في بلاد المغارب — تحشفت ... من رواح وكاعب

فبالله ... مسامعي — تحشفت ... منى ... واب

وقال ايضا

سوف تولي وكل آت قريب — يوم لا يمهل الكذوب الرقيب

فسما ... غرا — لم يضعهما ... غريب

حسنه ... — في الاغاني جميلة ...

بغناه يسلو ... — ... أمالي ... والبلاد الخريب

وقال ايضا

طاح انت ... وجه الصواب — في الزبيب ... الجواب

اني في القاموس المحيط صريحا — ان جمع ... مثل كتاب

بان ... في اللغات افترينا — ولنعم ... في كل باب

وبقاموسه المحيط اكتفينا — يخبر عن كل قوم وعتاب

من يجد ... بينا — ... ارتياب

وان ... فروجه ... — سائل ... على الكتاب

فاستعمال ... مثل كتاب — لخفي ... مثل غراب

ومن جهة اللهو ليس بغي ... — فلا تجد له ... بكتبهم الصواب

وقال ايضا

ومن صعنا ... لما ... الزرقاء الشارب — و... السكر والشرى ... ولا ... نخوة التواليب

وقال رضي الله عنه ايضا

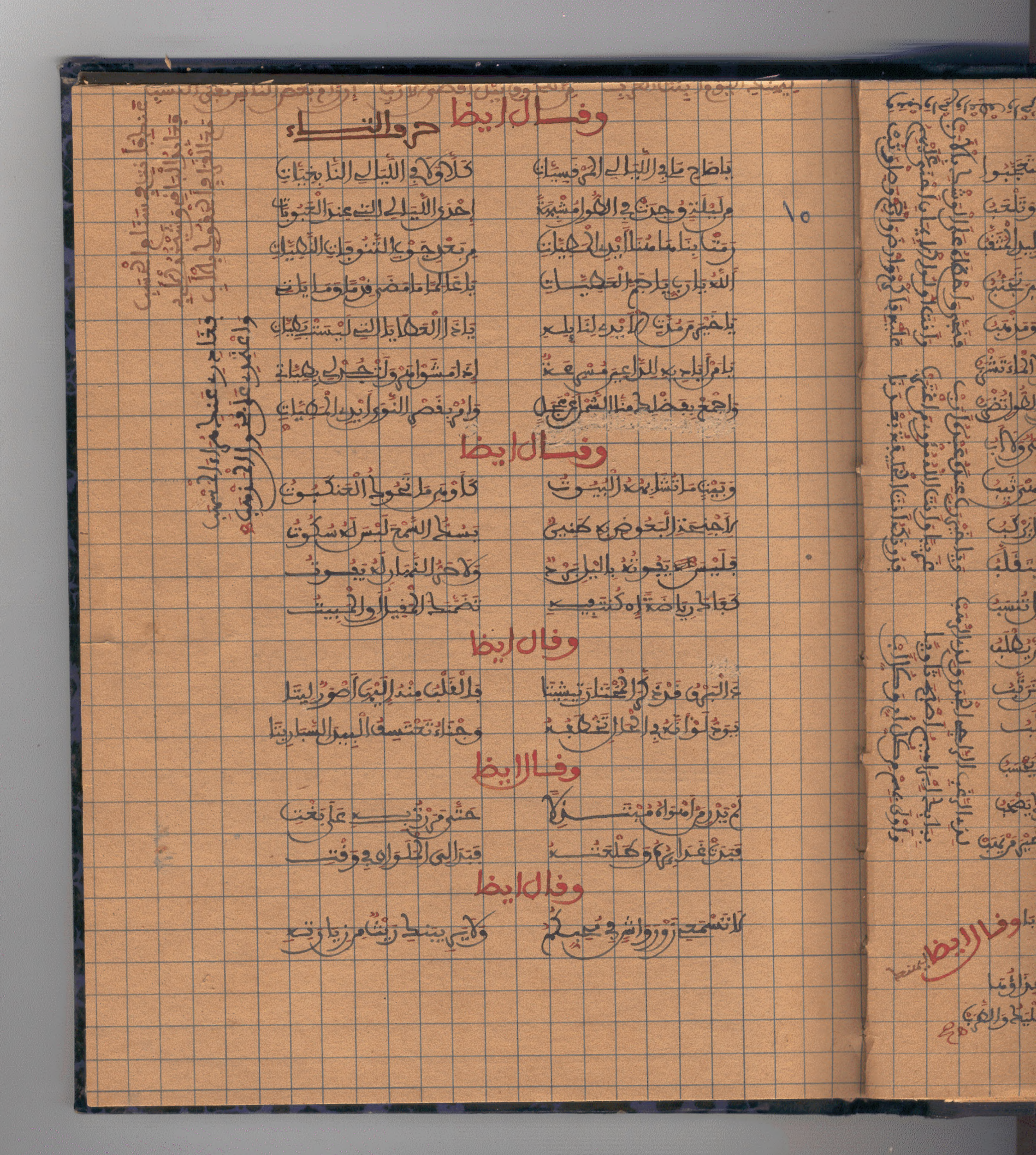
وجاريتين من امهما يتعجب | متى لهو الى اوصافهما فتعجبوا
لما عرفته في قبر شيء من الهوى | تخرج فيهما كالزبيب وتلعب
وتبدو بها ما قصوة وكانهما | مع القصد عن زوق الوليد المثقب
لسرعتهما لا تدرك العين كنهما | وعنهما الاين اللاميسير تجنب
على انهما تجري زمانا وانما | لما قبر شيء مستراح ومرتمب
ومن تحتهما الانهار والنار وسطها | فلا النار تطفيها ولا الماء تنشف
يغاس بيتي كولها ومن حاملا | جنينا به الامثال والقوانض
وتحبهما الصغير بكرا وثيبا | سوى من الطف الا وصي ولا اب
وان عفرت عصر البكارة اعرت | وتقبل منهما ما ضمنا ومن ثيب
ترى امار زمان الحمل تركب بعلها | كما قومها الذي الحمل تركب
ومن بعد وضع الحمل يوضع بعلها | كما كان في احشائها يتقلب
ولم تحتر ابعد الغذاء قبلها | على غارب الصغير والحمل تنسب
وان مت تحريق اسمها الظل صغير | والعاكم من الشحى فيهم يطلب
فيلقى ثلاثا في صدور ثلاثة | اواسطه منه دون قطر ترتب
ولاكنه ملغى الزوائد تارة | واو تغير بين احد ويقلب
وجيم يبون العير عمر ثنى وزن | بمثل التمر ضعف الزبيب يحسب
سل الحيا تكبر لا قال الذ باسمها | يرادف لفظا ما يشار لك يصحب

وقال ايضا ايا خير من يحمي ويا خير من يهب

ولد ايضا خيرني تناصي ابن جابا | لانه اخلص حر تنابا
ونفسه عن الرجوع تابى | من عاض من وقع الكتابا

وقال ايضا

كواعب اتراب تناصف حسنها | عذارى لم يطمثن قبلهم عرب | اوانس من جنات عدن عذارى
وتلبسها والجسم والروح والنسب | وبكي بمن داوود فيه بصوته | كذلك حسن الصوت بليح والطرب



وقال ايضا حرف التاء

يا صاح ما في الليالي الحمر فتيات / كلا ولا في الليالي النابغات
من ليلة وجدت في العمر مشبهة / أحرى الليالي التي عند الحبوبات
رمت بنا ما منا الابر الهيات / من نحو جوع السنوات الهيات
الله يا رب يا رحيم الخيات / يا عالما ما مضى منها وما يأتي
يا خير من نزلت الابر لنا يلسع / يا ذا العطايا التي ليست بفانيات
يا من أباح للراعي مشي عقة / إذا امتثلوا منهم ولن تجرى بهيات
واجمع بفضلك منا الشمل عن عجل / وامن بفضل النور وابر الهيات

وقال ايضا

وبيت ما تشابهه البيوت / كأوهن ما تحوك العنكبوت
بأجنحة البعوض به كنبي / بنسج النمل ليس له سكوت
فليس يخونه بالليل ريح / ولا ضوء النهار له يفوت
كفاك رياضة إن كنت فيه / تضمنت الخيل والحبيت

وقال ايضا

في البحر فرخ كأن الحجار نبيتنا / فالقلب منه الذي أضحى ليتنا
ببوح لؤلؤه في اعمال تقطعه / وجناء تحبسه البيد السابرينا

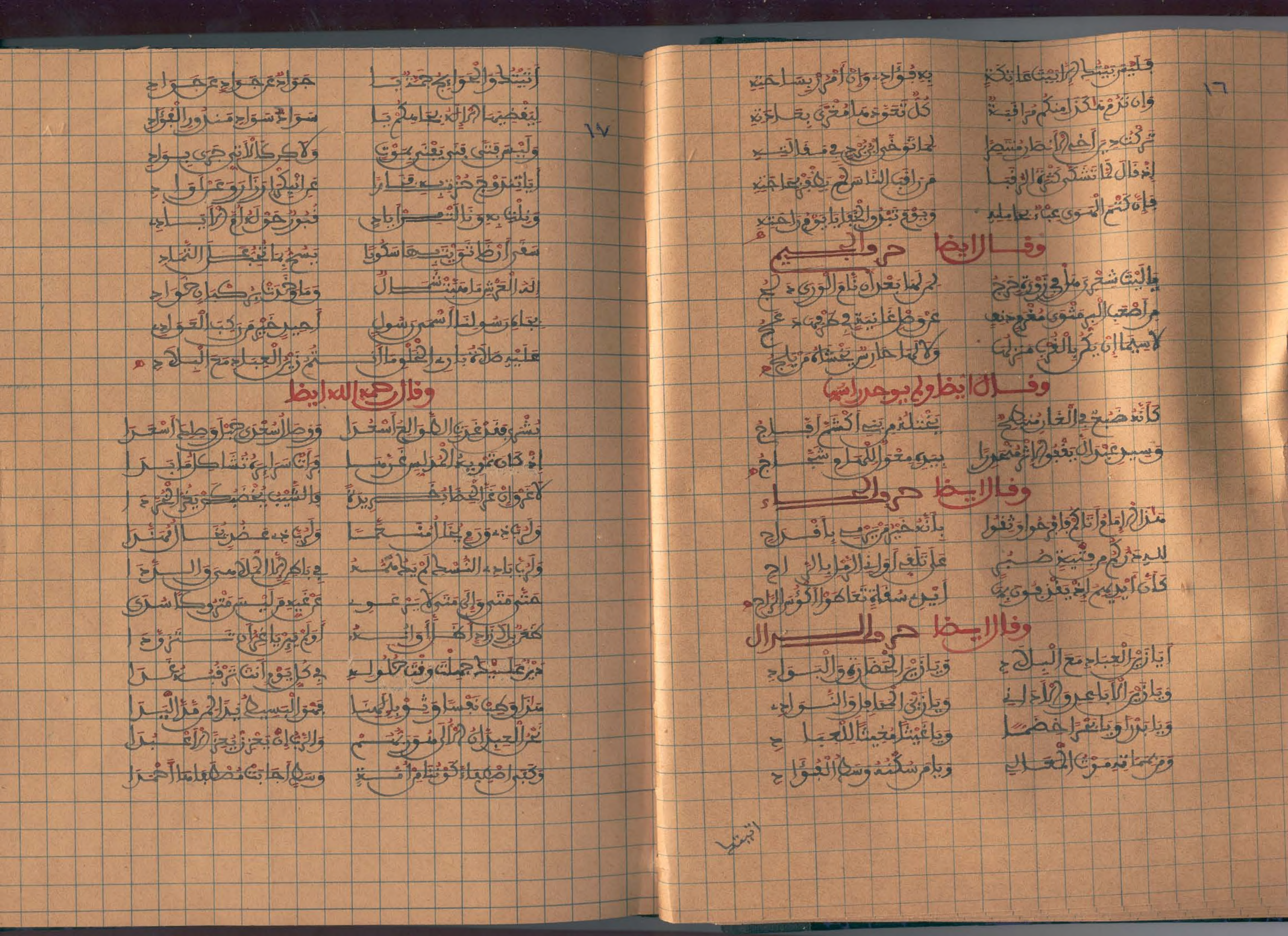
وقال ايضا

لم يبرم امواه منتولا / حتى من زند على بغت
قبر تغرابه وهلعته / قبر الى الحلواء في وقت

وقال ايضا

لا تسمع زور واشي في محبتكم / ولا يبيت بشار من زيارته

فخذ لي غنيا هرى الشيب
واعقد به عقد الفصول الرجيب



فليهن بتبسيط الابيات عاتكة … به فؤاد وإن أمر بساحته
وإن ترم مكانا منكم مراقبة … كل تحوم ما مخترى بقارحة
تركت من اخى الانطار منبسطا … لما توخى ابن حجى في مقال النبي
إذ قال قد تشكى كثرة الرقبا … من راقب الناس لم يظفر بحاجته
فإن كتمتم الهوى عبد بعاملكم … ويقع شيء ولجبال يابوح راحته

وقال ايضا في الحج

يا ليت شعري متى في زورة حجج … لم لما بعرفات تلاع الورى دلج
من اصعب البر مشوى مغمض حنق … عروضا غالبية في طرقها عوج
لا سيما ان يكن بالغرب منزلها … ولا لها حارس يخشاه مرتاح

وقال ايضا في بوحمراسه

كأنه صبح في الغار منبلج … يغتاله من بني أكثم أفلاج
ويسير عنه الى يعقوب اذ فجرا … ببين مغوار للهلاع شجاج

وقال ايضا في الحجاج

منازل اماما أتاكم وافرحوا وتقولوا … بأنه خير من نهب بأفراح
للبدر ركم من فتية صبي … على تلقى اولا اذ الهلال باراح
كأن ايديهم لمن يغز فوق بنا … اين سفلة تعاطوا الكؤوس الراح

وقال ايضا في الزوال

أيا زين العباد مع البلاد … ويا زين الحضارة والبوادي
ويا زين الاباعد والادانى … ويا زين المحافل والنوادي
ويا بدرا ويا بحرا خضما … ويا غيثا مغيثا للعباد
ومن بهما تدوم العوالي … ويا من سكنه وسط الفؤاد

انتهى

أتيتكم والحوائج جمة بيا … جواد عن جواد عن جواد
ليقضيها الإله بجاهكم بيا … سواد سواد منور الفؤاد
ولست من فتى قد ينقضي بموت … ولا كل الانام جرى بواد
أيا بن روح حزب قدارا … عن البيكي اوزار وعن الواد
وبلدي به والنصر باح … قبور حول الأم الأباء
سعد ارضا ثوى بها سكونا … نبسم بما تفضل التماد
إله العرش ما من انسال … وما قدر تاب كما حمواد
بجاه رسولنا اسمى رسول … أجير خير من ركب الجواد
عليه صلاة بارى الخلق ما ان … تم زين العباد مع البلاد

وقال رحمه الله ايضا

نشهو فغر غرة الالواح اسعرا … ووصل السعري حبل وطي أسعرا
اذ كان ثوبه العمر ليس غرمنا … فرأت سرائري تشاكل ما بررا
لا غرو ان عم الخطاب كبيرة … فالشيب بعضه كبير العمرا
ولرب ذي ورع بخال منعما … ولرب ذي عضر بخال انمرا
ولرب بادي النسح لم يخمه … في باطن الملاحي والسرا
حتى متى والى متى لاهي غوي … عن غيه مرليس مثه كالسرى
كفر بلا زاد اهل او انته … او لم فيرنا عن ان تشتروا
دبر علينا جملة وقت حلوله … في كل يوم انت ترفيه عمرا
منزل كهب نعسا وثوب لمسا … فنحو المسيح ير الحر مثل البيرا
نحو الحبر ان الى الموت منتم … والربع ان تحز تجز را غبرا
وكبر اصفياء كونتا مراشه … وسع اجابت مذ هبا مما احمرا

ولنا أشياخ بعز العصر الأولى … رفعوا وفقا لواتي وفون الفسرا
لهم التصدر في فضيات العلى … كل الإشياخ اليه يجر ا
لا نفشراه رفعوا نفعا كاينا … من وقعل القسم والزمار ولا عسرا
وإذا انتصر فعلهم في جامع … ما خافت بعز منتصر في ان يعسرا
منهم جميعا نفتري بأيهة … متحملين لأمرين بهم افترى
بلدا اسمو تاج الفيام بأمرنا … حملوه عنا زكاة أو سعرا
روى الصحاح من الثقات وانسبوت … عن سنين في القضا يقفو سيرا
متواتر الإسناد منا متسلسلا … حتى انتهى لمنتهم متصدرا
كتبوا على كرم النفوس جبلة … موروثة فيهم تراثا متسلسلا
لو أنهم عمروا الى فعل الفنا … لأنبئا كطباع نفوسهم أن تعمرا
فنومنهم عم الهدى لا تحرون … عينا لخ عنهم ان نرد عم الهدى
ومنهم آل كسوا العلا أشياخ المل … فيهم تحلت لؤلؤا وزبرجدا
بمثلا عزوا بجبينا واساورا … في الخضيري والسواكي ان سما
الراشدون المرشدون الى الهدى … والواردون الصدرون الورد ا
والغايرون السابقون الى العلى … والرافعون الرايعون الأمرا
ومنهم الشيوخ الخيار امر اجتبى … ومنهم الشيوخ الكرام بأنفس اغتدى
ومنهم الكهو والعامليات من اهتدى … ومنهم الحنو والعادين تعلى العدا
لعلك انهم نجب الرميم عنه منهم … منهم فوين تيسر الجلمدا
لو جاء لو انيل السماح بجيمهم … نالوا النجوم بانعمي والعزفسرا
ولهم تطاير تيرات تنجلي … حجب الغيوب بما الى ان تشهرا
والكيميا لم الصناعة عندهم … إكسيرها تبرع الحجارة عسجدا

فلإذا انهم رجع البغاة استسرت … وإذا انهم تعظوا او يسر استنسأ دا
ولديهم جعل الشكينة مجليا … ولديهم جعل الثقال خفيفا
حرف لإ راسخ ان ارادوا كسبها … نركوا الفواو السراع الفرقرا
ومنهم بعض في تيمهم اخ وحبيبهم … كانهم العبيد الوهمنا الجنورا
واذا انهم كلالا قليل جمالها … لاغوا اقتلفوا النيران تفورا
واذا الشكى لفح السموم الخوصق … اجروا لها السلسال النهر من بئرا
وتقدموا الجنود في سبي … لوروا حشوهم والسور دا
رواح القطر فإن تعاهدوا اسمها … لم يرفعوا عنها ترابها عن بدرا
وكذا اذا يوم البعد لم يغزلوا … ثم بوا اليهم حبا تاعى ردا
مركزا على شوله بعفا السع … فتنى حشاة مطالها المستمرا
او كل حالة غيلة بها ابته … تغزو على غلب الليوث وما عرا
منه في بعض انسرتي عن خيفة … لا يرقي بعض حميل اتى عسرا
اضعافه خرج فيه لغم الدجى … وبنانه بيض كفيحر على الثرى
فيملك كان الفضاء مسلك … وبين كان الفضاء متوحدا
انى تضيق حناق منتسبهم … أو كيف يخفى رفدهم متبررا
أو يختشي من يتقي بحمانا … أو يختبر عزوا بما ان يهدي دا
أمر لهم ابطال في حضتها … عن غير هم تسبى العذارى النسرا
لم ينبو في غيرهم نهاية منفعلا … تتبع العلوب ولا غير لا اغيرا
فهو الحق وبه اخلير واصبحت … لهم الحياة لما عليه حسرا
اذ لم تر الكون يحوي غيرهما … بيضا محلاة علوا اسودا
مسالعة في الدهر وفي اسماعه … فتكادة تتسو بالتبشير المستبشرا

ماحلم

فِي كُلِّ الْبَرْقِ مَشْرَى زَايِـرٍ | كَأَنَّمَا رَوِي الْيَاقُوتُ تَحْتَ الضَّحَى هَزَا
فَمِنَ الْقَانِي لَنَا كَمِي مُسْتَوِيَهِ | فَجَوْلُهُ مَاءٌ وَمِنَ الْعُلْيَا لَمْ شَرَا
أَنْحَى بِمَا مِنْ ظَاهِرِهِ مِنْ طَاهِرٍ عَنْ | حَتَّى الثَّغْرِ نَالُوا الْحُلْوَ وَالشَّهْدَ
مُسْتَوِيًا لَا يَبْرَحُ الْبَيْعُ مُسْتَوِيًا | مِنْ قُطْبِهِ تَكْمِيلُهُ إِلَى الْقَصْرِ

وقال ايضا

خَلِيلَيَّ قَدْ أَغْرَى جُفُونِي بِالسُّهْرِ | خَيَالُ أَتَانِي مِنْ حَبِيبِي عَلَى بُعْدِ
أَلَمْ بِنَا وَمِنَّا وَقَدْ خَالَ دُونَنَا | فَيَا وَيْحَ الْمَلَاحِ يَضْحَكْ عَنِ الْقَصْرِ

وقال ايضا

خَلِيلَيَّ مَا لِلْقَلْبِ عَنْهَا تَصَبُّرٌ | وَسَلُوا عَلَيْهَا يَوْمَ الرَّحِيمِ عَائِلُ
عَرُوبٌ كَبَدْرِ التَّمِّ ضَوْءًا وَرِفْعَةً | وَكَيْفَ يَنَالُ الْبَدْرَ مِنْ فَوْقِ فَاعِلِ
بِنَا بِلْهِمَا ضَيْفٌ وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ | إِذَا عَظُمَ الْخَطْبُ قَالَ السَّاعِي

وقال ايضا

لِمَ الْهَجْرُ فَلْعَهَا كَالْحَاجِ | جَزِعْنَا بِالْعَشِيِّ مِنْهُ الْعِرَاجِ
جَعَلْتُ مِنْهَا تَوَلَّهُ كَانَ يَمِينَنَا | وَيَسَارُ الْجَعْلِ أُنَّا وَتَاجِ

وقال ايضا

تَرَكْتُ كَلَيْنَا بَعْدَ أَنْ أُنْسِي | تَنْحُو أَنْوَاءَ وَأُمَّهَاتِ الْحُرَفِ
جَعَلْتُ عَلَى أَيْسَارِ مَنْ كَانَ وَاعِرِ | أَيْمَانَهُمْ دَخَلُوا مَاءَ الْأَشْجَرِ

وقال ايضا

لَعَمْرِي مَا زَهْرٌ مَيْمُونَةُ الشَّحْوِ | بِلَا مَا تَرَكْنَا الشَّعْيَ فِي أَوْقَاتِ عُمْرِ
سِوَى أَنَّنَا كُنَّا غَيْرَ مُشِيبٍ | وَلَا عَارَ دَاهُ يُعْجِزُ السَّيْرَ الْجَزْلِ
فَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ يُسَاعِدَنَا الْقَضَا | وَلَا كُنَّ عَلَيْنَا أَنَّنَا نَبْذُلُ الْجَهْدَ

ألم

أَلَمْ تَرَ أَنَّا قَدْ رَعَيْنَا غُمُوضَةً | عَلَى حِينِ لَا نُبْدِي سِوَانَا لَهَا عُمْرَا
حَبَسْنَا عَلَيْهِمْ فِي تَرَبُّصِ سَوَامِنَا | فَمَا ضَرَّنَا السَّعْدُ أَنْ عَنْهُ وَلَا ضُرَّا
وَيَطْمَعُ عَنِ النَّاسِ حَالَ انْتِقَاعِهِمْ | فَلَمْ يُنْتِجْ بِرَقَّا يَلُوحُ وَلَا رَعْدَا
وَإِنْ غَرَّنَا وَانْقَضَّ مِنْ كَانَ حَوْلَنَا | وَقَبِيلَنَا فَلَمْ نَغْدِرْ وَلَمْ نَغْلِبِ الْوَعْرَا
فَجِئْنَا إِلَى حَيْثُ ضَرَبْنَا قِبَابَنَا | عَلَى نَحْوِ الْقَيْمُونِ الَّذِي بِهِ نَغْرَا
وَمِنْ جَمْعِ سَابِقِهَا جَعَلْنَا خِيَامَنَا | لِئَلَّا تَصُونَ الشَّيْبَ عَنْهَا وَلَا الْحَرَّا
نَظَلُّ وَفَوْقَنَا طَيْرٌ عَلَى الْحِمَى | فَخَالَ سُمُومَ الْقَيْظِ فِي جَنْبِهِ بَرْدًا
وَتَدُورُ عَلَيْنَا الْكَاسَاتُ نُغْبَارُهَا | فَنَنْشُفُ مِنْ ضَيْمِ أَصْلَاحِهَا وَزْجَرَا
وَيَشْرَبُ كُلُّ النَّاسِ صَفْوًا مِنْهُمْ | وَنَشْرَبُ مِنْهَا الْكَبِيرَ يَحْسَبُهُ شُهْرَا
بِمَنْزِلِ حَيٍّ مَيْمُونَةٌ أَنْ تَرَكْنَا | لَهَا لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْغِنَاءُ وَلَا زَمْرَا
عَلَى أَنَّنَا وَاللَّهِ عَنَّا مُغَيَّبُ | وَاللَّهِ مَا الْخَمْرُ وَاللَّهِ مَا أَبْرَى
مِنَ اللَّيْنِ جَوْلَةٌ يَنْبَسُ أَمْرُهَا | وَيَجْعَلُ نَحْوَ النَّفْسِ كَالْخَمْرِ سُكْرَا

[illegible]

وقال ايضا

مَنْ كَانَ يَوْمًا مَادِحًا مُحَمَّرَا | فَلْيَمْدَحْ فِي مَنْ يَعِدُ مُحَمَّرَا
تَدَاخَلَ الَّذِي فَرَّتْ قَبْلَ أَنْ بَدَا | يُبَشِّرُ وَجْهُ الصِّبَا بِأَحْسَنِ سَرَا
فَهَاجَ لِي بِصَوْتِهِ إِذْ رَجَا | ذِكْرُ الْأَغَانِي وَالْجَعْلِ وَالرَّجَا
صَوْتًا يُمِيلُ الْعَاشِقِينَ الْعَبْرَا | فَشْتَا وَنَحْنُ عِنْدَهُمْ وَمُعْتَبَرَا
شَقَّ النَّجْلُ سَالِمًا نَادَى الْحُرَى | يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِرٌ مُحَمَّرَا

وقال ايضا

عَجِبْتُ لِمَا فِيهِ قَدْ جَمَعَ الْبَحْرُ | أَشَائِبُ ضَالٌّ وَمِنْ فِي حَالِ الْوَقْحِ
حَيَاتِي مَا صَحَّ اجْتِمَاعُهُمَا مَعًا | وَكِلْتَاهُمَا كَانَتْ يَمُوتُ لَهَا الْعُمْرُ

إذا احصلنا احدى الخيانين اغضوا ... بموتي وإن تغفر فراحة لها اغفر
وتم وقار وضو وكلمة ... وطيب وتبر والعنا طال والشمر
وليث صبوح للبيوت وما الحـ ... بيوتا ولا كهف عشية وزح
يقطع أكواد الجبال زخرة ... ولا يقطع الزبر الهراب لدحر
وغضب اذا مسه الى يلاح انتضيته ... وليس له من غير ما لبر اغمر
وصبرا فلا تخرجوا رسما ... بلا السر منه كما العنصر الشر
وتقبل فيه احلا ذا كلاهما ... وما فيه لم يستغل وما لهما شر
واعلم انهم فيه الخير وتكرت ... ثلاث ثلاثا فاثلثا وأولها انتثروا

وقال رضي الله عنه ايضا

سلا لتعشاو اهل الحب والوجد ... فلا بد آن تنصبوا الى الغيب يغره
فان الصبا ايامه سوف تنقضي ... اذا لاح نجم الشيب والعلم الجفر
ولا عمل النشوان الا التعشى ... ثلاثة بماح من تغار ومن مثل
فان تصغ لي انذ نبط اشفيما اذا ... تصبحك نوح يفوح الدهر
وكم عقد امر الله اسرع متسرع ... وكم من معاصي الله ابكاهم قبر
ولا تغتر دنيا صغير ابتها ... تعرف اقرانها من سنغ الزهر
وبلدي وقيفا الى العفو واشرفا ... جميعا فاناح سواه الى الدهر

وقال ايضا

ما للغيبين من اسى الهوى فلاح ... ولا مخبر لفتل امه ولا واح
ولا حميم ولا مولى يرق لهم ... بل هم بواد وكل الناس في واد
يا رحمتا لهم ما كان اضيعهم ... على مقاتلة جمع بين اضراح
والناس الى قلبه والمرء فليزل ... ما ان تهون بواسيهم بافصاح
انما عزوا واماخ ومرافقة ... أو زاعم النصح او ساع بافساح
انا اكلهم واما بهم ليموا وان كتموا ... لا قوا لما كان بروا ضريح اكباد

ومن لم يلاقوا عـزمـهم ... لو ان الحبائب لبسوا بصراح
بالعتاد لوه أهلوا اللوم وبعكم ... ايحمل راق فوده غير منساح
ولا يلين فيها غير غاب منهما ... ولا يقيم بفاق العزا منقاح
احببت ما كنت اوتيهم من جمعهم ... الف رقيبا ولو امانا بمن صاح
ما اعتاد قلب الصبا الاكرم ملكة ... بين الحرام يعود غير مجتاح
بين داء بالغوم حب الطاح فيه مسوى ... واما الحب هو اللوم من داح
والطرف للعاشقين ناح ولا عجب ... في فقو منجع واثار من ناح
والغيب اعمى عن ليس منه بها ... في حكم عنوفين يزيد بالغلاح
قالب وجهه الى بين كتبها ... حب القلوب باعطاف واعياد
من النساء سوى تهم نحوف صم ... لمستمع نـ[illegible] او منتهى زاح
فمن قوت يا صبي من مستهلا ... ما حسن [illegible] او بياس وا وعا
لزاد العمر ضت عن اللهو وعن غزل ... وعنهما صنت انشاء وانشاح
ولي من العلم ابكار مشنعة ... من النوبح بين مصيح وارشاد
وانما من سوى بيضاء واضحة ... كلفة وغزال بهام قبل الصعاد
حسناء مشرفة في الأكم وما ... كانت لنزعي لا باء واجراح
ما الذي غابق في وصلهما كحمع ... ولا لمن يسمها الكتور بالباع

وقال ايضا

يا فاضي ابن صبص الضمي الغوج ... من فاصيات الجوانب كل ممزوج
بلغ الى ابن سليمان السلام وقل ... لم يبق شيء من بشي على رح
فيمن ماس اقوام اخو حسن ... بلا ولي منه وما زال وابن مفصوح
لا كرما فضل المولى وفيضه ... ان ليس يلقى كريم غير ممسوح
فقصد ابن سليمان مشابهة ... لحاجة لسليمان بن داود

وقال ايضا

انا افلو بلا طاح ابتعرهما ... عن منبع العفو مع لي [illegible] هما

مرخ في اغنية تجيء بها في بحر عند الفيلا ويفخرها

أتم بنا قد لها الشيب مطابقة العبرين والبين بحور وشانه وحرج

تحسبها تخبها ان تغر … تضرب طلاقوق من الحرج

وينبغي لها طلاب الأمن … كي لا تنصاب عينها بالضرر

وقال البيضا حي والسمراء

رويدا إنني شيبت دارا … على أمثالي تغف الجمارى

تأمل طح مآثيل الروائب … فزاد النار الحسية أنارا

وماه الرملتان مماح واتما … عليلا وزاخمة الشعارا

وان تنبر رأيت بلا امثال … جماعير الكتائب الكبارا

فما الطلا انزع منهم نصيبا … بل الرام رثيسمي ادارا

ولا تعلا العيني حر يسامنا … تصون دموعها الانصارا

وقد زينت الحباحي العوالي … فإن قلى مناعيرها أنمرارا

إذا كنت الوحي وكلت سرا … فرأيت الزمامة والجوارا

وإلا الخلي وخلاتي … فإن الوي أحمر افاعبر ادارا

وقد فمراعا انتهى انتهارا … أنيلا ربتما أبكي الرجالا

وإن كنت التلو والوقار … لتربط وتصحيح لو انتحالا

فبلغ اللوم البطا عني … فلا ضرر الوبر ولا ضرارا

ولا عار علي قلت مني … تهذبت السكينة والوقارا

ولا كان جال الحب فوقي … تهيج ربا الديار لنا ادكارا

تقلبا الحب سلو الحب صرفا … فنحن كأمثالها قوم سكارى

تمر كل الهوى حسنا علينا … إذاما الجاهلون رأوه عارا

وأحرار النفوس تزوي شوقا … فتلك أمانة اظهرارا

ومن يلقى الأمور على الظهر … وليس لحثاراتهم اقتصارا

ترانا على كبير على الأخناسي … لنرخي الشوق تنزو حيارى

أساور لوعة وأسو نساء … وما تخفى الثنوا عن الأساري

ولوقا التسليم البيوع حتى … بعدا الأسرا وتخفى الزمارا

لعكوار بنمنهم وحموها … أزاح الكلاووق بها الصغارا

وساموا امثلة خفاها تخشع … بتشيب وقوع أضخمها الصغارا

حملة الهيبات السرمد طرارا … أسير اللصوص والنظارى

فلم يلاحز منوه تراكوه … ولا يشبو الشيخ البرارا

بأن تشخص وامتولى تصيا … لمن والروم طلب انتظارا

مجيبات عن الراع قميرا … من الأسواء كأني استجارا

وأن تستنع واجمعنا لهما سا … نتحضر مع الشباب والصحاري

فهم عن الاماعي والشبايا … فما بلدة وتنخ كما عبارا

تنير ربي النعلام بعالقتيه … وتخيلدون معهم الحبارى

تبلوح زملاؤه لحم بعيرا … كما رفع العسا فيل الحيارا

تخاسيلا بعد شهباتها وى … وتحسب قبله النعم المنارا

ولولا النعم إذ يلمع بليل … لضيق ضوءه الليل النهارا

بكل الطليعة شهباء تسري … إذا طلعنا من الصوب الخضرا

وتخفو فوقه بالنصر راى … فتحسبهما ربما رقطا انارا

ومنهار يبزوه الصبح طابا … وهم القوم حهموا عفارا

أحبوا ملة البيضا فكانوا … عليها مرقى اوبها غيارى

شفاء قوة مثل كل طالح … فليل بيال النعو ادارا

بما يحويه من وضع جميل … على الأخرين قبل يسير اغارا

وسلمته فعل طلمالها … فوالينما رواه لا تبارى

عليها من محاسنهن شهود … على أن لا نزاع ولا نخارا

بأيديهم منزه بحوال … ثني الأفواه أعمال أفطارا

وبيض من منقانا حرحوسا … وزخرفها من العلو اخمرارا

نعوذ بالله ما قبل الضرب عنهم ... ولا عنهم يقل لها غرارا
وكل الخلق يخبر ابا عمير الا ... وتقفو ما غر الخيل ازورارا
مسل شكيمة في الثغر منه ... الى تشرين شارته اشارا
حذاره بكل الملاك الموشوه ... بكل الجوزاء ضوعا وازدهارا
بوشي حبيره واوضح غوة ... تطاول اذ نهى فيه اعتبارا
من الخرج الى راس سماك ... بروح الله عيسى لن تبارا
تلقى النار في الكانون منه ... اذا اما طالع الزهر استنارا
وليس لنا زوى شهر شهر اشهر ... بعد الا الموقدة الجمارا
فمن يجهز قبالة مضى ببيه ... يكن كمشيه من راع احتقارا
جموعا تنحي الاعداء جمعا ... فتنهكهم جرى بسلا او وبارا
جموعا لا يقوم لها امنا و ... ولا يخشوا الضرب لها الفخارا
تصوب على بلاد الشرك غيثا ... وتوقد في بلاد الغرب نارا
بنصر الله وافقه يقينا ... فلا ترى من الغلو الحزارا
لنا القلاع كلها تعقل ... فلا غنما تروم ولا افتخارا
فمن يطالما كنا بحيا حيرا ... وينعل في بموضع الغمارا
ومولانا امات بوجه ربي ... ولو للنار يعود الحق ضارا
قبال المسلمين لهم امور ... لنا اكباد تنبعث انفطارا
تماونتم بوقعها وملان ... تماونتم بها الى اغترارا
لنصرة لا تعاف الناس منكم ... ولا الغضبو فتنصره نزارا
ولا نجو مغيم مراد امم ... ولا تنلبها اتغرق السعارا
ولا شيب غلو في المصلى ... ولا عون النساء ولا العذارى
فبينا الحشر فيه ذا هلال ... تموا امر قسم الارض دارا
بما فيه علو اهل ولات ... بالشيخ تمر بت نصارى

ولي

وكل فتى يجي الزبل يتمنا ... ونقتنها الملاح لما افتن ارا
الى نسب لهم بلغوا الدعاة ... بما اذا حيى او تى ا را
اذا انشجر واشعثنا كساهم ... لباس الجوع والخوف افتقارا
رعاة الشاء حقا من زاماتهم ... يقول منهم الرعاة وما تمارى
فمثالي لا نرى شيئا نعيسا ... ولا مستحسنا اثرا فوارا
ولم يخل في الطرف ابسا ... وقد سلبوا العمامة والخمارا
اجرهم بولاب صوك يسم ... ومن احصى يحيي لما اصطبارا
وروع على بقوله الدين ضعفا ... فراموا كل ما راموا اختبارا
فلان انتم سحبتم وانتم ... بعمهم متهم ازدجروا ازدجارا
وان انتم تكا سلتم وخنتم ... بغمهم منهم ابتدروا ابتدارا
فالقوم كما يشخوا فوضى ... حيارى لا امتراب ولا انتظارا
فما اخطو العظم جابهم و ... كسارى نحو ميضتد الجبارا
وقالوا انها الكعبة انفسنا زارا ... وثاروا كي يتنالوا منه ثارا
ولا اخرى وسوف تهون همها ... قليل صبح ليلكم استتارا
ممرحون الرامج عليها عبات ... تخوض بها التراقي البحارا
اذا السفن بجانبها تلاقت ... حذار الموج لو حلا وسارا
وان كانت مراوحها الجهاري ... وان كانت مراوحها الفقارا
تلقيها العلوج على فروج ... كسا الواتها الفزع اصفرارا
يبرز لهم عيونا حلوان ... بحمر وبيض عينها الحورا را
فلا هم يرحمون لها بكاء ... ولا يخشون ان تعرا فتزارا
وحلوها خلاخل في فيروج ... وقد كانت لحبنا او فخارا
واغلالا بالجيد ولبس ... نعوضنا الغلائل والسوارا
تكلفها بنات الروم قسرا ... يفض ختامها واحل ابتكارا

قد ر

وكانت كلما مشت الهوينا ... الكسر البيت تنبهر انبهارا
فبشر زائر الجبال بكل خفض ... رفيق الرفه كان لنا ازارا
ونحمل الجزوع على رؤوس ... غرائب ما تطل بها القرارى
وتكرم للذي كانت ... ا ... هلا اوفى لها بعة شارا
فيا الاسلمين لها اجمعا كم ... الا كم ان تهونوا الهوى ارا
اجيبوا داعي المولى تحلى ... او اغتنروا ولو لم تعرفوا اعتذارا
اجيبوا بو نبا كم تجر وا ... وترضوا امر الاجر احتفارا
قبل حرى المستنير لكم اعزنا ... كما الدفاع عن جار البسارا
بجمع دا اشترى منكم نفوسا ... وما لا بار باحكم نجارا
ومنزلا ما اشترى بيع اليكم ... ولو لم تجعلوه مستشارا
على انتم تولّيتم فحسب ... وجلوا الله نعم الله جارا
وقرب جلاء المولى تحلى ... كذاك فلم يضاق ولم يظارا
وربح شامر وكبير شميرا ... بعوالي دعوتم حمارا
وكم من ناصح قبلي دعاكم ... حمارا ابغر ما يدعو سبارا
وكل حبيب يدعو لكم بنصح ... دواؤه عليه كماوي ا ر ا
فهيا اغنموا لنا ولو الدنيا ... وقد جعلوا لموالاة لهم منارا
وذي تاملة الاسلام حسا ... ولا تنح العدا الا ابتدارا
وصل على الذي قد جاز فيش ... بنسبته الزعامة والفخارا
الال والصحب معه فلسوا ... وسادوا عيشة فلم حسارا
خزو سلام بنات العلى يكى ا ... تغني الغانيات ولم تغارا
لنا عز ابرار اقسام خفر ... كما اقبل مثلا اه تزارا

وقـــال ايضا

اصبوت من راح الشباب المسكي ... ام لست عن نشوة تعد بالعقص

٢٩

بخرائي العراو ورحت من تجانسه ... ما اليسر بخر ورود ام مقصر
كرطاب الا وجاز علائي الهوى ... بادعليها صبرت ام لم تصبر
اصبا وترعوا الحزار وعمما ... بنهرات مثلها في الصبا لم تبترز
متلأ ان عو بت وما تراثيت لباعة ... وسيحت انوار القتيل المنسر
وتريت اشياء السفاء املها ... والعقت في ذكر الطل امري
بالا ايت اكثرها لا كن لم اكن ... بالمين بين مقبل او مكشر
ذهبت فلا نت من كم امل الهوى ... مثلي ولست عليهم بمضيع

وقـــال ايضا

عج لنا الفتي من صور النهارى ... بدعلى من لا يحيي الشعارا
قلبي فارح فجه بو نصفا ... فالمباسير فالنعي اناسارا
فبيني السابقة عرعا عليا ... وفواد الجهر الاماء نارا
فالكنلو بزخاو بالنا جبلارا ... ونضر الولاء الحباب جلارا
ونسائحات بلكت الغيم اخرى ... مستحونها لها اه حي ارا
وبقلوا منازل قرشا ... اقبح بعد املها افتقارا
وبابوخ لمرة ويتدبار ... اضحت ماشي حماحيلارا
وبعضب السيال فالاسيل بهم ... فمنذ الان الى مخضب الحبارى
ابدان من هول الهاد شح وحش ... اشبهها اسوالعلا والحوارا
مودفات خباؤها ومساعها ... بالخلف عن لا ملها والعرارا
تعزي لها كا نسا و مرا د ا ... تنبري بها صوار اصوارا

وقال ايضا

يا ليلة بتنا بها بين القنا الهبي ... جرى على بماحض والغاجري
وليلة اختتا فوق الاسابيه ... بشاهم البحر في حقي المناصير
نقرنس الحوج ففاقانهم الجب ... من والعوج تجري بالاعاصير
ما افرد الله ان يرى على شمع ... فرباليا سر مري بالقناطير

وقال رضي الله عنه ايضا

أيها الغافل الذي ران أشبى … والفتى الحاصر النهى إذ أعمى
أصخ لي تسمع نصيحة ود … أخ ما لا يأبى النصيحة حر
إن نقل لي أنا من الناس بالبر … وتنسى لم لا تقل ما أتى
قلت أمر سواء أمر لنفسي … ويكون الصحيح بين ما أراعي
إنما الله ما استغلت نفاه … في الذي أنت ما حلفت وقسمي
تائبا توبة اعتراف نصوحا … لا تقل تائب وأنت مصر
واعص أمر الهوى ولا تتخلف … بعد نفعي بكل كيفي بمن
فاصطياد الظباء فيه ما يسلي … وابتداع الفتى الهوى من يضر
فلكم من سعى لبيضاء واصطبر … فلم تحمد الصبوة الحمقى
ومبيح الهوى إذا كان حرا … فهو عبد والعبد يعصيه حين
واغضض الطرف زال عن القلب غما … ثم تهوى حرام ما يجني
فهموم العيش بين أهل البـــال … الهوى بحر غمرها قتل
وهو يبري له ولا يبري العا … فإن شئت النجاة فيه حتى
وتنكر للمعشوق صحبة أين ما … فالفتى في لهو ضحى أيتمي
فر منها حيث استطعت وإن … تمت الأرض إذا تغيرك كي
فالهم الحلال أهون أسكن … والهم الحلال أهون أمقى
وهيا الرتبة مثل زائل كل … ليس فيها لحادث مستغني
وكفيت بهما هنوا ذاما … أعجب الناس بيته نصعي
كل خير جنة بها سوف تبلى … وملال بدا بها يشتهي
ومقيم بين سبيل عنه … وقوم عرابه مسيحي
ولذا ما أرى للشيء خيرا … فلتشق أنه لحال الشيء يشي
فلا لا تعتزي غير غير … واللبيب الذكي لا يغتني

كل غلوم تعين الموت مهمه
لا يلتفت مصطفى الحيي

وقال

وقال رحمه الله ايضا

هل أعوام تمح الغار وفي أرت … ليتنا شعري مالي وما للغمار
كان أمكنت وإنما هذا رسما … باختيار الخليل لا باختيار
لم أكن ممن مح الفروع إليها … بل رميتني لهما بين أقدار
سيم القلب بين حماد نزلها … وحلا ما البليل بالأسحار
وكنزلها وقاعها وصوانها … وحطامها وما حوت من غبار
وصفيانها كخير الهوى … وحمى وعابها كمثل الشعار
ليت شعري والعبرة والجبار … ومتى بين وفي قالب الخيار
هل ينسى لنا نسيم الليالي … عوض عن وجه الأوكار
حيث تسرول المعالم غرا … حسنها من أعين النظار
محقنين بين الخبا بالمطالع … شاب حسن البيض ما بالخضار
تلك أرض التي أحب وأهوى … ومتى هنا منازل الأحرار
عزفتها الماء لبيس بمنتقى … شتى غير طيب الأشعار
تنبت القمح والشعير والزهر … عالي بيانها المال وشم العزار
لا بلاد مبياهما خير يسر … مبيتات كطعام أمل النار
سكنتها غوغاء تبعد فوضى … لم تميز ليلها والنهار
كم فتح الهموم ومتى سوارى … فيما بها الضيعة أنما قار
ما في طارق البلاء بل قار … مثل الأعمال يحملان الحمار
صحبتي شيم ولم يتوار … شرفها الهي بالأكوار
في يومها يوضيها لا غيلانها … من رام النحل البارد القفار
قدر السلامة إنها ضامنات … تفرش الأرض في الجزار
سلطين والربيع شهر حاتم … تتوخى مواقع الأمطار
ملكين على تمام أمر حثما … ترتجي ما تسلم الأزمار

فمن لهو بأقطار وحمض … ومن لهو أبكر فر وجزار
فعوّد نما الزوار أن عوضنه … من مراعي الرياض حتى البحار

وقال ايضا

أيا عجبا ما وإنا قوتلي النواكم … لوامعها والشاجيات العوالم
ألا إن عينا لم تبا بتلج ضمنا … وتعريج لا تبقي وليست تعاجر
قليلا ولم تعشش منها بقية … ولا يمسح الإنسان منها العناجر
ولو لي بأن تعفا وتعفا أنورها … وأولاه تعشى عليها الأغامض
قريناك بالأبصار منا جميعها … أناسيها والحاء والكل صاعق
وإن لم تكن أبصارنا مشتعلة … بتعويذها منا قوت البساطي
ألا ليت شعري هل الزمان عينه … بعلمه لم يبل عشر الحناجر
صبوب بحبيبه الكلاب والجرى … وتبقى الذي قربنا عن نما الصخائر
شعلما الله الكوني ما دام يجتوي … جرامنا الداب العيب تلوي النواظر
شعلما الله الكوني ما دام يجتني … جننا ملا جميع الناس والزمن عاش
شعلما الله الكوني ما دام يبتغي … شبابا ما البغاة الفالون الجبابر
شعلما الله الكوني ما دام يبتدر … بين وضلال حين ترجو النواجر
شعلما الله الكوني ما دام ينتحي … ذكا ما الله إبل كم الزنا بر
شعلما الله الكوني ما دام مقبلا … حماما الإخاء والقلوب الحناجر
شعلما الله الكوني ما دام زائرا … لمن قد عصوا منها لدى الروح آثر
على النبي ذي الخير ما قد خشيتم … ولا أنا ما تغزوه أحاجر
حكيتم وقد قلاه الكلام مهمل … بعينيها وتوفي النهي غائب
مبيلا بليبخا فالقا زمنا ألسنة … إذ الأتيان تكونون شاعب
روبرنا عن الخلاء من بيح قابل … إلا الأنعم وكيد أن تقابلي
ولا عيننا عن تما أنتما مبتصر … أجيب الزوع اللهم إني قادر

بجاه

بجاه إمام المرسلين محمد … وأولهم فضلا وفي البعث آخر
عليه صلاة كالرياض تعاقبت … بين نسيم أريج الصبا والبواكر

وقال ايضا

وقفت أقوحلاج الشرائع الورد والصدر … وأنت بما نجوم الفوز والوكر
وجئت ما نحشر وأحمد لبيت الحسنى … ويسر الليل وفي طلب البشر
ووقفت للتوحيد في الشدة والرضى … وأوليت نشو النصيحة والنصر
ولا زلت ملحوظا بعين عناية … من الله في حال الإقامة والسفر
ولا زلت تسمو للمعالي بهمة … مصممة أمضى من الظل بالذكر
لما بوني أقصى الذرى ونيل أ … من المحض أبلى لنا الحمد أبي
وبلغت في رسم العلوم وجمعها … وفي البحث عنها مبلغ الوالد الأخي
سوى السلف الماضي لكل فضيلة … وأنت الذي حتى كمن البلد الرابي
فلا زلت تعزو لها الوشا بالعزو … وفي الفقه والتفسير والعفو الأثر
تخوض الذي جانها كل لجة … وتمسح عن نسوانها الحجب والستر
وترفع من أذكارها كلما وهي … وتعزم أو كانه كلما حرى
وتفتح منها كلما عمي أو عسا … وتصطاد منها كل ما نوى أو نمي
ولا زلت من أفكارك ذنا لما … فلا بن من حتى الملك وبالبري
ممونة من كل عيب سيفنيها … فما سي الأبي الغطا بين كالغرر
نعمته وخير اللغي ورحبها … فسلت كأن النسيم على الزهر
فتمهم نماء فالبال لحسن فرحي … علينا غناء الشكر في رونق الفجر
ولا زلنا نسعى في رضى الله بالتي … جرى أمر طه نحت أفراحنا استغفر
بنهج نوافلها وإتيان أمرها … ولو كان يحضري مولاه على الأمر
فقد بما فرحا يا بهم رغبة … وفي عكسه فرحا ما فيه من جزر
وأن لا نرجو أن نوافق كلها … إذا صرفت فيها القراءة والنظر

ووالى نحو الفضة فيوم صلاته … وتسليمه للفضة فيوم بعضه
وذا الوصف تم نال سبيلهم … ومرطام او صلوا في حج وافتني

وقال ايضا

بضرع اللهو والسهو الحرار … وان لا يغتر الناس اغترار
وانك اضاعة كل عمر … بغفلة دار والسرع دار
فقصر فاضل الاعمال خير … صحيفة فتمليه فلم العوار

وقال ايضا

مرحبا بشهر جاء ابتسام عن غيب … افضت من انا كالسامع في خبر
فاخفت حرما منكم عمرو وطلحة … واخفت لا امر اجله وجري
ولفتة ضير منكم عن نفس حي … وامثال النسبة تفتح من ضير
ورضيتنا الوسامة بسواكم … اعطضته بعضو ابيه وامه
وعزلتنا عن الناس حتى وضعت مني … بين ينقل اهل البيت في …
واذا رايتنا الغاب بضير حس يفتكم … اغمضت عن اهل الفناء وسيره
صونا لسواكم عن خوضهم … حتى يخوضوا في حديث غيره

وقال رحمه الله تعالى ايضا

لله يوم مستطاب ازمر … جعلنا نجوب امكان من من
حار النسيم بروضه فاريجهم … مرفوف بسواه منتعبي
مرحبه كتاب السواق فتشه … وترا من دون الصحاء منتشي
فتحى كان ابعد من خلو … سعر بصفيه فيه اعة مغمي
وحنا على نور الحائط نورق … من وفيه حط عليه منور
فترى الهلال بسقيه وكانها … خال القضة جيران منر
والزهر تحت الزعامر ماية … في الشرح من صوغ السيول تغير
واذا اقتص خير النسرى … في اكوس الانهار صرفا تسكر

جعل

فيقال من كان بين كانها … بجناح كل منه عليق من من
ثم ترض ترى ما انا سوى شمس الضحى … تنجاد ذات المنتشير تكبير
وتحيته خير على اقتنائها … فترى الخضوه اشرو ما تبتغي

وقال ايضا

اصلح كلما تا بين تباشيري … من الرياض وما انبلجت ازاهيري
اشنى المعاطي بلحن اللؤلؤ موزعة … بما تعرف الارواح كشتها الغواني
اصوات الفلاحاط تتغنى … بالنواعم ضاقتها الخواطير
في الليل تغنت على انجمها … بلد التلالي مما لها الجنائن
فلاحما كانت بينا الطاعمة … وارادت ارشادي ومضح والازواجي
لدى الملا الثلاثي … … عند الضاحك يبسم والتباشير
ليتنيهم منهما الذي زمهم … للترفع والقلب عزيا ووا كسبهم

وقال ايضا

فقال لي في السوال … اغاني … واشجار الحماسة من نصير
وقالي الشيخ شيخ عشقه … يميل الى الغمام ان الغضب
واوقته يميل الى جميل … ووا اوقته يميل الى جي
والهواء الاغلال في نسي … وقارن الشيخ اذ به كبير
وتريع عن الفيه ثم تحكي … الى التيار من حسن اليه
ونشر من نصيبه بحر اعشى … في ممر انه على الفم الغمور
واشجار الهم فيفرق من … … بكاس الغي فانه الفاسد
ومنهم من قبس ثم عنه … يميل الى من فيشر الصغير
منازل الاولى اقرعتها … معاقبة الغناء والزبور
الامال من بحير ولا ان السفن … معانا فيه اخيه الزهور
ارى الخ في معالمها وحيرا … وازهم بينهما اعلا ز في
والتي في مغانيها رسوما … عليه مثل تهيو الحصي

وَالْهَفْ ثُمَّ الْهَفَ أَبْكِي ... بِدَمْعٍ لَيْسَ بِالدَّمْعِ النَّزُورِ

فَقُلْنَا لِلْإِمَامِ فَرَاحَ بِالْعَفْوِ ... كَمَا طَالَ اللَّوْمُ بِالْكَلِمِ الْيَسِيرِ

رُوَيْبِطًا إِنْ بِتْنَا مِنْ فَسِيحٍ ... مِنَ الشُّعَرَاءِ نَسَبَ خَفِيرِ

بِحَقٍّ عَلَى الْهَوَاءِ الذِّي عُسِّرَ ... مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ مَالٍ كَثِيرِ

وقال ايضا

تَزَكَّى أَيُّهَا النَّاوِي مَنَازِلًا ... عَزَائِمَ عَزْمِهِمْ لِمَاجِدٍ تَزَكَّى

مَنَازِلُ بِالْمَيْمُونِ بَحْرَتْ تَغَيَّرَتْ ... لَمَا مِنْهُنَّ وَالْقَلْبُ لَا يَتَغَيَّرُ

وقال ايضا

بِمِثْلِهِ الْمُحَالُ حَقِيقُ الْبِشْرِ ... مِنْ كَوْكَبٍ تَجَلَّتْهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

فَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ... عَلَى النَّاسِ لَا يَخْفَى وَلَا يُسْتَرُ

وَمِنْ مِثَالِ الْقَصْدِ أَنْ تَنْقُصَهُ ... مَنْ رَاءَ عَلَى بَعْدِ الْمَالَةِ الزُّمَرُ

بَلْ تَجْعَلُ الْبَدْرَ فِي وَجْهٍ كَلَفٍ ... وَيَحْتَمِي بِهِ خُلُقُ الشَّمْسِ وَالسِّرُّ

يَلْمَعُ النَّجْمُ مِنْ عَنْبَرِ الْحِلْيَةِ ... جَبِينُ الزَّمَانِ الْخَالِ زَانَتْهُ الْغُرَرُ

وَغُرَّةٌ بِوَصْفِ الْكَوْنِ نَاصِعَةٌ ... مِنْ لَوْنِهَا اكْتَسَبَتْ أَنْوَارُهَا الْغُرَرُ

وَزَمْزَمٌ مِنْ رِيَاضِ الْقُدْسِ زَاهِرَةٌ ... مِنْ عَرْفِهَا نَالَ الشُّذُوذَ عَبِيرُ الزَّهَرِ

وَثَمَرَةٌ بِشِمَارِيخِ الْعُلَى نَبَتَتْ ... مِنْ دَوْحَةٍ تَنَاهَى عَنْهَا الشَّجَرُ

مِنْ حَبِيبٍ مُنْبِئٍ أَهَابَتْ أَرْوِمَتُهُ ... مِنْ حَافِظٍ بِمَعَاقِدِ الْقَوْمِ وَالنَّسَمِ

وَصَفْوَةٌ مِنْ نَجِيِّ الْخَلْقِ خَالِصُهَا ... نُضَارُهُمُ الزَّوَاهِرُ نَائِفَةُ الْكَرِّ

لَيْسَ بِالْفَالِحِ الْحُسْنُ مُقَلَّتُهُ ... سِخَاءُ الزَّمَانِ وَبِهِ الْكُتُبُ وَالْأُمَمُ

وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالتَّقْوَى وَكُلُّ عُلًى ... وَالْخَيْرُ وَالْجُودُ وَالْإِحْسَانُ وَالْكَرَمُ

إِنَّكُمْ آلُ اللَّهِ خَيْرٌ وَمَوْلًى وَكَرِيمٌ ... أَلَا لِيَخْشَ بَعْدَهُ الْعُمُرُ وَالْكُبَرُ

وَأَنْ يَجِيءَ الْفَجْرُ مُنْبَلِجٌ وَضُحًى ... وَفَوْقَ الْقَمَرِ إِذَا تَجَلَّى بِالْكُسُوفِ

فَوْقَ الضُّحَى إِذَا لَمْ يَغِبْ وَزَرٌ ... فَهَيِّنٌ الْحُبِّ إِذَا مَا الْخَلْعُ الْحُكْمُ

وَلَنْ يَقُولَ عَلَى رَغْمِ الْحَسُودِ مَعَ الْـ ... أَمِيرِ مَنْحٌ عَلَى سَمْتِ التُّقَى الْحُجَجِ

تَجِدُهُ مِنْ بِلَادِ غَيْرِهِ سَمِيتَ أَثَرٍ وَقَعَ ... حِمَاهُ زَيَّنَتْهُ مِنْ أَمْثَالِهِ بِتُقَى

وَجَاءَهُ مِنْ تَغْرِ الْبِلَادِ وَجْهُ هِمَمٍ ... وَاسْتَحَقَّ وَمَا ابْتَغَى شَامِخَ النُّهَى

وَجَاءَهُ مِنْ بَرِّ لَوَاءِ اللِّيلِ أَرْبَعُ سَبْعٍ ... يَوْمَ الْهِيَاجِ وَنَارُ الْقَوْمِ تَشْتَعِلُ

وَكُلٌّ مِنْ طَاعِمٍ شَهْرَ الصَّوْمِ مُحْتَسِبًا ... وَكُلٌّ مِنْ حَجَّ وَأَتَى الْبَيْتَ وَاعْتَمَرَا

وقال ايضا

سَمَاءٌ لِأَعْلَامٍ فِي دَارٍ بِدَرِّ الْمَعَانِي ... وَأَنْتَ الْهِلَالُ الَّذِي نَجْمٌ أَنْتَ بَدْرٌ

فَلَا زِلْتَ تَحْرُزُ فِي الْعُلَا مِنْ حُرُوبٍ ... فَقَامَتْهُ وَالنُّشُورُ وَالنَّثْرُ وَالشِّعْرُ

إِذَا مَا سُئِلْنَا عَنْ أَغْلَى زَمَانِنَا ... وَمِنْ قَبْلِنَا يُشْرَى وَخَلِيلٌ لَهُ شِعْرُ

أَقْوَالُ مَا الْخَيْرُ كَانَ قَبْلَنَا ... كَرِيمٌ وَلَا مِثْلُ التُّقَى وَلَا نُكْرُ

فَوَاللَّهِ مَا حَوَتْهُ عَيْنٌ يُكْثِرُ ... يُصِيبُ بِمَا مِنْ حُسْنِ مَبْسِمِ الْعِكْرِ

مُهْجَةٌ لِأَحْزَانٍ تَنَحَّى بِالْهَوَى ... قُلُوبٌ فِيهِ سَاعٍ وَلَيْسَ لَهَا سِتْرُ

تُقَارِضُ أَيَّامًا لَهُمْ يَقُولُ بِنَا ... بِخَيْرِ الْعِشْرِ وَالْهُمُومِ الْخِلْعُ الشَّمْسُ

وَمُشْتَهًى بِلَا يُشْبِهُ الْوَرَى وَمِثَالُهُ ... بِلَا نِهَايَةٍ بِمَا تَأْتِي كَمَا يَبْقَى

وقال ايضا

اللَّهُ يَنْصُرُ أَخَانَا النَّاصِرَا ... إِخْوَانَ نَصْرٍ عَنْ أَكَابِرَا

سُبْحَانَهُ رَبًّا كَرِيمًا قَادِرَا ... يُبْقِي الْمُغَلِّبَ الْحَيَاءَ الْوَافِرَا

وَالْعَمَلُ الْخَيْرُ كَانَ ظَاهِرًا ... مِنْ فَضْلِهِ مِثْلُ الْخَفِيِّ وَبَاطِنَا ... فَالْفَضْلُ مِنْهُ أَوَّلًا وَآخِرَا

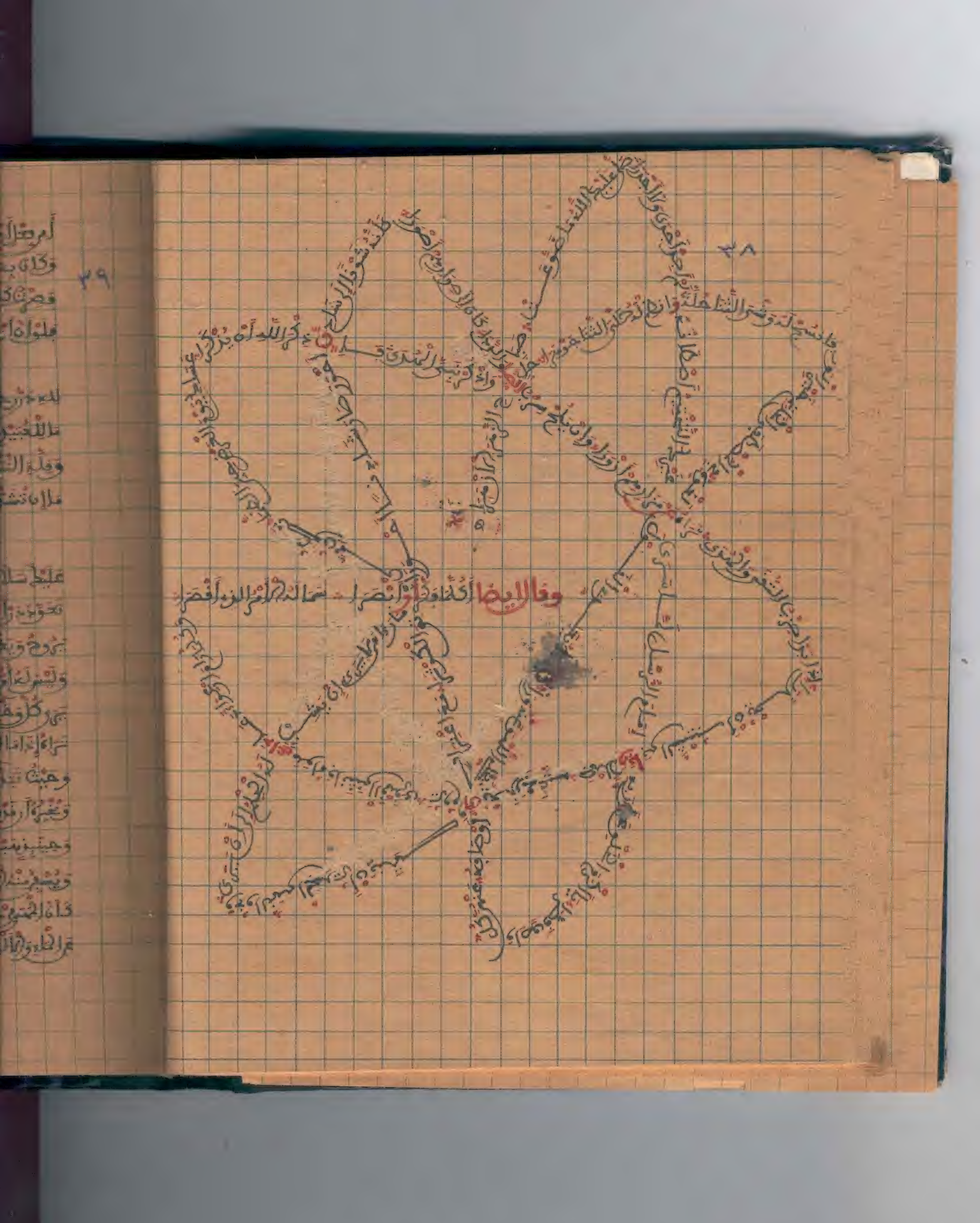
وقال ايضا

إِنِّي إِذَا مَا اسْتَحْلَى شُعُورٌ ... مِنْ صَاحِبٍ بِشَيْءٍ مَحْزُونٍ

ثُمَّ كُنْتُ فِي خَيْرِهِ يَسُرُّونَ

لَا مُوَافِقَةَ وَلَا يُصِيبُ

كَأَنَّهُ حَتْمٌ مُتَحَسِّرٌ


٣٨
وقال ايضا

وقال ايضا حرف الزاي

أمر وحال أمي في الشيء يعتني بجانبي | أباح المنتضاب بتيتهم كل عاجز
وكان بكم عن البطالة يطالبني | فصار اعلى البر وعن النجائز
فصرت كليه فزانيتا ببرعز | وقل حشدتم نحو فعل المعاجز
فلو ان ارضا دانا منجزتني | ولاكن لبست بزال انا عز

وقال ايضا حرف السين

لعمري حالي كنت طاربها | تمام تسبا علمها الا يا ليس
ما اللعبير ولا ابن العبير كما | لولا الذي كان من صنع القوابيس
وفي لذ الشيء مع فتح الصباغ على | رخ تضر بزكري الخناقيس
فلا ان تنشر على فلار فتوسعه | وكيف تصنع بالزهر الغناعيس

وقال ايضا حرف الشين

عليك سلام مثلما ابل الوحش | الى طيب المحبوب في نفسه خرش
تحوز على الصيد حتى كانما | لما يتشوب الوحش في قلبه نقش
يروح ويغدو ساعيا بعلاية | وعرفي في الدنيا عاش لا يخشو
وليس له ام سواه ولا اب | وليس له كرسواه ولا فرش
بين كل وفيد بيد اجلاماني | وكل اجيال عشرة دون نحو وحش
تراه اذا ما لم يرى الصبح عابسا | ومما رآه فهو منه على بطش
وحيث ترى سارتشي نحوه | ولم تشبه عنه الضاغم والرقش
ويغيه ار قرره اقل سالا | بلا فيه منه الشح والضح والبطش
وحينيه فيستبد كبهمة حوجها | فيا ار حيهه ليس له ارش
ويسبق منه العرض نحو الهوامل | تملك في الرمضاء اقرانه بهش
كانه انجم مع حيث فابل طه | ولا عش فهو اعشيه عشش
عن الماء والالبان والحب يعتني | وبحبيه عن اغواد شعر بد النمش

إذا سار في عيس تبغي أسلمتا … وشوقا به أي شوق يبلي الريش
ويحرقها الأرواح وأيامهم بها … لما لم يقدر من له الحتم والعرش
وقطع إياب دون فوز تحله … له البيد إن جن عار ولا غش
على المرء أن يسعى ويبذل جهده … وليس عليه أن يساعده الوحش

وقال ايضا من البسيط

عضت من الأنام بافتناص … لا تقي منه كل ذي درع دلاص
ضاحيا واستحثت كل مغيب … خلاصي ولات حين مناص
لم أزل أبتغيه حتى بلغت أقـ … ـصى وأصله في بحر افتناص
كل بالكلاءة في بهل … من سبيل الدغل أو للتفاصي
ليت شعري أفر خصصت من الأمر … كل صعب بشدة واختصاص
يا خليلي لم يسعه علينا … كالليالي العقود البعوض الغواص
وخروج والغير وفروج … من خلف الضيق للوفاص
فلعمري لساءني وأملا كل شيء … من الحزم من جلاس فلاص
في تلك الأعزات الغوالي … بنجاما وحرمها البصاص
والسلام نفوس الله روعا … نوبيا مكين الفلاص

وقال ايضا

تاسرلا ناسو واخرتها أفسر القصص … ورحم من ربط الشوق للخصص
وبادر الأمر قد أمكان وحصته … وأقرالفنا عند الريح بالعرص
فإن في النيم كل النوم خلعا … وفي الفنا عن كنه عين مقتنص
فإنما الحرب الذبيس لص … سواء فينا حبيبه الزم مرتعص
تهرب الزم كالأنيات في قفص … كيف الحياة مع الحيات في قفص
فربما تلك حسبه من العوان ومن … يتلو ينال من غوص وسؤال يغص
فاعلم بزاد ولا تذكر إلى القدر … من الخلاف بين ذات منهم وفص

واصل أهل الوصل واهمه على شغف … واربح على رمص واغضض على رمص
واضمم حبل أمي ازورت حولا بنصه … واقصد حاليا إن أنت لم تغص
ولا تعاملتهم ... محض وخ لحص … فالله يذهب أمر الغمض والأمص
وإن بغتا لم تكن نصبته فنص … فرعى نوح العين عن لحظ الغمض
ولا تقل السعادة أنا رفا يتبعه … عن الزوال فلا ترتب ولا تكص

وقال ايضا من البسيط

تبوح لماء الغيبة موض … وإياض لمع البرق والصبا نهض
ينبو ولا يا ما ينبو تشار فلا … فكأنما فيه مثيو بفوح وينهض
بما جلا ستر الظلام ضيا وضح … تبدو زكي مشغل الحوا البيض
تهيج بدو العيش بالحمى ناشيا … نبوح بماء الليل البيض ينعض
وتروم من خراب وتسوف … زغوج على سقي الليل تعرض
تلم تم شتا وصبو متعو … وقلبه يغيبه السياع وينهض
صاح لم الوكي فتشكلا … تحقو على لسبح الغفل بتغص
وستري ليلا كأنه نجوم … وفرقها الحي كل التي ابض ربض
تحول على الكل من غير افتنه … يرضح في الكل أو بينه ينعض
فلم يبق نبا بيه الكبر منهم … وكم على التبيان والود ومويض
واني خشاش انا اضرو كل جبن … وكل من حلية على الحال يحض
فيقهم اقيا نا وجينا الخلسه … بلا بيته مستنشق محضض
واعلم عطاء الوجه عنه وحسنه … بمن أن لم يسخ كفيا أو أفسر مرض
فيما قضى أمثل أذاه حاجهم … والقسمهم حتى بيه من حار رضوا
دعته من أوتار الإماراتهما … وليس له غنا تقرم مستعرض
ولا ح له جرح فتى والقيس والنفي … نفى القعار فالسيراه فالكرابيض
فمنعت بين الخصوم لغى غوهه … كان قنام مكيال البيد القبض معرض

ما الشاعر المطبوع فيه سليقة | وجبلة مثل الذي لم يطبع
وممتع من أشعار بالح وطلة | عند السماع على المنخل الأشنع
ما الشعر إلا ما أتانا سجية | فجرى على منوال نهج مبدع
لبقا رقيق ضم معنى رايقا | للغير يروق ومونا المنزع
من حسن … الدنيا بالـ… | مزاج … بالفرات مشعشع
فبكاه يدرك الصوت حاليا | وهلاكه بالقلب قبل المسمع
تعرو القلوب لداة أنسا هامة | يصغو الشجي لها بحسن الموقع
والشعر للشعراء أو أوضعه | ولغيرها الما فبلسانا لم يوضع
واليوم صار منكرا ووسيلة | فركاك مقصود لما تبتغي لم تشع
والسيد من لاح النفوس غلبته | فيميلها طبعا بغير تقبع
بمسامع للأنام أول مرة | ونهي بحسنا ثانيا في المرجع
فيظل يسبق النصح من لم ينصح | ويحوط سامعه كأنه لم يسمع
كالروض يخضر والنسيم يبسه وينثني | عند الرواح كأنه لم يرتع
وإذا ألم فإنه ينفسح موقعا | فتنا يمشي لبرائحه الموضح
من كان مشغلا غناه قلبا له | وليس من القضية لم يشبه
والكل من شعراء أمداد منا غنا | ما إن أرى يوم الدم مصبح ه

وقال ايضا

هكذا رجع الوشاح على الذراع | منازل بالكتان قال الزراع
وأخرى بالإيمام مبعثا لي | عقلا بلا يضيق بما الإدراك
فما أشارت منها السوابع | مسابحة السماح مع الزراع
فلا أني يلوح لي … | كطبع الضبع من أي البراع

وله ايضا

إن التي صار الفؤاد يحبها | لم أرها … اشتهاء خضوعا
فرقتنا علم وعلك … | يأمر حبنا بالقلب جميعا

وقال

وقال رحمه الله تعالى ايضا

نشروا قدرا بملأ الشعر فقد كلفا | من عد الشم في سماء الخير من تبعا
من جعفر وعلي أصل منتصر | مقابل الأخ وفي أن أتى فيا متا
وكذا من علي بن أبي عيسى | من بضعة المصطفى من نسل الساجعا
كذا الذي لم يرع في أرض علوته | إن أتى ها بطا البشا وأشبعا
من جعفر من جودة مثل | وسار في الأشيا كالغوا المتبعا
كذا الإمام من بأس وجود له | بشا ويخضع الغر الخضعا
أبو ما فقد جمع العرفان في صغر | والعلم في كبر والزهد والورعا ه

وقال ايضا

أميمونة لا زلت مشغوف تخا | ولا زلت منتشر الذكر العلا ومن بحا
ولا زلت في أفكار ميمونة تهي | تجري على … اللهم … منفعا
ولا زالت الإمام جوالي بلج وفي جمها | دواع … معنا الحنا … تبرفعا
ولا زالت النجب الجلا … | تحوي العلا بلغعا تم تلقعا
سوالم أمثال الغبابي ضمرا | بهن تخص … متقفيعا
تجيب إذا ما اعتناه … | وذاض بنا كل الحزون مغنعا
لتبلغ ترجو الفوز في الدين والدنيا | حوا … شعثا غوا … تزعا
فيقطع كل الغاصب بما ابتغى | ويقبل الأوهاه لم يلو مرجعا
ولا زال من أمثل الخليفة مقتب | يبيتون الهول سجوح أو ركعا
يترقبون عنهم … لغط آية | ويرعون بأمستجيبا …
ولا زلت من أبناء الشيخ بالسوى | لواء الحق الرحمة … لا مرتعا
مكارم أهل … تواليا | ترثه … أو أقبح … ستر
بأرتقاء يصطاد … أو ابو حيا علا | بيمناه من صنع الغرانيس مرقعا
بصحبهما من بين الغني فمهمب | ومن فضله … والحور … أتلعا ه

[illegible]
محي وانشيخو لا زلت للنابر معمورا
ولا زلت منتشي للكرام وقوم بحا ه

وقال رضي الله تعالى عنه ايضا

خليلي مل اخي بفيض الجوانح ... من اربع اللاء بكم الجوارع
اربعا بها ماء الشوق وخليا ... عن البعد ما بين هلع ومانح
اليس بغور رضوانا عنبر انتنا ... من الشيخ والتنزل فيه بين الجوانح
وعن العتق عند الجوانح ايننا ... على العدي من عهود الجوانح
سلاما من الخالص العيش راجح ... وزينوا بكاء ان يكن غير راجح
ولا طمح في عهود ما هو فاينا ... فما اذ وجبي في عهود ماض فالح
وان فلحي والنوم فولا لعله ... يكون لغيب الامر غير منالح
فما ضيعة الاكلا ان يبكي وانما ... ثوى من اعمالنا سلا طالح
واحي بان يبكي العشق فيه نفسه ... لها لعته نابع في السعار فالح
بناد بيوم يعرض على كل غافل ... فبالاسم داع الى الخوض داع

وله ايضا لم يوجد اتمامها

فالطرف اذا انت لم تتبع معا يسند ... فمنها لست بعلم الضر وتستجعا
تقول قوم بحثنا منسوب بنعما ... ومنثور ابعثه والوصف من بعدا
وان لي نسوة منها الفتح وفعل ... من الوابح من الوصف فرحعا

وله ايضا

ترسم خليلي ما ترى من رسم منهج ... بعائب تنهاج فقلب ابن الافج
صموت به حيا جلالا واعضا ... ارامم لعهود الهوى غير ناجح

وقال ايضا

ليفتحم من سعر الشحوح طلوع ... وجرله بالمكرمات ولوع
تبقهم من نوع الشيبة والصبا ... على حين شاه الحروب بجوع
غنتجي به بين اللهو عنايه ... وراشا عنه خشية وخشوع
عصينا الهوى في طاعة الله ناشئا ... وعاص الهوى لله جل مطيع

عطل

وهب بالذي يخفوه نفسا ولا تكن ... جزوعا فما نال الكرام جزوع
وبالنفس جاد فواز انه تتبع ... بصير باحوال الصلاح سميح
ابا له بنهي للتدعاة وحضه ... عن زين الحسن المتين قسيح
تشفعت بالقوم الذين همو هم ... لدى الله منهم ايدى شفيع
وبابحتهم اذ بحث تبسط منهم ... فلله بحثات لهم وينبوع
عبادة رضاهم في رضا الله منتهى ... في تجهم طول الزمان ربيع
ان الذي كانوا سهام اغا ابهم ... اليهم لما يبتغون سريع
لهم همم تسمو على النجم العلي ... تمنهم عنز الربيع ربيع
وما فيهم ابدا من الضر خانع ... وما فيهم من للنوال منوع
وانت امرؤ ما زلت في الله محسنا ... وما كان اجر المحسنين يضيع
وعن شيط الهموم لم تزل اجعل ... اذا عاد بعض الساكنين خروع
وما جئت اثما لا ولا جئت شبه ... ولم تأت امرا انت فيه تريح
الا من ادعى لا شر جملا الذي بدا ... لهم منها في الشيء الغوي شروع
لي بطها فاضبها لا تبتغ لومة لائم ... في ما حلم بين الحروب مريح
وقد كان بيننا الاصل والفرع مثلهم ... من كان لطلاها ابعث فروع
ولا طرين الذي ان كان ثابتا ... من حج شيك طلق وجه رجيح
فلا زلت تعفو بالذي انت امل ... وشمل الذي ترجون لدي جميع
والعار والوصال مساعد ... وقطع اوزار والتشوق يشوع
وقد تم ذا سلم والعفو نحو اول ... وشملهم فخر وفي الغيب ضيع
وانت جاس البنج منا بح ... يمنيهم من سعو الشحوح طلوع

وقال ايضا

اذا ثوينا بشانتنو لدى مسلم ... وقف على طل بين قا تحن صامعد
فما منهم واحد اوفر الخزي ... من فلبوجب ان نتواعا معهم

٤٨

وكلهم فوق أن تتلى متراجمه   عما ضمائره كنت قد امحضه
لا كفناه إن تنسى مشهودة عود لهم   ليست تصبح على حال وذابحة

وقال ايضا

لئن ختم الختام بأم بدر   وبالأنجاد من حرب الكراع
وصح لنا يوم به علينا   يجح البحر منشئ القلاع
ونال الفتح من أبدى الصواب   حمانا النوع من حذر الخداع
فسمو مولي الخيل بن قضاة   علينا وأحيد باجتماع
ويوليها بلا كدر مقاما   بحاقد في النزاع وبالنزاع

وله ايضا   في والخبي

ربح الشمال إلى أم أمله يبلغ   أنا نبت بنا المحل بأنتسخ
متوجهين لفخري فأسا تيف   قسمت نوبة والملتف فلم ينسخ

وله ايضا   في والغناء

يا معللين فلا طاعاكن الخرقا   سارت وصارت لعان انوالعمر قا
من كل بعملة في البيد جاء فلة   عدوا الحصاة الاقتناص فانحرفا
إذا رأت كل سوط خلفها انحرفت   مبتر التعال تعالى بيضة نعلا
كهول تجزون أراني تروم عاد   ضمن نام السبي للدلاء الحضال شغلا

وقال ايضا

يا منكرا جهنا دم بلا على حرف   لتتبرى لا تكر للهب مرقا
إنكاره من ليس يدري بما شرحه عزا   إذ ميم حرف البغاء برق شغلا
بعضها بين مصدر والضمير تنشب   والعلم قبل الخفا والجبان شغلا
لو خصت لجنة فاموس حرزنا   ثم الجلاء جلو مصباح الدجى السوقا
حرف الكرى لا سواه تجد حرفا   وزانه عنب والوزن فرعم قبلا
ثانيه كحل ولم يجمع على فعل   فعل سوى نخر فركانا به اتصلا

والعلم حولي نهر والصحو منتشر
وانتا يا طل في تشتت الصحبا

٤٩

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ملاح انتموا بفؤاد المحموم   ألا ترى حيا سوى منشغول
نحمد ونصبح بينهم جاء رخيم   والكل عشوى البشر بالمالوف
انكهم ويطلع من انكم نحنا   والقلب في الانكار كالمطروف
في من العالمين نحن تحية   تا كي التلاف بعد ظهور التعرف
فان كنت في أوجعهن وصب   فلا تنس قولي في التعريض المشوق
ويا من إلى الخيال أمطا انها   دوا ما الى الخيال تشوق

وقال ايضا في القراف

وقال ايضا

أخلاء إن كان أن عشاي بملكم   وجل الأمر إلا أبكاه بهيفه
ولا تتركوه في الهوى متوحدا   وسيم الهوى يفتنه ويسوفه
أعيبوا أن الوجه الذي يصبيه   أباحه مما يحببه ومعاني يفه
فالحب أعوانه وأما صرافة   وهنز اسول الخطب بيس وصريفه

وقال ايضا

يا من فؤاده موثقا   بن عبد الموثق   كن راكبا مشوقا   في بلي الحي بو
أو عنتي بيسا خفيفا   من بعملات أراني   ممن يهلك النفيفا   ومن كان البرق
وفي الداغ اشفقا   من فوقها ضوء الشفق   خالط منتشق عشقا   وتلطم الشيق
مما ينح الى النقا   بالعاطس الا الغلي   الغريض والرهر   والنهر المرفق
يلغ سلاما موثقا   كالفجر والفلق   وفي البرج المنتقي   مملا على تقي
يا ذا التقوى ذا النقا   يا بن الصبح المغلق   أراح تنصح حرفا   لمثلي لم تسبق
فيمن تري فيوم تقا   من شرح المختلق   أعيا العطاح الخزقا   ومن صاح أراسق
ام هي بيشر الزلقا   سوى الاكرامي تقي   وحبت فيه زلقا   لم يلف من تقي
علم من أمر خلقا   من كسب لغسق   للشعر روح زهقا   أو كان لم يهق
هو تورخت الرهقا   في شلو الحمق   نعم الحسيب المتقي   في الكل في الخلق

الحلقة لغو نفا انه ليس بالمنقلق

٥٠

وتحتها لبد قفا   في بيد الفهو   ضربته فانفلقا   فسبت ذوي زورو
واما انو لبالخفا   بما جهول بخري   كما جهروا انبقا   لملاطمة ماحمو
اذ جعلاه يفيو حنقا   كليم يا العلو   فكان من فرط الشفا   مثلا لذ بالتحري
فتحت بابا مغلقا   وسعة كل ضيو   لما فكت الربقا   في كل عان موثق
كما النبوا الحلقا   تسبو بين الضحالو   منح الحسام ذلقا   فهو وطء الزوتي
مرزبا مغلقا   في بيلرز حاتفه   مغمد لا مشتبها   محتضا بالعلو
بعلا عليه واللغا   بالفهر يوم الفتوو   واذ رأيت فيلقا   جر الفواطع الشبو
ركبت بيز الرقفا   فنز العفوي مابلو   وممو الذي ابتسقا   لكونه لم يغلق
تسبقت مرفو سبقا   تحفت من لم يلحو   لم اررية البخا   اخيا ابا الشمخو
وتحت العجز فا   وزراع الحطلو   ثم استعلا زحنغا   زانا اللسار الزلو
والشجراء مدلقا   جمعي بلومشري   لعلموا انقفقا   انطحاوه النسيو
وكلهم ان يلحقا   يكونوا لم يلحو   قالصت كان البقا   اذ البلاء بالفهو

وقال ايضا

انعزو مقلنا داعم العتيو   وانت تهو ونداكشو حقيقو
سقهت اذا ال السنا تراه كصبحا   يغني لنا عم الحب الرفيو
ولنور منا حليلا اثم مسند   لنا بالعز يرو بالعتيو
ويعلم بالضرورة ان راعي ال   قصيل يكون ابضا بالغنيو
فلا يحل الكشوف لحا اعتنا   فشر يديه شرا بالحتيو

وقال ايضا حرف الكاف

بالقوت لا ينبغي عنا بالكلا   اذا عيال اللئيم عيال الكا
قلب غرو فا سبقت ير الورى   ما كان يجوع اذا اتا الكا
وكعبر الشكوى اليه بقيلنا   ما قاله للعا اذ اتا الكا
ان فر كعيبنا ما تهوم ولا يضع   فيما كعيبنا من الامور مفالكا

وقال رضي الله تعالى عنه ايضا في السلام

دع لأكثر من قال وقيل ... تجعل اللوم بالكلام القليل

أفلست أعشق على عشاق ... غير الصب كل شغيل وقتى

أن أتى جي محامد آليت ... جبلته من التمسو والضميل

قلت لست منحل ولست عيب ... وليس من رجيل يقبل من عيل

ولست إلى الغاء الذي بيت ... من لي القال يقوه الزميل

ولم تطو الحساب غير كعل ... ولا قوة أمت ولا وكيل

فلوم إذا تعلهينا كوسا ... تدر لنا كوس السلسبيل

تناول أنه تهطع علينا ... فليس لها تناول من سبيل

ثم يدعى الباحث ليبدا ... مثل احتياج النهار الى الدليل

أصول الجهل عن فيما فيذروا ... فبانت الأرض من تلك الأصول

وقبلت ما أوهمه القول فوم ... فما أغنوا بزالجم من قبيل

ولبس اللوم يهمه اليوم لنا ... أحاديثا تعز من الفضول

قال لها قط برواضعان ... بها ما كل ذي نهى أصيل

إن التحقيق الفقر المبلو ... وتقريب الخليل إلى الخليل

وجبر فواهي وفضاء حاج ... ومعرفة الشحيح والبخيل

ويجوزاه تعالى كاهل التراضي ... بتمييز الذي يعطي من البخيل

وإبقاء النواهي من كرامها ... وإبراء الفنيم والعليل

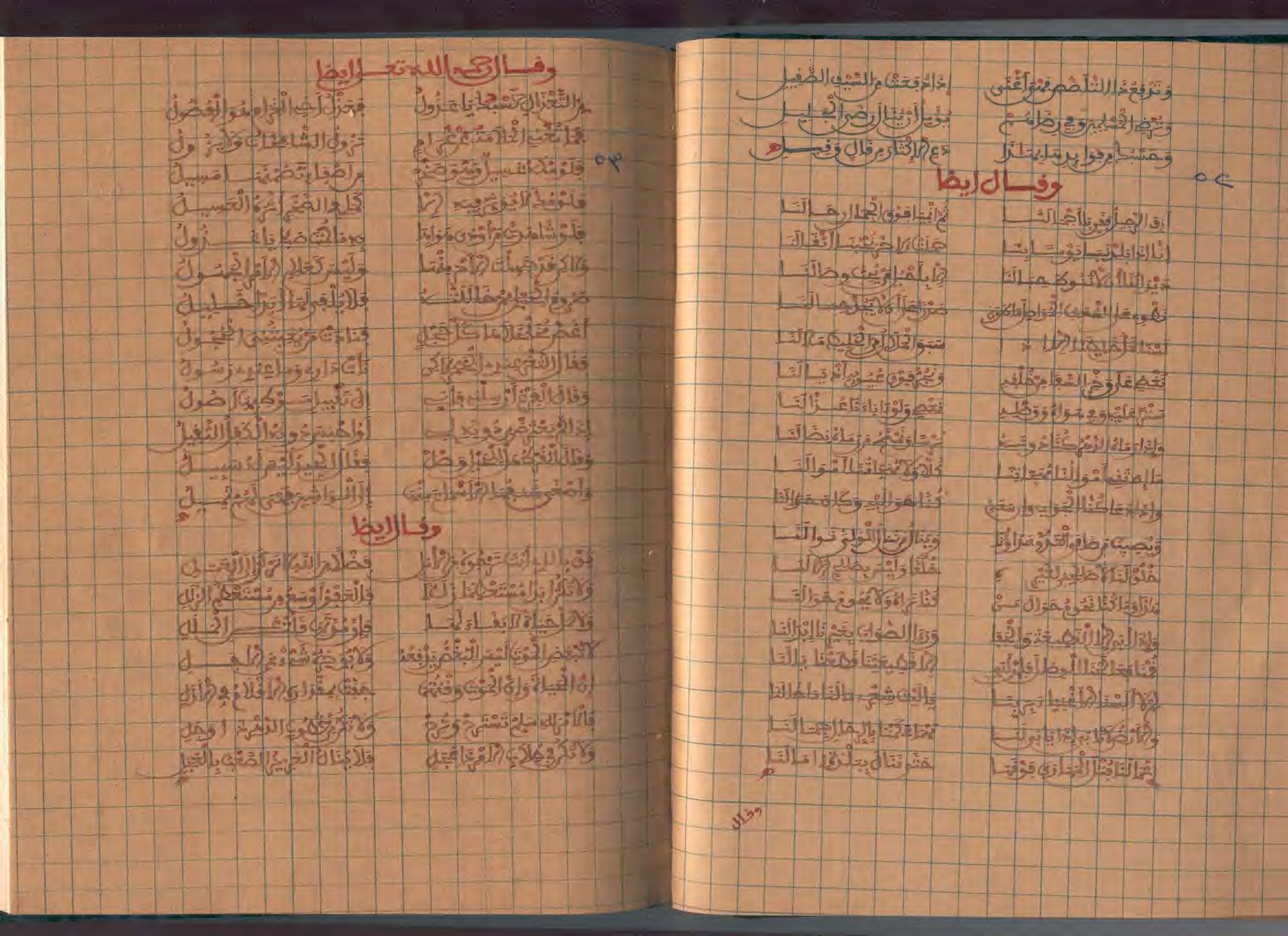
وزاد مساعي ومتاع مقو ... وأنس في المرافق والرحيل

ونعمة فاجم وسحر عن اقو ... لو وجهن الجبتي أو الغفيل

وقالهذا الشتاء إذا تأذى ... وجود النار بالشمل البليل

وتعمى من يرمى كل فقو ... وتفريج في مرض الجسم الوخيم

وتبلي كل ضيف مستمل ... عن الخنز والفر والكليل



وترفع ذا النقص منه أغنى … إذا ما وقعت من الشيء الضئيل

وترضى القليل وفي رضاهم … بنون أبينا [illegible]

وحسبك من قوم [illegible] … دع الإكثار من قال وقيل

وقال ايضا

أرق الجميل وفي بالأجمال لنا … ثم أتينا فوق أجمال رحالنا

[illegible] … [illegible] أثقالنا

[illegible] … [illegible] وصالنا

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

نحمي على روح الشعائر [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

ويصيب من طاقة القدرة [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … يا ليت شعري [illegible]

[illegible] … [illegible]

إنما الناظر الباري فوقنا … [illegible] آمالنا

وقال رحمه الله تعالى ايضا

[illegible] يا عذول … [illegible] الفصول

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] أسيل

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] يا عذول

[illegible] … [illegible] الجهول

[illegible] … [illegible] خليل

[illegible] … [illegible]

فقال الشيخ [illegible] … [illegible] رسول

[illegible] … [illegible] أصول

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] سبيل

[illegible] … [illegible]

وقال ايضا

[illegible] … [illegible]

ولا تكبر [illegible] … والعفو [illegible] الزلل

ولا الحياة لا بقاء لها … [illegible]

لا تبغض الموت [illegible] … ولا [illegible] العمل

إن الحياة وإن الموت [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

وقال

وكن لما سر حبها الرسل متبعا … ولا تبغ عنه مرسلا من الرسل
عليه من صلوات الله أكملها … مع السلام الجميل الطيب الأجمل
وآل والصحب والأتباع كلهم … ما ناح قاطبهم على أراك من أصله

وقال أيضا

نعم الجليل مولى الجميل … جل رضوانه فعل الجليل
هو الوكيل وحسبنا … سبحانه نعم الوكيل
إن البقايا ما معشر … خوان ليس له سبيل
ودوام حال للورى … والعمر أمر مستحيل
منزل الدنيا ما كان أثم فيه … برزا ما مكث قليل
إن البقاء بها قفيل … والثواء بها رحيل
ولحو الثراء بها قفيل … والصحيح بها عليل
كل أناس سوف يحل … وفوق الثرى التحميل
وإذا انقضى العمر القصير … فسوف يسرى كذا الأصيل
وشموخ ينحط ولا … يأتي على من له الجليل
لاكنه ما أمات … يبقى له الذكر الجميل
لاسيما إن لم يصب … بشغله اليوم الثقيل
فخرا من يبلك للعلى … وعين تجرى النيل
ولو أعز تجنة … فيما له ظل ظليل
وشرابه فيها الرحيق … مشعشعا والسلسبيل
ومزاجه التسنيم والكافور ثم الزنجبيل

وقال أيضا

أقول للطف قد من مثل … وكان يفصح فيما أملوا الأمل
لا تنسوا أصحبنا من روحه أبدا … قال النصر بالناس إذا ما استنبأ سر الرسل

وقال رضي الله تعالى عنه أيضا

لما عرفت إلى الحبيب سبيلا … وعرفت بعدها أن البعد رسولا
أرسلت كتبي في المتلع للتبعيد … وجعلت الغرام دليلا
وكتبت أتلو آيته بالتي … كنت أنفرت مع الرسول سبيلا

وله أيضا

أراد عمت الفؤاد انسلى … ستدري إذا ما الحبا انجلى
ستدري إذا أنه راجح … بأرقج من صوته أو لا

وقال أيضا

شهادتنا بالله والمرء يسأل … غداة غد عما يقول ويفعل
بأنا سمعنا من ثقاة وغيرهم … بأن دم الغزلان فرسال من عل
بحضرته من أمن بلغ أن … هو الحق والبهتان بالحق يبطل
وما منهما إلا وكلاء غيبته … ولاكنما غير امرئ بالغ الكل

وقال أيضا

أشكو إلى ربي الحسين العلي … لترقى في الرزق من فوق علي
كأن صوت بلحن في الآكل … كصوت زعرب مزني حنبل
لا يلتقط اللقمة بين الحفل … إذا انتشى لأخيه عن مجلل

وقال أيضا

نعم الزاد والزاد كلا … وتلك أرض الزرع والضمه كلا
وعز الحمى لا يواسي أهله … وعلى الحمى أضحى العبو كلا
وتناوب عن الحواشي الحراف … وبه إمداد الأمن والرسل فلا
بقصارى الخلوب لكن كلما … وقطاري الركوب أن تستقلا
وانتعم الحمى بهم من الكلا الكلى … بقي الحمى فيهم للناس جملا

وقال رحمه الله تعالى ايضا

ما النشر لا اليسر يعقب عقد فل ... ومل الكثير على البقاع المحل

تحلت مبلوح يجد دفوله ... قبل الرحيل وقبل يوم العزل

ما منهم الا قال سلامة ... ليني برونقها في التقبيل الاول

وقبابه قالت لها اخي حولنا ... في حلو في خفض عيش اخضل

ام او دون غناية يبشرونا ... يوم الرحيل وحلت ما لم افعل

لو انني اذ غاب الشباب اليا ... رسم الغصون وحلت ما لم افعل

فجزاء مولي الفضل خير جزائه ... عنا وعن اطهار افضل مرسل

صلى عليه الاله ما ماج لي ... ميلوح شوقا كل منا في الرحال

وله ايضا

الامر يجري على غزال ... يغنيهم من محاسنه غزالي

عن اليوم مجموع صاغ غزالي ... فبات الدمع منهل في الخيال

وقال ايضا

أزرى الجراح على البنا غير تكميله ... والقال حق على الذي اتقن تنويله

ومنح علاج لا الجاج ينتحه ... ولو على قلت الوجدان تقليله

والبئر سهلة للناس نحومهم ... تكميل توضيح فيهم وتسهيله

لذا الغرض تكميل الجراح بذا ... وفي اعارته شهر تحصيله

لاكن تحصيله بعد انفصالهما ... وهو جزاء الشيء تحميله

وله ايضا

بينا الغير في مروه طواله ... مثل مشي النعاج فوق الرمال

يتبسم عن عوارض بيض ... كوميض البروق او كاللآلي

واذا جئتنا باثباه رمل ... غب ضوء منتسب امهال

وله ايضا

اذا ما اردت العز يا طالب العلى ... بسلسلة ما اشرقت بيت ولا

فجمع وخلص عسكر الجود والرضى ... بكلها لطرق البعز اعشر العلا

قال الشيخ سيدي محمد

ألا تب فإن الله يعطي تفضلا — وإن الذي آتاه توبة مسجلا
فإن يشإ التعجيل كان معجلا — وإن يشإ التأجيل كان مؤجلا
ونحن نرجي منه نيل مرامنا — بدنيا وأخرى وافرا ومكملا
ويقضي حاج القاصرين لبابنا — ويوليهم منه النوال المؤملا
إليه توسلنا بأكرم خلقه — وبالوارثين النور عنه توسلا
من القوم لا يخشى الشقاء جليسهم — ومحبهم يلقى ملاذا وموئلا
أولئك حزب الله لا شك أنهم — تعاطوا كؤوس الوصل صرفا معسلا
كمثل شذا الليمو إن كان ينتمي — إليهم بإسناد بحق مسلسلا
وفي فواتح الغلو كم بشارة — لراء قراء الزائرين تنزلا
ونحن أتيناهم وأنت أتيتنا — بذا الحب نفسا وكم متجملا
وإن محب القوم لا شك منهم — كما جاء في الخبر جاء مسلسلا
ونحن نحبهم وأنت تحبنا — وحاشا كريم منه ليس مؤملا
وأبغي بإذن الله جل جلاله — مراحل إلى سبل السعادة والعلا
وأولاد نعمى لا يقام بشكر ما — وعلاهم من إحسانه أحسن الحلا
ونرجو نجاح في المساعي جميعها — وأوليك عنا مكر ما ومعجلا
وإن سوف تحظى بالمزار ننا أمل وترجى ما ترجو لخير وأولا
وصل على خير البرايا المهيمنا — وآل وأزواج وصحب ومن تلا

وقال أيضا — حرف الميم

حلفت عليه وجئت في الكلام — عدو الحمى وسوالف أعلام
كأوان بالقفار الحب وفلا — فدل الحب تراه غير حرام
وحل الزعيم وانتشر تنقلا — وسلب لب واستمع جماله

57

وفتر جفنيه بانكسار جفونه — فلو انني لست انام في النوام
وسوء سمعي من ملامة لومه — فلو انني لا اصغي الى اللوام
وتسعت في فيد المواعد منة — في بينه خلفها بسام
وكتمت ما بي وانني نسيته — فاجابني واشد فعل الناء
ووجدت حلمي للسقام وشيما — يلغو الى حال السقام الاحلام
لم الفعاني كالنحيل تلعثت — تعزو وما كالكلم في الاقلام
فيه جنان زرن مكحولة — تعزو لواحظها على الضرغام
نشأت بتروما بهم من عاض — من اصوار مساوجنه نحام
لم تدر تكسير الكلام ولهجة — ربعا ولم تبهزم الحمام
ليست تعلل بالخبير حلو حما — اذ تختبي بنطاق الاجسام
بيض الوجوه تلوح في الاستار كما فما ولاحت من خلال غمام
لما بغيض ما و ما الهي تنقضي سوالف الاحلام والاوهام
فلئن ابن فاتت فوائد حسنه — كل الحبو لها بكل زمام
ومشرت لها اعا سنا — ترميه افصاحا وانت الرامي
سكرت عيون الناظرين لها كما — سكرت مسامعهم بطيب كلام
ووميت الاركان منهم شوقا — صرعى سكارى وغيهم شرب مدام
وكانما الاركان منهم علقت — احشاء الابصار كاس مدام
اسلمتهم الى العنا وانما — نفسي اردت بذلك الاسلام
ماذا على اللوام في املامنا — بربوع من بالنواعم الالمام
تبكي بها جفنا سلع لنا بها — عن ذا بها في اوجه الاعوام
سمع الزمان بها بنا تعزز — وانير قبل عوادث الايام

يا لايمي ان رمت ابلايي فما — في اللوم عند الصم من ايلام
فلربت قبلك للهوا اهل الهوى — فغدوت اعذر منهم بملام
لا تحسبني في الهوى بن علا قليلي — اهتدي فيه بكل امام
منهم اخو نمير عجلان والذي — عجلان يرام منه لعمام
والعشق والعيسا ولم وقيسهم — ومن فشا وعروة بن حزام
في عصبة شعراء جب كلهم — شعروا وافشاه من العلام امامي
وانا الذي وعيت في الصغر الصبا — حلما ولست ببالغ الاحلام
وعقدت في الخير او تنوعت — ان لا اتخذ العاتيات حرامي
ولما علا العلة فظل بيعة — ولما مسست في غومنا اقرامي
ووردت ورد الساكين الى الهوى — واسمت في سرح السلوك سوام
وصحبت قوما فرسمت محاسنهم — لما اتب قوو السلو كسول
لوصح انه بنجوم القلب امرو — سلم الكئيب الغني بسلام
فاليوم انهج من نجا او خلو — اعمى نجاة الخالص من سلام
لا كني لا ارتضى هذا لي — طلبوا النجاة بذلة الاسلام
فلقوا رداء الحزن عنهم وارتدوا — خلع السلوان سوابغ الاكرام
وسعوا الكيبا يكفوا نورا ابى — ذو الحشر جل الله سوى الاتمام
وتعلموا اجلال باري الخلق من — غير افتراء وما بها الابرام

وقال ايضا

بشليد هو على الشعر — فرح مصون تعبد بالليل
من محسن تحته اين البلا — من ابطال الوشم في الخصم

منزل أبيض ساحة أصلها | إلى النبي المصطفى ينتمي
ما زال يغزو وما إلى أن برح | زمامه بين البيض كالعيلم
٦٠ ولم تزل أمكبول تبعده | من صحبه والسلف الأكرم
يخبر بخل وأب كامل | دمهم أقلم تيم ولم ينتمي
حتى تولوا ومنو مكبولة | بأرواحهم أرض عنهم وارحم
وأصبحت يتيمة أيما | بالحلم يتيمة أيم
وربما أفقى كان أكبر | بمنزل العجب المكرم
فعل الحي فيه واشتمل | من فرجع للزمن الأفخم
إذ لم تنو بالحمى أيدي النوى | وأخ حبال الحي لم تصرم
وسلك عنهم أيق يمموا | فحيث ما أمموا يمموا
لما رأوا أصحب وفوق به | وقصعي في منكم لا أعجم
لأموا وما ابرود من حملهم | بأن مثله إذ يلم يصم
يالايج حمل الماء لبي | لو كنت تدري لم تقل لي لم
لا كرسوا المنتب أو لم | تلم فلا تلم إذ الولم
بيناك ذاك فالنا الحالي | والحال تخبر عن مقال الفم
مضى الأعمت به وانقضوا | فلا ترى من رأى مسلم
الحاج الأمون على | خير جميع الناس لم يلتم

وقال ايضا

أفق إذا أفضى بنا محيط | بين يدي عمرنا طول السقام
وارحل ولا أقدما أتضعا | وشيعه الضمير بالسلام

ولد

أرقت عيني ... من هيبة السم | ملاح للمعنى ومكنون الألم
زارني أنت تهوى قومنا | بين جيم الصوت مكحول الحم
ابن بيرنات يشبه من جبلا | ليلة حشو إذا الغاب جشم
عند حد با الغرر أساد أرما | فنيها وبح الحواجب والقلم ٦١
بين مخ وتلال وضوح | ورمال وبطاح وأكم

وقال ايضا

تماد تعكف بي جد وما كان فرا الم | عوارج أعما فلم في سحر صم
عواذل العير الهوى نار خبث | فلو رثيه حتى توضح ما الكشم
يلم ولو شاهدت منا بالخطب | لكرم الشعر اللطب في بكم
بين بين الهوى وتعز المر كانما | بين ضر تعي بضاعل الشجو والشغم
فلما يسمع فلن ... عو | فقال الساه الحال من حين نعم
واشتمر عن العيني وتا ... | تقوى بها اصعرا وعاليت وعم
قولي في نوم اليأس شامل | رواحع للتهجيج في حسنة النوم
الا دع ملام العاذلات فإنه | بين بين الحد استفلم يا حلفكل من
وعرج على ربح تغادر ممكن | فإن ربوع الدار تبعث من سقم
عقيد الشوارب والهوامس والغدم | فلا ح كتب فيش النهد وبالقلم
تحش تني مشو ولكل حي | فيما منو مشوى للحمائم والرخم
تمشو بي متولو ترعو منزلها | وما سوا ان اكلا من عمت شم
فبت على ركاصطبار وسلوة | فلما رأيت الربع قد أقفر انثرم
ووقفت أصيلانا به لتجيبني | وليس لربع دارس مقفي كلم

وله ايضا

عظمت ومن كانت كذا الحجة تعظم | قدرا وحق لها لدينا قديم

أن تقتفي جملا لتكوم لها | إذ كلفتنا أو قبيس أكوم

بل عمها الشوس الأباة والنهى | فبهم تحكم ما تشاء فتحكم ٦٤

إن تبغ عفوهم فعفو لهم وإن | شاءت سواه فتلك منيتهم

واقت رسائل التي أرسلته | من قلبه بحب منه ومتيم

وكأنما بعجيب ما كانت عليه جنت عيونها واللمى والمبسم

والبيرو الكشفا ومحيا ما حوت | منها الكنز والإخلاص منهم

وقال ايضا

يا شاعر العصر يا ذا الواو واللام | والباء في الياء موصوفا بإذ علم

أين الفتى بيض الذي قد كنت تنشره | منه قوافي أعيت كل نظام

ما للكميت ولا البحتري بها | يد ولا أبو شيص في تمام

عليك بالشعر لا تنحو محالته | ولا يصرفك عنه لوم لوام

من راقب الناس لم يظفر بحاجته | ما فاز بالغنم إلا كل مقدام

وقال ايضا

يا مستضيفا لأهل المجد والكرم | في زعمه لا تكن مستسمن الورم

لحم الكرام غدا من ضيف الذي بهم | منه ضيف أهل العلى والمجد والكرم

إن أوليناك جيران لسلسلة | جيرانهم لم تسم خسفا ولم تضم

قوم هم القوم لا يشقى جليسهم | كما جرى مثلا في سائر الأمم

للدهر مولاهم كانوا وكان لهم | لما رأوا أما سواهم جانب العدم

وكان بالعروة الوثقى تمسكهم | مستمسكين بحبل غير منفصم

تراركوا

تداركوا القوم منهم إذ عتا بهم | فقام بنيانه منهم على دعم

وإذ دجت دور أنوار الهدى كظلم | كانوا السراجا تجلو حالك الظلم

من كل ليث سخي سمح لدن صمم | تقول لي بكم مني لكل عمي

ثوبا النجاة وثوبا والنجاح معا | إن كنت منهم إلى ذا الجناب نمي ٦٣

وإن أمطى حظه ما استطعت لك | دفعا بنفسك نبهتهم له وقم

لا تعد عيناك عنهم واحترم بهم | وسر بسيرتهم والحق بهم وقم

بهم رجونا من المولى لنا ولكم | وبالإجاب قد ناديت عليهم

عفوا وعافية دنيا وآخرة | ونيل أقصى مرامي أرفع الهمم

ثم الذي ليس يبعد لامرئ كرم | من بعد أحمد خير العرب والعجم

وقال ايضا

الله يا رب يا ذا الجود والكرم | يا مولي الفضل والإحسان والنعم

بسر قوم بهم ما ترتجوه من أرب | وبيتهم من شرور والغلو كلهم

وجد لنا بإقبال القبول لنا | والنصر عمن جميع العرب والعجم

واجعل على أمل منا العز نبسم | كشانا الغنى ليلا على علم

حتى تكون لنا أمرا ما خلقنا | في الفضل والضي بالأوتار والنغم

وقال ايضا

يا فائقا جيرا وتاج كل محتشم | ما اسم يدل على اسم كل مسمى

ما إن يدل على مسمى غير ما | من لوله شيء بدا له تسمى

إن أنتم حققتموه تستنموا | وإذا أبيتم ما أبيتم ذمما

إن تعرفوا العوض الذي أولى | منه استعمال الأجل في الأسما

أو تغرد الطير التي من نحرها — فقرا اشتغلوا التي فيها أضا
منزل وشيء ليس شيئا غيبه — من لولا الأشياء كلها أعمى
تصبيعه لم يستخف بكل — أو بتغيير فتوبيخ منهما
إن أخطأت في الكلام منه عيبته — فبعدا لأخ في يمن النعمى
وبجميع اختلفت شيوخ النحو — في جميع منع بقلبها
سبحان خالق كل شيء وحده — موسى أبينا قبل علمه أسما
أنتم تعانق الحمى واقتعوا — بالقول في منزل الحمى تماما

وقال ايضا

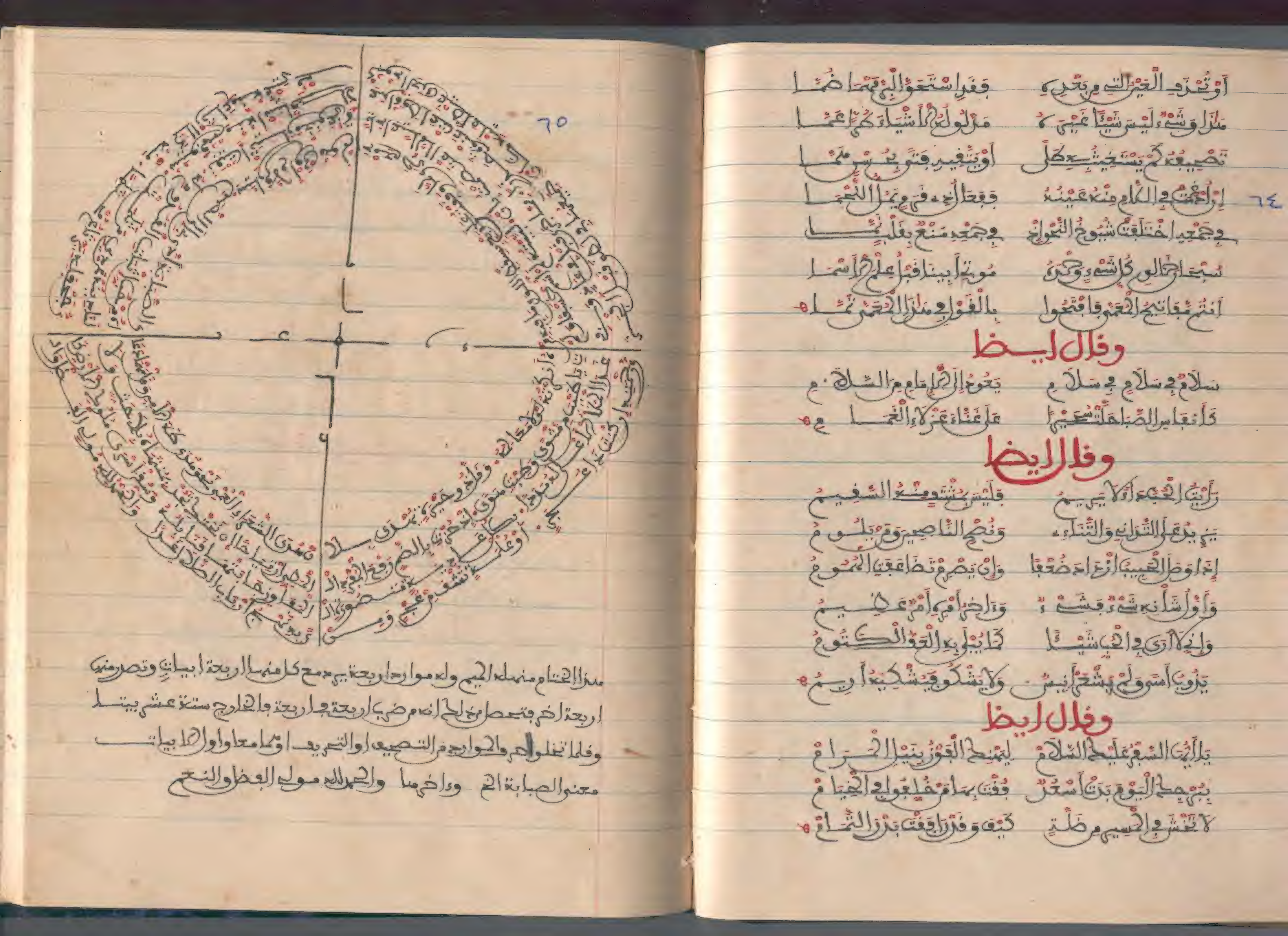
سلام في سلام في سلام — يفوح إلى إمام من السلام
ذا انقاس الصبا علت سعيني — على غناء غزلاء الغمام

وقال ايضا

رأيت القبح أولا يستقيم — فليس بشيء منه الشفيم
يبر بقول الشوائب والثناء — ونصح الناصحين ومن يلوم
إذا وصل الحبيب ازداد ضعفا — وإن يصرم تضاعفت الهموم
وأول شأنه شيء بقشة — ووافر أمره أمر عظيم
وإني لا أرى في الحب شيئا — كما يبلى به العقل الكتوم
يذوب أسوة لمن يشكو أنيس — ولا يشكو فيشكيه أديم

وقال ايضا

يا أيها الشيخ عليك السلام — ليمسح العوز بنيل الكرام
بيه يصح اليوم بين أشعر — وقفت بهام تعلو في الخيام
لا تخش في القسم من ظلة — كيف وقد رافقت بدر التمام



هذا الختام منهله الجيم وله موارد اربعة في كل منها اربعة ابيات وتصرفه
اربعة اخر فتحصل من ذلك انه من ضرب اربعة في اربعة فالخارج ستة عشر بيتا
وقلما تخلو الحروف والموارد من التصحيف او التحريف او تماما معا ولو الابيات
معنى الصبابة الخ وواضحها والحمد لله مولى الفضل والنعم

ومذا بسط الختام الرجز مغلوب ـــ الورقة

مَعْنَى الصَّبَابَةِ أَدَّى إِلَى الصَّمَمِ — يسيل من لا أوم متى لم يلم
مَلِثٌ حَمْى جَرَى لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى — رَبْعٍ بِسَفْحِ اللِّوَى مَا فِيهِ مِنْ أَرِمِ
٦٦ مَنْ ذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ لَوْلَا مُسَاعِدُهُ — وَقُلْتُ وَجْنَةً تُبْدِي بِلَا عَلَمِ
بَلْ مِنْ مَدَى الشُّعَرَاءِ الْعُمْيِ نَحْوَ مَدَى — لَكِنْ أَمِيرٌ وَقَلَّ مِنْهَا عَلَى نَعَمِ
مَحْتَمَلُهُ مِنْ إِثْبَاتِ الْقُرُومِ لَهُ — نَعَيْتُ إِثْبَاتَ مَغْنَى عَنْ بِلَمِ
مُلَبِّيًا دَاعِيًا لَمَّا اعْتَصَمْتُ بِأَنْ — لَبَّيْتُ لَمْ أَسُمْ خَسْفًا وَلَمْ أَرُمِ
مَنْ يَا كَئِيبُ مِنْ شَوْقٍ وَكُنْتَ مُوَى — إِذْ جِئْتَ بِالضَّمِّ رَفْعَ الْجَهْدِ الْعَلَمِ
مَلْعُ الْحِمَى أَوْ نِيلُ حَالًا نَخَلْتُ تِبْرَ — عِشْتُهَا بِلَا حَثٍّ وَلَا نَعَمِ
مُعْلِنًا جَا بِنْتَ مَجِيٍّ مِنْ تَلِمَتِهِ — نَسْبُوقُهُمْ مِنْهُ أَسْبَاقٌ بِلَا ثَلَمِ
مَلَّتْ عِدَاهُ وَقَاعًا عَنْوَةً عُمُرًا — مِمَّا جَنَى قَبْلُ فِي عَادٍ وَفِي إِرَمِ
مَنْ غَيْرُ الْمَلَا أَمْ أَعَلَّ لَهُ مَرَحًا — بِكُلِّ عَادٍ بِتَّهُ مَنْصُوبَةَ الْعَلَمِ
مَلْحُ الْخَفَا وَجِلَابَتُهَا افْتَالَهُ — وَسُعْرُ أَسَى مُلُوحَةِ الْأَرْضِ كَالنَّجْمِ
مَعْنَى جَمَعْتُهَا بِبِنَاعٍ مُحْتَمِلًا — مِنْهُ كَمَا ارْتَاعَ مِنْهُ غَيْرُ مُحْتَلِمِ
مُلْكُ كَنُودِ الْعَدُوِّ ضَيِّقًا عَلَيْهِ كَلَا — جَمِيعُهَا فِي لَاهِي قَبْلَ الْحِجَا رَبِي
مَنْ ذِي حَسِيدٍ إِنْ كُنْتُ أَعْجَمِي — أَوْ عُمْلَةٍ تَشْفَعُ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَلَمِ
مُلْحُوفٍ نَجْحُ أَرْبَابِ الظِّلَالِ عُزَّلْ — وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْلَى الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ

حرف النون

أَدَمْعًا نَبْغِيَا بِحَيٍّ بِغَيْرِ — وَقَدْ عَايَنْتُمَا دَارَ الْكَثِيرِ
أَلْبِسْ مِنَ الْوَفَاءِ لِفَاكِهَتِي — إِذَا الدِّمَا يُطَارُ بِكُلِّ عَبِيرِ
بَلْ إِنَّ الْبُكَاءَ عَلَى الْخَلَائِبِ — بِمِنْهَاجِ الصَّبَابَةِ فِي ضُرٍّ عَبِيرِ
وَإِنْ لَمْ يَبُو مِنْهُمْ غَيْرُ رَسْمٍ — كَوَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمَيْنِ
أَقَاوِيبُو الصَّبَا وَالضُّعَفَاءِ تَارَتَضَعْنَا — مَتَى حَوْلَيْنِ كَامِلًا كَامِلَيْنِ ٦٧
فَإِنَّ لَهَا بَرَاحَ بِنَا عَلَيْنَا — وَحَتْمٌ أَوْ يَبُوحَنَّ كُلَّ حِينِ
وَلَمْ يَسْمَعْ فُؤَادِي فَوْقَ حَرْفٍ — سِوَى كَمْ فِيهِ فِيهَا سَاحِبِينِ
فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْخَلْقُ وَرُوحٌ — بَنِيهَا الْحَمِيَّةُ خَالِدِينِ
فَعُوجَا يَا خَلِيلَيَّ الَّذِينِ — تُمَاضِي يُمْنَهَا أَنَّ الْيَمِينِ
عَلَيْهِ بِالْكَبِيرِ وَحَبِيبَاهَا — فَحَيِّ حَبِيبَتَهَا مِنْ صَاحِبِينِ
فَقَالُوا ارْجِعَا إِنْ أَبْطَرْتُمَا — وَعُودَا قَبْلَ رَجْعَتِمَا الْحَزِينِ
بِهَا مِنْهُ بِيَمِينٍ لَهَا وَكُونَا — إِذَا لَمْ تَبْكِيَا مُتَبَاكِيَيْنِ
وَإِنْ حَمَتْ عُيُونُ كَمَا كِلَانَا — إِلَى عَيْنَيْنِ فِي نَضَّاخَتَيْنِ
وَكُونَا عَاذِرَيْنِ وَلَا تَكُونَا — إِذَا لَمْ تُسْعِدَا فِي عَاذِلَيْنِ
فَالْكَاسُورُ الزَّكِيُّ وَسَبِيلٌ — عَلَوْ وَلَسْتُمَا مُصْطَبِرَيْنِ
وَقَدْ حَنَّتِ الْأَيَّامُ مَنْزِلَاتٍ — وَرِيحٌ تُنْبِتُ الْبَارِحَةَ مُتَنَزِّلَيْنِ
وَمَغْنَى فَرِحَاتِ الْعَهْدِ عَافِي — وَدَاخِرُ ارْسٍ بِالْبَيْنِ سَبِينِ
وَدَارُ حُرُمٍ أَهْلِ النَّصْفِ أَقْوَتْ — وَأُخْرَى أَقْفَرَتْ بِالنَّوْءِ مَيِّنِ
سَقَاهَا كُلُّ مُنْهَمِي الْغَمَالِي — مِنْ احْلَالِ زَمَانِكَ بِغَسْلِ كُلِّ زَيْنِ
وَتُصْبِحُ عَنْبَةُ الْأَحْجَارِ تَبْكِي — مَطَاعِمُهَا تَعَاوِ بَيْنَ اللُّحَيْنِ

وتشبه في غلائل مدرايا   برزن الى الرواق وكل زي
معاصر عنزتا بالخب فافتنا   معاصر منتج والى فتي
ليالي لا اعاذر اي الالف   صروف دام سعاد ولا بثني
ولم تغل العذارى انتعم   تحرك عنزتا العذر الابي
تنزل الشباب ولست منه   على حي سوى حبي حنبي
وقلت لهن ابتهجي وجي قوحي   يسوء الغاليات اذا اقلبي
فكم يوم بحر على الغوالي   بيعمي واو الهم فيي
وكم يوم وتر بعد العذارى   كيوم فملهل بالشعثمي
يعبر اذا اجاد على الراعو بالسمي   كأني عند ام ابن الصبي
تالعطيني العموم مع الغيط   فذانو عنهما للهم زهبي
وان ابدت لو الجوزا وشاحا   سلكت بها سبيل الشيخ بي
وان تيشها الثريا لي بكف   خضيب فلت عي للبخبي
وجيد بنات نعش حزرة حولي   تركت وصالها الفرقد بي
وكم شمس بها لينها تعلت   ولا هنت بالرز والرخا الا غني
وغاض البدر اذ ولته منه   نوازاقا ازدرين النيرين
ولا عجب اذا اخشن عمي   ونار الشيب افصاء وتيبي
فقد خشن في الغرماء عنبري   فحلي المهيمن طاعني
ومن شرخ الشباب اعشضحيلا   وحال الحلم احزن الحسنيين
وكنت اذا اغرقت على ارعواء   وجدت عن بحث اسراء فيي
وكم سامن سمار افشوال   الى الجد انتموام مشتري

حووا

حووا الآداب على حسب فراسوا   نديم القرف ربا خصير
اذا اكرهتهم وبرا كمو ونبي   بكل تغالف في من مستبير
كخلف الليث والنحا كهول   وخلق الاشعري مع الجويني
واوراد الجنيد وفي فتيبه   اذا اوردوا اشهاب المستنير
واقوال الخليل وسيبويه   وامثال كوفة والاخفشير
توضح حيث تلتبس المعاني   دفيو العرف بين المعنيير
واهواء امثيل الذكي عادي   وكسر الفارسي وخد زعير
ونحو البسط الشعراء فنحو   ونحو مهلهل ومفشير
وشعر الاعمير اذ الازدنا   وارشتنا فشحي الاعشبير
ونزميت تارة لا بي نواس   ونزميت تارة لابن الحسير
واني والثمي تنمي وتجلو   خفايا اللبس في المشكليير
عرنيب اوا طفي كل خل   فخايل من اسرامتد وحير
كلا اخوي بهمها وداد   واعم فمايبين كلا الاخير
فمن يدخل اخبار في الغي منه   يعرنى عندماء المغلتير
ومن بوثر ولاي وليس شيء   يواطن بنيسة ابدا وبيني
الاسيع من خليص كان بحي   كما افضى له عن كل شير
ولا اصغى الى العوراء حتى   بين اذا اضى المستخبير
وما احنا الجهوا مستيعن   وما لي بالزينة من بنزي
واحمل كلما يلي خليلي   له الا غبوس الغاجبير
وليس يهولني مستشيعي   تمزيه بنقض المزوير

وعندي جانب والهمّ ألبس — وآخر عندي جرى غير لبي
وقد يلقى إذا الجلّ ألمّت — أساميهم بهم أبا الخصير
٧٠ وفيما ينبغي للمسير ضيعه — يعم البلاد بأضيقتير
جعلت فداه أكوع فيسي بأ — مجار اللوح حو والدقي يمر
كأن صنائع المتباع بنفس — تعزّ من جوانب فمغير
على اليتيم كالهيسر مرا — إلى كالقصر حب القصر بير
يعم الكلال وكل نحن — يعاب سوى انعتال الهم وقير
وعن روض لها غضا نضيرا — فلم يفتح لماء الزهر ضيي
وعرضي له الشعراء وأغنو — إلى أمر انسلاخ جماح بني
له أقسى الكمام بكل فخي — وبكاه الغمام بكل عين
فلكما الرعاة أم أم حسن — كسله التي نسج الشعير
تشبه أيام حريب — ينوه بهم عمران الشاعرين
إلى أركاع ومنوال جناح — بصيني يغوص في المسكين
مناحي علوته بفتوح رحل — حماة الكنز مثل المستتير
فقاول أن يباري في البراري — معقبو سابو بالسر ونكير
يبيس الخيل فيها حينا وحينا — يراوح بين كلتا الحبو ليبر
يولي الصعر أخفا فأخفا فا — يغادر كل ضخم ملفتير
تفادوا فيمن الهم أرشى — تفادو في الحين وأغسى بر
به أحب التراثي كل حين — وأدني للثناء كل حين
أغادرو وقبس مستحيل — عليه الأمر ذا طلع وأير

واحد

وأرحله سليما منسماه — وأرجعه رثيث المنسمير
ولولم ألبه أصلا لهارت — بين العزمات بين الفجا وقفير
فللعزمات أجمعنه ترانى — كلما الهم وبين الشاحطير
فشغر الحشى فبين توم دانا — ووا وقة توقد في المنحنى بير
وليس كمثله ورد السلام — من الدمع أزوارا لها نسير
فما هم يعفر بدار مسور — ولو كانت فى الوالدير ٧١
وأمثل الهم نيل غنى وجاه — وما يسعو إلى جال الغنى ير
ومنفعه رأسه نفع وضر — وفإنما اتباع الغار كبير
فما الخنزير يخزى وفيا — بلا عيروما الغار فبير
وعن الغار ثم يحرز لا — بلا ما الوعي المستنير
فحشرها قبل ألم تستقلها — قضى بالعين عراض الجحافلير
وموت في أقاصي الناس مبير — وموت في العشيرة غير مبير
فما الحكوم أصل وعبر — بكل الحر ومن أصل وغير
ولما طاح من فوح نقد بر — وصرح ثانيا بالعارضير
وقبل الشيب إيجاد نعاني — فليس الشيب آوانا عيبير
وداعي العقل بالتقى يبلى — وداعي اللذات تدعو الداعيبير
سلا قلبي عن الدنيا الكونى — وما أسلاه منهن فانسير
ولني إن كفيت ولستا — على حال تروم بها فيبير
ولاكنا إذا هبو تنوق لي — على هبو ترانا راكبير
وعم عمر الشبيبة والحلاء — وأيام الحيام والكنير

يسوق إلى انتباح حي بمضحى — متوى الحي من أنس وسوهتير
وسوق تعي الغرائم والحمارى — بوغم منحني من وافيتير
٧٢ فقف منيبني فبل الحنا يا — قم ورد كايس بالرمستوير
بنا زعم لأزمة سالكات — فم الجيش بني العروتير
تبادر بالحجيج وروح تذر — ويعزوها الغيبر إلى حفير
فواصر رابغا تبغي اغتسالا — وإن أما الدنيو وركعتير
ثم بذي طوى متناسبات — لفرط الشوق كالهوى وغير
من التنعيم بين عوما كراة — إلى البطحاء بين الأخشبير
على باب السلام مسلمات — بتطواف وسعي عاجلير
تناخ بالحجون بنا واخي — مناك فتنثني بالغا جنير
ببيت الله ملمس كل حاج — تعالى الله عن كيف وأين
همو إن أمة لاح ورآج — يكونا أمينير وغانمير
فيهما حمايته فسابل — أمير الجيش عنه وذ اليدير
إلى خيف المحصب رائحات — بكل أشم ظاحه الوجنتير
وتغدو بالشهور ومباريات — بنا الجلى نعام جافلير
من التنعيم مساطرات — تغرى منكبات الما زمير
وفي جمع بيس مغلسات — لوقفة ساعة بالمشعرير
بهم محسي منهم آميات — لأولى الجمرة وأخرى بتير
وترجع إلى أفاض الإيثات — ثلاث ليال بالأولى يلتير
وللبيت العتيق مودعات — فراتك عن المعرى الزاهرير

واخي

وأخرى لم تكن لتنال أثرا — بنور محل أخي اليمنير تير
اليه من كرى يمسه صبحا — مبوك الشبل بين الغبتير
إلى عسقار تختسف الحوامي — إلى البيراء دون العرش تير
ثم بذي الحليفة حالقات — على ما الباب بين الله بتير
توخى مسجد التقوى تحرى — مناخ محمد والصاحبير ٣
فتستقصي بها الركبان منى — من الفضوى مكان الركبتير
ولا تلغى عصى النبي أثرا — إذا وصلت لتائب المسجدير
ضريح المصطفى صلى عليه — مع التسليم رب المشرقير
يعم خليفتاه به وآله — بعمم من مصطفى وخليفتير
وأصحاب البقيع ومن حووه — من الأبرار كلهما البقعتير
جزوا عنا بنعار وروح — عليهم لربي الإحرامير
أولو لوا جنتير تعليهم — بخير حتى كلا الجنتير
أولا حال الناس أمنا الذي جفا — حماة الدين بالأسل الرديني
يمن بار علينا جميعا — بأعظم إيماني القانتير
وبالماموا حزو ظلا علينا — وفي أسوة في الزائرير
وبالحسنى لنا وافتح الهي — كتاب الغافلير الكاتبير ۞

وقال ايضا

يا آل الثروة وذ الحلية الحشر بي — حسنوا القلى لم يقتفي تحسيس
أنتم معاد زينة عن قبح — فيما فكيف اختتم لتحرير
تفصيل شيء عاصل الأبعث — أبدأ به من بالقول من بحثه

أإن اشتغلنا عنكم بأمر مغرب تشعبتم واستدرجتم للمغرب

فما شئتم أهل الانصار فاضية بنا إذا أرى أهل الانصار أعسر ديني

لو أغنيتم لنا إذ أنجعنا ولكن فلنا الحمى ولنا غير التمكن

لكنكم لو رمتم من غيرنا ماء العيون لما ماء الأعين

فتبدلوا من كم عزيز أتى له لا تحسبوكم هكذا بين بين

على الحضرة حتى تتمسكوا وتتبينوا مع زينكم بالمآزر

سيبوا على اسم الله صحبة أمنه فالله بين عالم بغير الخوف

وعليكم منا سلام كما عسى إن تغضبوا ومتى فمن يعلم

وإذا بلغتم من هنا من أرضكم الغيبة أماما كم بالمكرم

وقال ايضا

إلى الخوف شاء أهلها منا عنا وذكر سواهم في القوافي ما عنا

من أهل واحد وحبهم في قلوبنا أبو وابن سعيد واستطاب لهم السكنى

سلام على حور الجنان ولامو اليمنى فكان السوي بشرى وكان من اليمنى

لهم سليه والحي سليم ومرسل اليمن من الله الزيادة والحسنى

ونعرف إنا نستشيركم على أمور لتختاروا لنا أيها الأعنى

ألا أو إلى أو كانا أم نرحل لساحل خير أم إقامتنا منا

وقد جاءنا أن السواحل أمكنت فما بلغت منه سوى روضة غنا

وفينا من إن يذكر له نعم ساحل يغ كما سقت إلى الأمر هنا

وكنا متمنا أن نغير زايدا يجيء بخير لابتداء الذي رمنا

فلو تلمونا بالرحيل فأمركم متى يأت في شيء يكن على الأغنى

وإن أبكر فيه صواب لرأيكم أقمنا بغرب العرش أو حين نقلنا

ونعرفون يكفي قيمنا لا تنفع فإن براح البقاء منه لنا أمنا

أو اقتلتنا نغدو وكان عيسنا وكنا هلولا بالتي حازت اليمنا

وإنا من المولى لنرجو لقاءكم بأسعد يوم عاجلا حيثما كنا

وقال ايضا

ليلا خرجنا نصيد الوحش ركبانا وكان من ليلة ماء الخيل مشيانا

محمد محمود وال صاحب دينا أكرم به شاهدا للوحش بنيانا

بتنا ثلاث ليال ما أراد وما للوحش حتى انتهينا أنه حانا

فقلت للقوم لما لم يصر بغير قولوا الله صل لنا بالخير عمرانا

فصار مشبهة ليلي وقلت له فرحتنا إذا قبل الأصيل ذكرانا

فقال لي صحبنا إذ من اسم ما وجدته قلت من ذا المولى لنا

وعين مضبعة فيه أطاب لنا خمسا وأضحى لنا ثور الصبيانا

ونحن داخلين يوم كان أدركنا يمشي به بهم إلى الشيحار كيلانا

وكان طابينا مثل الكتاب إذا يهوي وكان له يمشي به عنوانا

وقلة العظم القبيلة بساحتي أمثال الكماج ونجم القوم إخوانا

لما أتينا ولم نشعر بعلمهم بنا أتوا مالي وكبير البلد فانا

ولم يغلو الذين أتيناهم أمرا بل جاء كلهم شيبا وشبانا

وفيهم امرأة تدعى سالمة خلطت قل عجل للجير تبانا

وإذا أتاهم ولا يبغي سوى حسن يموج يوم ما بغيه جاء ملآنا

وجاء نلو رنا بالماء بعد طمى ثم أن تعلنا به بلغا أكانا

وليلتين مكثنا دونه ومثنى   جئنا الفلاة وردنا غير وازاننا

ثم ارتحلنا ابن الحداء نحوهم   فلم نصادف بها الظلماء وجدانا

بتنا ثلاثا وصمنا ما بساعتنا   وكان صبحا الى كروا شمس علانا

وقال ايضا

ماج التذكر لما كان في الحرم   بين قالوا من نحو الخيامين

يروي يحاكي افتراء الخيم اونه   ونبضة الجهر في بعض الحاجبين

بين أوراق لعل ليلى بغادة رنى   لفقدك وجد أسى الهم والهموم

افواه الخشنة ومنها الفاكهة   دون الخيام او دون الكناوين

سفينة لما أربعا شهدت بساكنها   عن نازح مستهام القلب محزون

أفي اغتراب ومرض والضمائر به   بحيث يمكر جمع الضبا والنوى

في الوجه وصل البحر المحيط به   من بعد سكنوا لوى غير الاراضي

شكته بدر الوادي واوهان نازحة   بالأمن والأمن خوض وتلوين

سكنه بيرانا بين اعرف رسم   بيع الخلا فيه او بيع الخضامين

أبنائهم كلهم لخوف أبيهم   غصن الابائهم من كل ارامل ساير

وقال ايضا

صون من ارض شتى منيات فاحيانا   كنا من الحي أمواتا فاحيانا

يا حسرتي دينه قوم الكثير لنا   تائبين من قبل الحق بلى احبانا

وقال ايضا

وزوجين ليسا بالحيلة تعليلا   واقومهما باحتهام الغيون

وكلهما مبين وغير مجوف   وكل نحملا الى الغنيمر فيبر

لهم كهه والجنس منها متابعة   ومهما السقي الزوج كان الغنيمة

وقال

وقال ايضا

فقوا الملهو بمغنى من تحيونا   واتوا جميع الزينا تووا الحجونا

وان عاليكم لغير جعلكم عمرهم   فما عليكم اذا احيتم تلبونا

لبس شي منهم كمسوس الوطن منه   يوما فلا بد من يوم تحبونا

ان الشباب لذا الليل بناؤه به   وللمشيب عسى فيه تمشونا

والرمي يقتل حبلا ما يقيني   ما أمكر الحب لا تقتلوا تغبونا

وكلما ربنا عالكم   يخزي بافساد ما انتم ترجونا

تشتغلوا بشباب لا بقاء له   به تمهون سقي الانس بونا

وان صرتم من الذنب افيقوا   فانه في الفوق افعلا باي نونا

منهم السراة الى عمق فواضلهم   منهم السادة السماسيم الاكبونا

منهم الكمأة الالى يحمون جارهم   منهم الامراء المصابيح الالبونا

وقال ايضا

ألقينا قبل ما انشأت تسقينا   انشاءك الصبح ولكن في مآقينا

شوقا البيض من الخوض ما افعما   لم يستطع سقي ما هوى النبيينا

جمعتهم في صحيح الجمع جامعه   بجمع جامع دنياه والدينا

فلو تمشى رقاب الصوف فتنيه   على الليالي تهز الغيد العينا

ماز اعناق الليل سلم فينا   سهلا وانت بناظر نوافينا

وقال ايضا

سرنا ما فعلت دنيا ودينا   فامنا اتقين بالي بلا والبنينا

بلد الحبيب اصبحت وحبيبا   حبت والهيبات للهيبينا

فهنيئا كلا كما الاحبه   وهنيئا لسلا المسلمينا

وله ايضا

والفت جميع اولات الخشوع واللين — تيمن الذي ركبت من جانبين
فالنجا والتقي لهما شبهها — مثل الجياد تساوي بالبراجين
مع التي لم يضر من كان اخبركما — فوات سهم بتين بين وابن رامين
اذا ابن لاولي الحلم الرجوح صبوا — وان شرت غادر نهم كالجبانين
واوتيت من قبول ما يدل على — ما اضمرت من صفاء القلب واللين

وقال ايضا

رب الخسوف اراه لم يك يومه — وارى الهلال بامثاله يتلون
ومن يجيء اجاوزماه ينقضي — وكذا الجديد ابا الكاتب يم لازم
وارى الدنيا بالناس كالازل — ما الامر فيه دار وما مستوكل
من لم يكن في الجيم عنه كاعسا — من امثالها عما قليل يدعي
ما بين باك اهله او ظاعن — او بين مولود واخر يدفن
او بين ماسور واخر ياسر — او بين مسرور واخر يحزن
او بين مغبون واخر غابن — او بين مغمور واخر بين من
لا كن ما ياتي بيوم رثيها — الا مفارقة الاحبة مبين
الله يا غفار يا رحمان يا — من على عمل العباد مهيمن
يا حي يا قيوم يا حنان يا — منان لا تعصي ثناه الالسن
واقبح ما قلته التي ما ان لها — بالورى بل سواك مؤمن
امسيت بالحي صيغة يا غير من — لقي الذي ما ضيعه والضيعة
نرجو الغني حتى ما يغري به — من بعد العسر الجميع الحوم
فاغفر لنا وارحم وصب مني لا — في جنة الفرج وسر فيه تنعم

تلغى

تلغى متى تنزل بها ما تشتهي — بيد النفوس وما تلك الا غير
ان او قال كم راي وانكر — ان قال كم ان اجر واحص
ولما عن نالم زاري عقد — ان او قال كم اعف وازري
ولغفل مار مطامع احسانه — ما كان يجزي بالاساءة محسن

وقال ايضا

من الى اللقيا بغير حسبنا — ويبرح طول الغي اوانينا
انسى سلامي لا زال يتلو — عن سوانا من الانام ضنينا
تسلو بها ام البنين حليلها — وابو البنين حليلة وبنينا
والزم لقيا حسيب مستعن — شتت اب البنين سنينا
ما كان او تبدو سوى انا كما — شتتم بغض الله جل غنينا
او انتم احرمتم امرا بيحن كم — عال الصبي به على شينا
والصحو محو والدين جميعهم — من اجله وعلى الاسر سنينا
والوالعون لاعداء تعالمهم — متجانين مع الي باح هنينا
امرا بنيت على سواء وحيه — وعلى فلا ما الوالداة ينبينا
بل كل ما سواه لا يصبوا نبيه — ويحيى ما انا فوق عينينا
وونبت عن حمل الملامة والجفا — وعن الملامة من لسوء بنينا
فمتى كنت وانا البريء ويكتبني — من كان يعتقد الكمال الهينا

وله ايضا

تكون كحقيق لا لسان له نغي — اذا لم يكن حجو فيلتقي ابدي نظر
ومن يفلح افشالا لحر قليبا — علام فلام الناس ام الانحياء

ولهُ ايضا

أمسوا بأعشائهم عن الليل منفردا | ثم انتشوا فأراهم الكون حين
إخوانهم اكاسهم وخلا بهم افتعلت | كيف العامرين بخيلاء الحبيبين
وأخفها جزؤها ما كنت مشاركه | وجزؤها ما فيعقل مشبه العين
هنئ الفؤاد بسنة الشيخ وقد | اذ تنعم في الخير غير الفعل الخير

وقال ايضا

٨٠

ءالى الزمان وانى يعنت الزمن | ان لا يجوح بسر صوت حسن
يشرق كتر حبيب مبلوح على كبر | ذات الحنا روق لاحت بدم

وقال ايضا في الواو

أملا بصاحب مثل المولد النبوي | مقابل الهي في أعلى وفي أبوي
أملا بميلاد مولود به كملت | بشرى البشائر للباد والقروي
أملا بميلاد من لم يحظ مولده | من الهنا وفكانوا ولا ملوي
أكرم بها ليلة غراء مسفرة | غرتها في محيا الضحى الضوي
أكرم بها ليلة غراء ضاحية | فيها بيتيمة سمط اللؤلؤ الملوي
أكرم بها ليلة غراء مطلعة | شمس الضحى بسماء المطلع النبوي
أكرم بها ليلة غراء مظهرة | سر الوجود الذي فيه الوجود حوى
أكرم بها ليلة غراء منتجة | نتيجة العالم السفلي والعلوي
من الذي عرف الأقطار أن لها | شأنا فلست لا خير في النجوم سوى
بالليلة المولد الميمون طالعه | هو ما نجم فيه الزمان حوى
هو الذي هو من الشيخ الهيكل له | هيا وسيلته بسلطان السماوي
لولا ما إنهال الوكي الحكيم ولا الذ | ي الفوري ولا ماء الحياة روي

ولا

ولا وعاه ابن مسعود ولا أنس | ولا رواه ابو داود والنووي
لولا ما جمع الفقه إجماعه | ولا دري الحافظ التفسير والنحوي
ولا روى قارئ حفص قراءته | خرقاء المغني الزبيدي ولا تبوي
ولا أفيت من أهل الإسلام فاعره | ولا ترا قضا سنينا على حشوي ٨١
لولا ما استنبط الاحكام مجتهد | ولا استبان حلال البيع من ربوي
ولا ابان بيان في معانيه | ولا نحا اللغة نحوي ولا لغوي
لولا ما جمعت جمع الجميع ولا | أمسوا إلى من طار ألوفا والمثوي
لولا ما جعلت أم القرى حرما | ولا نشر فيه الورى علوي
لولا ما لم يغلب الروم الغلاب ولا | ملوك ساسان تيمي ولا عدوي
لولا ما نيل ما على الكليم لدى | نجواه بالموقف الكوري والقوي
لولا ما لوجوه بشهر الحبيب ولا | فرع الذبيح ولا ابوي من بلوي
ولم ترى حتى الصح الغرور ولم | ير فيه إلى عباس ولا أموي
فكم أقرت صريعا أو ابرت عدى | وكم قربت رفيقا أو من رثوي
وكم منحت علاء او منحت حمى | وكم اعنت ضعيفا او امنت فوي
وكم ازلت دوي جسم كل عدو | وكم أزحت جوى عن قلب كل جوي
وكم جنبت إلى راعيه راعية | وكم نهبت لهم من مال وشوي
وكم كفيت كفاح الأسر يوم وغى | وكم سبيت ملاح الزي والجهوي
تجمعوا من صحاب المصطفى صبي | على افتعال الوغى بالحاز والوعوي
فرقتهم ضوال ثم بيض الحسن مطلقة | من ثمة الجسم الاثلوب والضوي
من كل أروع بسلام إذا الكلمت | نور الجفي وليس عن قاصمة الشغوي

مُوشَّحٌ كالسندس لا يبلى ونو ... من اسوح كأنه ولا نشور

يدعو الورى بمدح المصطفى لهم ... إلى صراطهم الذين الغيبو سوء

يا آيتي إلى البيت حبي فيه فلا ... للغير بالبال وحاجاتهم حو

بكل قلبي خوطاء كاوية ... بخوض الى الهواء المال الخنوء

كأنه حفت جانبها الامواج ... بالروض حتى زمامنا بالفنا السقوء

طافت وطام اسابيع ابنهم ... حتى لقد هوت تحصونه وهو

والماء بين صوغ نار في تعل ... بين الفنيص إذ ابتنى وصيف شوء

حتى أحدم التي معناه ارحلت ... واستطيب نوالج تهاب ثوء

ألفي غصن السبي لا انوه ايا بلغا ... كان إيابه من الزور الرقاونوء

خزمنا اليحر ربيع بنت ليلتي ... زمزاء شاء يشيم زمرح الشروء

عزراء محرمة عن عز طاجري ... بالعلا ان لم تعد بالمنطق الشفوء

ما الشعراء كاد ضعفاء صناعتي ... ولم يعكر بالهجو ولا سلوء

وافت تقبل اثر النعل محتفي ... ترجو القبول بجاه المولد النبوي

وقال ايضا

البرزخ دون ضرورة قالوا نوى ... من بحر فيض للنوى من النوى

قلت الذي من الهوى وراءه ... أم من عليهم الورى فيض الهوى

قالوا الذي سلب العقول جماله ... عن طور الى السعادة من أهوى

قلت الخليل مولاي تحنونه ... ليس الذي نزل السما فالوا منوا

قلنا الخليل يرى احضار ادما ... هذا فكيف نوى اختيار امانوى

قالوا متى نكح الغلو بسر الله ... في فيض مولاي واثمرانما سوا

فاجبتهم

فأجبتهم إني لناح نحوه ... سيان أن شرب في الحراصب أم غوى

إن كان موصولا فإني غاير ... أو كان تحطبه العواطف كنت وا

أو كان منصرفا فإني مغرم ... في صرفه ما استطيع من القوى

قالوا هوى العلا ونوما وصفه ... فأنا المديني افتنا عاما هوى

وقال ايضا

ألا يا ديار اهل الكتيبة الكنو ... سقاك علي ما بيني لي لا عج الشجو

من الغيث منسكب من اماضيب مغدق ... بما حل من مخلوم وحم يلوء

سقاك ملث الفحم منهم الغيا ... سجوع العزالي للنهو والربى تروء

فتكسى المخالج بعد عمري أزاهرا ... تغابرا منها كل صنو إلى صنو

ويبسم في أغصان وتخفر ... تميس بورق لا تمام الشرو

وقال ايضا في الحماء

الناس لا منوع عن اليسر بالملامي ... عنهم من كان ان كام لمد

اري العمل بيربنا حين غفلتنا ... وتعم ما ابني سلامة عنه اولاه

أم اعتمد في امر اميسم حراء ... للمسلمين لتغفير التسيو الراء

منو امام الهمام المرتضى خلقا ... مولى العليم الزعيم من ابله الرامه

مو التقي النقي المستغفر شرفا ... مولى لابن الوفي كلام الناس

أغر أبلج ماجد عرض كتبع ... فهذب عينه حيا نشر ومنزاه

أولاه مولاه جاما في خلافته ... فلم يرد منام ذا الحال الجلاء

بصوت فله عن العوراء ينطقه ... إن يهوى نطقوا الحور ابا افواه

لو كان في الماء عار ومو وكملا ... ما خاوا اخي الليالي بري اقواه

سمح الشمائل موفور الفضائل ما | نور الفواضل آتاه بلا بدإ
ضخم دسائعه حلو خلائقه | جم صنائعه فتاح إشكاله
كم فاد للمعوز أقواتا وأنعمة أفـ | ـواما فيا لكم من فوج وإنباه
لله لله ذا المرء من رجل | حلو الجميل زكي النفس أواه
لله لله ذا المرء من رجل | لم يثنه من متاع الدنيا الدراك
لله لله ذا المرء من رجل | لم يعص مولاه في خوف وإكراه
ما زال يلهج بالتهلال منعزلا | ميزان جد في بلد فهم غاه
فاختاره الله دار البقاء إلى | دار البقاء التي ما المختار رائيه
دار مع الزائرين كل فائدة | ونحن نجني ما الفتاح للأهيه
دار مع الزائرين كل مشكلة | سهل الغز للأشراف وإرفاه
دار مع الزائرين كل فاضلة | للمرء وهم غير بيت في القصور أشباه
من كل حور أبكار الأمر في نعم | من أبيض كلون الدر مرآه
فيها قواريس من ورق بها أوسطا | ملكي لنتي منة فوق شم نزاه
يوفى بفضلك روح الله أطيبه | يا عالما كل شيء علم اكتناه
يا أرحم الراحمين ارحمه إن له | من التغفير لغيض الوامس الواسع
يا أرحم الراحمين ارحمه إن له | إليك تغفار ذي شوق وإيلاه
يا أرحم الراحمين ارحمه إن له | فلنا من الله ما إن كان باللاهي
ولا تضع عملا قد كان أحسنه | بنية أخلصت من غير إغضاه
واجعل الناس منه وابنه خلفا | عسله يعلو لنا منه بإشباه
بقاء من أجمع عنه وقرته | جرى تغار أم السعف سيلاه
عليه أزكى صلاة الله أيمنه | وآله من قبل أو من بعد لله

وقال

ما من خصال بني الشم الذي ناما | من آل حمزة ودوح البين أقحاما
جابوا إليه الفلا بيدا وعامرة | وأنحلوا العيس وخداما وقلاما
هنواءه الكسب والمكسوب وافتصلوا | منه الأولى الأبر حسان ملوحيو اما
وعشر وما مع الأحياء واختلعوا | من الفلاح الرحيب مع معالي ما
فعال أسوح منهم سوق المكارم واسـ | ـتقل الأخم منهم نخمة أماما
سموا بباقية الأخرى وعقباها | زاهين فانية الدنيا وعجلاما
فمن نيو الأنفسا فذ كذا الأحمة | إلى سواما فهم ومنا عمر أمنوا اما
من كل أبلج يخشى الصعب مختلفا | صمصام عزم سبوق المنبر أقداما
به يطيع أعناق الصعاب ولا | تختبه أعناقهم عن طاع أحشاما
نغالهم عز محمد البيجير ونوا | ومنهم شموس الهمي حيرا اما
صحابة المصطفى في عين جيشهم | أيام حار من الأعدا بسفيا ما
فالمجد جدهم والعلو خلقهم | والقوم قد سلكوا ذا الصحب مشلاما
حتى هووا بين عز تأكدي حجي | كسبحا ولو شاء أدنيا أبا وكسراما
فلم تحرز جزع الضراء بل صبروا | عند اتيانيا بخطو وفي الأقداما
كذا هم زاهرات يسمو وما وجدت | فضلا على ضمر الأحشاء شعباما
وفيهم سيرا أيضا ومنهم وما هم | كبير فارس سلما ولا علاما
والله يجزيهم خير الجزا ولهم | يعفو الجهاد كبراما وصخاما
والله يكفيهم شر العدى ولهم | يوحى الجواه أقطاما وأوتاما
والله يقضي لنا الحوائج بعامهم | ما كان في منتهى منه وأحراما

وقال أيضا

هنيئا وقد صابق النساء سواما | من لا يبوح لصاحب بسلاما

من غادة زين بيض النسا فمحاسنا اقلا ... بيضاء تخطر في الفؤاد سواما
من قبلة ولمس لا كنهما ... حمت تقبيل الفؤاد فواما
بيضاء مثلا والحما بل لو نزل ... للعين منه حسنه لسباما
فكأنما غطى صباح جبينه ... مكلولا منه النجوم كلاما
وكأنما غصن بحزن اثمر ... بهجا تناوله من سماء لهاما
وكأن ام نويح باعتنها ... عبر البنى حيرها وابتلاما
وكأنما قيثار بان نابت ... في حي غصنه بسوق نغتنسا فاما
لو قيس في فوت بالوفي عمرها ... كان الوعود وعوده او فاما
بيضاء مضياء العبا بل يا لها ... وامدا لمها الافئدة فيهما واما
من التي ما كنت ادري ما الهوى ... حتى اصاب القلب سهم سواما

وقـــال ايضا رحمه اللـــه

عيني وحدا لنومي مالم ترى ... ذا الحي البحر وحي اكم منتى
كنت من قبل نخال البر البرى ... قبل الحي انتهت عندرفوى
ولحا اليوم مناخ بهما ... فاشهد فيه نومي مالم ترى
يا نسيم الريح ان تمر بعن ... خيمه فوق الذرى سلم وحي
ولذات الليم بلغ انني ... ان تكن سلمى فاني بعض هي
او تكن حيا الى تحيي لنا ... او تكن حرى الى غيلان ومي
لست ابغي بدلا في بلد ... بل يا قيمونه ما منت حتى
ولهم بلغ بانا ما منا ... نهب بين ابتراح فالسوى
بين ابناء ولم لا نني ... نغتنب احياء من حيا فمي

نبتغي اسيار غمار الدهم ... اسى وما مرض وبين تشغي
في سبل البحر علينا ربعه ... وندا له كل صبح وعشي
ونرى الكثبان تعسبها ... ابلا نتهى عن بحمض ونصي
ولمموج بهن من بحر ... كسحول له تنشر وطي
طاح لا نجيع وكم مضطبا ... ليس للدهر اعتبار بالاخي
كلما مر يمني كمحمه ... بابنه سوف نعلو باسي
سوف يبرئ الامل منا عاجلا ... فطاح العيش بالعمال الكلي
رب ام تجزع النفس له ... ولغير يشهد له اللاهي الخفي
ان للمد تعلو فرجها ... لا يراه غير من الكهف بالشجي
ربنا يا من له الامر ومن ... غيبه من كل شيء غير شي
يا رحيما ورحمانا بنا ... فضت رحمته ام بشي
بالنبي المصطفى حبيب الورى ... احمد المختار من نسل لؤي
نجنا من كل شر ولنا ... يسر الخير ولا تشاح مني
وقنا يا رب اشر اهل الردى ... وتول الامر منا يا ولي
واعف وارحم واحم وانصر وانتصر ... وانتقم من كل ذي بغي وغي
واقض كل الحاج يا ربي لنا ... وامدد يا ماجد الى الذي الشوي
لحبيب ذا استجب يا ذا العلا فهم منه والجود اذا البري
ما الهم غيرك من ملتجا ... ليس فيهم عن ابائه يدغني
ليس يشني من حاجة غائبا ... انت من حال الغلا يا علي
ثم من بعد انقضائه متنا ... من ذه ال ارض وشيكا ذو ولي
ارنا بعد ليم املنا ... ولو ميمونة بعد منى

وقال ايضا

فدتني وقلت في العذار كل غانية   من العين والآرام يا عين رانية
وعندي عقار بيد ماء ارقتها   ولم تبق لي فيه فضاضا وكادية
ولا اشمت المولى بخل الناس انهم   غدوا في هلاك الشاو منذ سواسية
فمن حاسد قتلي وقاتل من الهوى ٨٨   فلم يبق جحجاح ولم تبق غانية
وليس كما هم الشوائب شماتة   فاضحت بمن مسرورة كل شانية
وقد كان سقم الكهي في العين زينة   ولا كنه في اعين الخود خافية
واهمي به للناس انت الكي نهى   عليك خفايا الحسن تبدو علانية
لمن صونه من عضبه اليوم صفحة   فما في الصراعات على المنبر وابية
نمتبقا من اعما وما لو كونيه   لمنيت الدنيا بانك باقية

وقال ايضا

على دور اوكار النقا يا   تواصل بالغرايا والعشايا
بوادي اليمن فالانقاء منهلا   فنجد بني المبارك فالكنايا
الى تل الحبار فنجد نصف   الى جرعاوي الازهر فقبايا
فبيضاء النماش فالتي وادي   روابي النوء ما فوق السرايا
الى مضب السيال فابرمات   معاهد حبهم لسنا سعايا
وحي نامعا البادون راحل   وجارتنا لهادون البرايا
فلا ابغي بها بدلا سواها   ولا من تبتغي احدا سوايا
باكثبة ما نشطها بلاني   عيون الناظرين لما سبايا
بعضها الحبيب وكل بدر   وترميه الغرايا والعشايا
يوحد والبلمبينا صحاعا   بدل الفناقس والعشايا

نهى من انسبا كحيين من الراهي   كهي بين البيض اباء الضحايا
وغيلانا كاني بين عذارا   من الاوطان الهوى بالحي ايا
فان نحن اصبحت منا عوار   فامنوا القلوب لها عرايا
وان تستنا زلمن فلا حت   كجمع الوشم في ايدي البغايا
فما تدن سرو لا نعيم مغان   لمن لنا الطل الخضا زوايا ٨٩
ولو عتم الهوى منا الكوانن   لها الم بالعج منه والضغط يا
اذات البين لا زالت تواجب   حياء امنة الجلباب من البلايا
فدى كثبانك الكثبان وكثا   وتبعد بك الرواحي والركايا
ولا زالت بيارك املات   ولا حلت بساحتك الرزايا
وجاد لك السماء بكل غيث   سجوم الودق واهية الروايا
يبين البرق من شماحه عن   كاسنة المهنمة القطايا
تنمنم بالاساقي منك وشيا   وتلوي بالاعالي منك رايا
فتشرق من ارامين ما حذار   بليل الروض في درج العرايا
اذا فاضت عن الشيب فيض   فافعمن الحنايا والثنايا
كأن الشعب يبكي البرا د   وزهر الروض يبتسم بالرمايا
فتخرق غيره عوض الغضايا   نساجلن البكايا والقضايا
ولا زال الفلاص بغير خوط   يعم البعج تعليل امالا يا
بعوج كالغزال بواستعين   بحر القضايا سمن الحصايا
براما النصر والبيد فقال   وفد جللت نواعم كالبلايا
تكاد لضمها الكبرى عنهم   تر ابن كسه لولا السوا يا

بكل نشوة تخجل سماسما — كما هاكت أملتن الحلايا
بوجه كل اسف سار فيهم — لنا خرجام اشلاع الزوايا
بشعث شاحبين لرمى بيض — بهم بيداء عراشبام الخنايا
الى المنليح بيراولي انتجاع — تراهم اولى رفع شكايا
فيشكون من الى رفعوا الشكايا — ويحهون الى هلبوا العطايا
وان حكوا الرحال الربيط [illegible] — رجال العفو عنهم والخطايا
وءابوا بالثنا املوا جميعا — كما صدرت من النجب الروايا
وتحبسهم متى راموا انصرافا — هوابس من حبسن من اخايا
ولاز النفس اراس عام راث — لتنجلي من الاعار والزوايا
فمن فارقرا اوكلاح م — ومن فارق الكهاري والوطايا
وقصر بعيد ومن بيرو نغو — ورواء التحلية والغضايا
ورواء التصوف والمعالي — ورواء الدراسم والوفايا
كانت احب ارض الله عندي — وانتام [illegible] مصحفا يا
وما زاد المكان البيلطوفي با — [illegible] خادى في باب مواليا
فلولا البلاد خلع شغط — لكنت من انعم والغيم الالايا
وان نطنسوه بطلع كلا — وتبتغى عندنا اهل العطايا
ولو نظر البلاد البحر يوما — لغض عنه اعينهن حيايا
وولتحسر الحي من عنات — وانفسهن بفضلكما سخايا
وان قال المشوه فيحنا ان — عن الفصام شوه والخلايا
وكان بعض اهل الرزق حتلا — ضماه الله اذ خلوا الحوايا

نتلو

تعلو بالسواد والنصارى — وما اللعبد ونهم خبايا
بلاهم الارض منتحبين ساج — وبيت الله فيه خو الهدايا
وليس بعد السواد والنصارى — وليس لهامطهم في الحي ايا
وفضلهم من الله الرضى — سوى حمور حوى خير البرايا
صلاة الله بيعدوها سلاهم — تحيي ما السلام من التحايا
على اصحابه من بعد كما — تعاقبت العشايا والغدايا

وقال ايضا

يا املادا العصر فوتوا الاعشايا — والبسوا لباس الحزن والشايا
ما منون نعكم من ابن بحن [illegible] — في فص تبيشين عشايا ومشايا

وقال ايضا

في صحبنا الزمان ومن بينا — عجبا كل بكرة وعشي
لم نعد قبل رؤيتي ابن ياج — ان شيخا يعود بجلد صبي
عم ان الضحى اللبحسن — في النواحد من الكبير الغبي

وقال ايضا

يا ايها الراكب المومو ومتجي لدى — اخاتقوم بيرا في مقام يرى
الست الامير على ما وان من سلمه — الى الامير الذي [illegible] سواه وحيث
بلغني عني تعا يا ما لنا كفو — من الجنا عليكما ابحر العلم ولوى
والجسد الهوى في الصدر محتبح — بكل سهم ورمي سهم وردفني
لواحد في سبعثكي منتاعره — والوعد كلي على امال الشماخة تحبنا
ما داخشه سوى حب القاكما — تطارقنا عنا عهد [illegible] وتقبيلا
ولتنعما النيما زلتما كلما — بعم انشاد ابناء الغلا حاديما ان

وقال

يا من يجيب دعوة المضطر ... ويكشف السوء وكل ضر
أجب دعاءنا إننا اضطررنا ... إليك فاكشف ما به ضرنا
فقد مسنا الضر وأنت أرحم ... الراحمين والكريم الأكرم
بك اعتصامنا من الأسواء ... جميعها وجملة الأدواء ٩٣
ومن صنوف المكر والوباء ... ومن صنوف النقم والبلاء
فسكن ضربات القهر ... باللطف في السر معا والجهر
وأغننا عن نيل أجر الصبر ... على البلا بنيل أجر الشكر
وأنل الفضل مكان العدل ... فأنت ذو العز العظيم الفضل
واغفر لموتانا والكل وارض ... وفي أحيانا وعاف المرضى
وهب الهواء واعمر أرضا ... بر أفسانسة وفيضا
وزد فما ابسط فوقه والقحط ... حتى يعما أهولنا والقحط
نحن عيالك وإن جنينا ... فلا تؤاخذنا بما أتينا
واغفر لنا فضلا وتب علينا ... ولا تكلنا لمحة إلينا
بك استغثنا وبك احتمينا ... وما الغني عنك إذ انتمينا
بك اعتصمنا وبك اكتفينا ... في كل ما أبدي وما أخفينا
نحن الضعاف والضعيف أولى ... بأن يولى رأفة وطولا
وقد برئنا من قوة وحولا ... إلا سواك فنعم المولى
إياك نعبد ونستعين ... وحبذا المعبود والمعين
ندعوك ربي بالأسماء الحسنى ... وما لها من الكمال الأسنى
وما حوته من جمال المبنى ... وصفة العفو وحسن المعنى

وبإسمك الله العظيم الأعظم ... تنمو له الأسماء وليس تنتهي
على سواك ما له إكلال و ... غيره منه له اشتغال
وكل ما أمر الكمال ... عليه والجلال والجمال
أن تستجيب كل ما دعاء نا ... وأن تحقق لنا رجاء نا
وأن تكون غافرا ذنوبنا ... وأن تكون ساترا عيوبنا
وأن تكون فارجا كروبنا ... وأن تكون ماحيا قلوبنا
وأن تكون شارحا صدورنا ... وأن تكون مصلحا أمورنا
وكن لنا يا ربنا وليا ... واجعل حلل التقوى لنا حليا
وكن لنا يا ربنا نصيرا ... فلم نزل على الثنا بصيرا
وكن لنا موفقا مسددا ... ومؤثرا منعما مؤيدا
وافتح بنا أبواب كل خير ... واسدد بنا أبواب كل ضير
وافتح لنا باب العلوم النافعة ... واهد مسالك الشطوح الشاسعة
واملأ قلوبنا بنور المعرفة ... وزفنا في الزهرات المشرفة
وعمنا من العباد المكرمين ... والأولياء المومنين المتقين
وجنبنا الخلق الذي عم البلو ... وجنبنا الحزب الذي هم مغلبون
واحينا حياة طيبة ... وجد علينا بالفيوض الطيبة
يا حي يا قيوم يا محيط ... يا بر يا حنان يا منان
فما الذي يسوء من قضاكا ... وقد منا الضعف في رضاكا
ولتقنا يا دائم البقاء ... جهد البلاء ودرك الشقاء
ولا تصبنا بعضال الداء ... بي ولا شماتة الأعداء

وعافنا

وعافنا من سائر الأمراض ... وعمنا من سيء الأغراض
ولا تدع لنا من الأعراض ... إلا الذي منهم انتقاض
وجد بعفو واسع وعافية ... للشر والمكروه عنا نافية
وعمنا في كل شيء طافية ... ونعمة على الجميع ضافية
والشكر أوزعنا على الإنعام ... وعم في الإنعام بالدوام
والحق منا واعتبر بالإكرام ... بالنشاط والجلال والإكرام
ولا تمتنا يا مجيب المجيب ... قبل الرأس تعم منكم
واجعل لنا بشرى ومغنى ما لا ... ما لم تكن تحسب من إلى
ونجنا من الشرور والعنت ... وفي حوادث أواخر الزمن
ونجنا من شر كل بر ... وفاجر في البحر أو في البر
ونجنا من حيلة المحتال ... ونجنا من غيلة المغتال
ومن تسلط ذوي السلطان ... ومن عداوة عصبة العدوان
وشر كل جاهل وعاقل ... وشر كل غافل وغافل
وشر كل عالم وجاهل ... وشر كل قاطع وخامل
وشر كل حافر وحاسد ... وظافر وطالح وفاسد
وشر كل غاصب وخائن ... وصاحب وفي وذي ومائن
وشر كل سارق وكارق ... ومارق وقاطع ومارق
وغاسق وواقب وساحر ... وكاهن وعائن وزاجر
وكل شيطان وكل طاغ ... من همه منهم ومنتمن
وهب لهم ومن ينهم وضرنهم ... وكيدهم في سلمهم وحربهم

واضرب حجابا دون نهي وسورا | يكون من ضيم به مستورا
وجز لنا بالثأر من كل الأمم | واصرف منهم بالنهي عن مرامهم
ونجنا من شر كل الأشر | وحية وعقرب وأسود
وغيرها من سائر الخلائق | جميعها من صامت وناطق
واجعل حمى بيننا وبينهم آمنا | وكن بعونك كفيلا ضامنا
ووجه القلوب للوفاق | وكفنا بهم من النفاق
وآمن سبل الرفاق | وأبدل الكساد بالنفاق
ولا تذقنا علقم الرزية | فإنها شر من المنية
عوض لنا نعمة المنية | وجد بالمواهب السنية
فجد لنا على الذي عودتنا | لا تغتني عن احسانا وجدتنا
وافض لنا ما كان من رجاء | في حالنا مثلا او في الاجل الجلاء
وافض حوائج الذين انتسبوا | لنا جميعا واعف عما اكتسبوا
من كل ذي إراحة وجار | وسائر الضيوف والزوار
وكل فلاح بلد ودار | من فوق البيضاء والشوجار
وكل ذي قرابة وأجنبي | من أمة محمد حبيبي نبي
فما لكلنا سواك نافع | نرجوه للجلب ولا من دافع
وما لنا غيرك ولا رب | سواك ندعوه فيحيي ويجيب
إذ المحبوب أمولك امولانا | فما لنا غيرك مولانا كما
في سواك رب خاب الأمل | وبطل الرجاء والتوكل
فكن بنا حي العز والكرامة | متوجا لنا مع السلامة

وارزقنا

وردنا بالنجم والأمان | وجنبنا لا تبلغ لهم الأماني
وركبنا في كتب النجاة | بعزمنا نيتنا في الحياة
ونجنا من موجبات الغضب | وما يكون سببا للسلب
واسلك بنا مسالك النجاح | والفوز في الدارين بالفلاح
وبالكفالة وبالكفاية | حفظا وبالنصر وبالحماية
وكن إلهي واقيا إيانا | مما يجي الخفي وحي نيانا
ونجنا بذا العدا بالزاجرة | مما يجيء لعذاب الآخرة
وهب لنا يا من علا عن صاحبة | وولد في الأمر حسن العاقبة
وثبتنا على الإيمان | عند فراق الروح للأبدان
ونحن عند السؤال والفتان | الهم لنا عند أزار السلام
لنا توسلنا بعظيم المنزلة | إليك بالكتب الكلام المنزلة
وبالكتاب المستنير المعجز | كل مقول وكلام حجز
وبالنبيين ومن قد أرسلوا | وبأولي العزم الذين فضلوا
وبالحبيب المصطفى خير البشر | من سبقت قولها به البشر
وبالملائكة الكرام البررة | والمرسلين منهم والسفرة
وبالرسول عند الملك | جبريل روح القدس الأمين
وبصحابة النبي الخيرة | وكل من بالخير منهم بشره
كأمثال بدر وكأهل الشجرة | والخلفاء ثم باقي العشرة
وبنته خير البرايا والبنات | وأمهات المؤمنين المحصنات
وآل الخير أحمد الخلق الحبيب | خلقوا الحسب بالمعالي

وسادتنا العلماء من مذهب   عنهم فهم سلسلة من ذهب
وبأولي الأبصار وأولي براح   سادتنا سلسلة الأوراد
وشيخنا منهم وشيخ شيخنا معا   من جمعوا شتى المعالي جمعا
ومن حوى في الفضل أعلى منزلة   إمامنا الجيلي قطب السلسلة ٩٧
وبجميع الأولياء الصالحين   والعلماء العاملين المخلصين
وكل من كان له تعلق   بالصالحين أو له تشوق
يا ربنا بجاه هؤلاء   كن مستجيبا دعاء الدعاء
وكن شفيعا عنا لكل راضي   أنت المجيب دعوة المضطر
وصل أكمل الصلاة والسلام   على الذي أتى بأحسن الكلام
المصطفى الماحي النهاية العربي   شفيعنا النبي كل الأرب
وآله وأزواج والصحابة   وغيرهم من أمة الإجابة

انتهى نظم علي بن محمد الرباني للدراة
ابن سيدي احمد عفى الله لهما ولجميع المسلمين

وقال

يا رائما من أتيت ديارنا   دونك منه جملا حسانا
واعلم بأن منهم فرسانا   فرسلكوا من قبلنا الميدانا
وقصب السبق من الأبطال   مسلم وفتحا الباب قبال
ومنهم الذي قد قسم العيال على   جميع من كان له مشتغلا
والربع الثاني بالقسامة   نسأل من الهنا السلامة ٩٨
كنجام الأيام بين الخصم   في أنفس الأيام بعد الفضي
وكل من لغير من أتى نكرا   تبعه كحور او كحور اعمرا
سيل من يد ووغير السوار   في منزل كالعنعسا والفار
والحمر من نفي لزوم الخصم   للشوق مثل المثابات الحمي
ومنه جيما قد روى زواتنه   لم تبح اقصد ولا بنا ته
فاقصد بينا تقسير جانية   تعض الحنا يوما متى في هاوية
وإن كنت آمرها أخوه   ولتي بساعة عن ربا فاقوه
فجعل الأحد له جعالة   وحين جاء صحبه اشتغاله
وينتعم تات تبين قان   ومن تميس مثل خوط البان
كأنما البيض لها مفروش   فقال الإخوان كله منقوش
لا فرق من أتيحي وشوا عجبا   بسمته حتى استعز أر نبا
فصفوا الفتى بلا توان   وقال قوم ابتغ اجكان
وقال للذي أقامه انبرى   سبقتني لاكن سبقت دورا
وإن نكاتي شيوخ التربية   أشهد منذ قدمهم في التسمية
ومنهم محمد فيلسوف   من كره العصر معروف

ومثل الذي قد سقط الجمل عليه   بعد إبائه فقضه إليه
حمار بيسار كون حمله   بشهم أن يمسح بعض ثقله
وقال للذي به استعا نا   دع عنك ولي قد سئمت الانا
في قوله المشهور لم يختلفوا   انا وعثمان منا والكتف   ٩٩
ومنهم نجل الفضيل بابا   وفتح من سبل الذكاء بابا
كتابه ولحنه مرة اذى   كل امرئ وقال اما معنى ذا ل
وقال اذ جيء بلحم الحوت   حيتان لا تحي واكل الكوت
وابن كثير جاءه اذ هقل   لعصبة تجمعوا لما أكل
فقام منهم واحد ولطمه   فمسح العين وبادر فمه
وقال اني للشوال حامر   فعذر ان الكريم عا بر
ومنهم أيضا سليل المغبطات   ومثل الذي انفرد بالمضحكات
لا في كبير من أكابر البنوس   حضر من بين فتية القوس
وكم حكاية له هي بدعه   تنبي أنه مثل الخليعه
ومنهم أيضا كذا الكورطال   أقواله ما كان يعصيه المقال
منها فتاة أخذت حمارها   من بعلها وادركنا او ثارها
وقال في عيش الرحيم بدا   ما كان يحيى عنه عيش أبدا
وجبذ المبرع للمخال   بقاله عن بيعة المثال
منها بصل ومشى بالابدال   أن جعل طاجي في مكان الدال
كذا الذي كانت مع العمال   ومثلها في الوزن فاعيلال
ومن كلامه الأديب المنتخب   مع الاحبا ادب تم الادب

وعنه

وعنه من سلوى في امراة تشتكي   بي جح سلما يحيى فتي
عند التنازع أبانه الأولى   بقوله ضي بن ابن عمرا
وضعف السير فصار شيبا   من قوله شعير في سنجبي
وضعفوا الغداء بغاء اعجمت   من قولهم حكم بعة وانقسمت   ١٠٠
ونصبوا او خفضوا ورفعوا   وجزموا او صرفوا ومنعوا
واذ كهم العقد الصحيح المحكم   ما قيل في مسئلة التبسم
واقتبس الحبر المكاشف الأدب   من قوله سبحانه اعوج لاب
وقايل في ابيه الشيخ الولي   ليس له توجه للابل
والشيخ ذو المبلغ المهوم   لمثله الفرج بلا فروع
وجعلوا الاشياخ اذ عموا البلاد   في كتبهم مشايخ عمو الجبال ذ
وان تحرجوا ابنى فاللجل   يكون اذ ذاك الى كهو السوكل
ومنه الاقوال عند الغافل   يبدو عليهم وهم امل الغافل
وبعضهم قال لمن مسح فاه   لا تنس في مسحه وسع الشعلة
وقال بعضهم لمن لم يبح   بسر والده كتبت بالاخ لح
كذا الحديقع بعضهم انا   فثانيا الثالث الغطاء
وقال اذ اعلاه اسما موقته   ضع فوق ذا الحوذان نحته
وامراة كريمة الاباء   قد خيلت من عينيها العوراء
ومن شواذ لضيفهم نحليه   وقربهم افهى واليه
واذ تغدى الضيف فالتمال   سالهم انهم الثمل
ومن زميله عليه عولا   فقال المتلا اذ سن صاح اولا

وناقة النبي شدوا عقلها   لما أتى الثقات خافوا قتلها
وابن النويص أتى ليطفحا   ديا صعو منهم فرشحا
فما أجابوه لتلك الحيلة   بل عكسوا في هذه القضية
لنهم أضمن ولا أشباح   بمن توقع على الصباح
وفقد الأشباح ليس يرضي   منه لديهم من يدخل الأرضا
في أرضهم يقول للعباد   فليس منهم داخل الفساد
والدخل للأرض بكل نادي   عابوا به بعض ذوي الإنشاد
كذاك عابوا على التسيار   في قولي بعض حاكي الأشعار
وإن تقع بين الخطاب تخفية   فذاك عندهم فساد التقوية
وسار وفدهم إلى التحصين   يرضونهم بلين تحسين
حتى أنا خوا عندهم وسلموا   ونقلوا مغزاره وعملوا
وسامروا وحكوا الأخبارا   وكم بنوا وأنشروا الأشعارا
وطيب العيش وكانت نعسة   وكلمت بعد الأفول شمسه
وطربت على الدوام   حتى خشوا الرافة الإجرام
حتى سمعوا بعد الجمر   وكان في الركب الذي له وقر
ومثل الصدوق الثقة الظريف   أن الزكي به الضعيف
وقال لا تمسني من دا   فلا أطاق سوى ديما
وبات يسأل عن الأحباب   أهل الوداد وعن الأصحاب
وبات كلهم فيه العتبي   لما رأوا اصلاح ذات البين
ومن ثنا بهم عليه الفلاح   عيش لديه أوله وآخر

ومن أجل تخلفهما كساما   زينا به باعتلى أباما
والناس مستوون في النعال   كلا سوى العلم وسير عال
فمن له العلم كالجنوان   على نواحي تنبي ذي بمال
وإن تكن مني لا فقيه الحبر   إذ علمه به ينال الأجر
لما انطوت عليه من إشارة   ومن كناية مع استعارة
يكتسب البصير منه والسميع   علم المعاني والبيان والبديع
كذاك يجتنب سبل الثقلا   ويقتدي بالخلفاء النبلا
والعلم والحلم منه والأدب   والفهم والعقل منه نكتسب
وفراذ نشا الهيبي واجد   غير الذي ذكرته من زاهد
أن يتبع الذي بسلك النهج   والله يحبونا بحسن الختم

وقال أيضا

عليك أقسم إله القسم   بفضل الفاضل بني قسمي
وبالخلاق الكمال المقتضي   فوزا بما أحبه وأرتضي
وسائر الصفات والأسماء   وما جرى في ليلة الإسراء
أن تشفي الشيخ وأن تعافي   فأنت لا ترد كف عافي
وعافه بنا لنا والبرنا   واجعل لنا به نفاذا برنا
ونجه وأنفه مسلما   واجعل لنا به إليك سلما
وحمه لنا زمانا   وارزق لنا منك به أمانا
وكن لعمه بدا معينا   واشفنا من فيضه معينا
ونحه عنا رب كل مرض   وعد بنا في عصبة عنهم رضي

وشكره ربي كما كان لكا | وأسبغ به علينا فضلكا
عليك كان فيه تنزلكا | لاكنه مستكن في تنزلكا
وقد وثقت إذ إليك حبيبي | أخلصت أرجاء إليك
أنت الحبيب كل وإلى الأول | أنت الحبيب كل سائل بإرسال
وما الناس والحبيب إلا صمد | وأنت حسب كل من له صمد
مستشفعا بالمصطفى وصحبه | وآله وجنده وحزبه
وسائر الرسل والأنبياء | وبالملائكة والأولياء
ومن هم سلسلة الأوراد | سادتنا بالجمع والإفراد

وله ايضا

تمر على عيش أخيه لا تنجلا | وإن يغر ره الدهر كو جلا
والدهر لا تغتره في الأولا | ولو صرت الدهر بالمراوي
فالدهر كان عنه سوقيري | من سوء ما فعله مختفيا

وله

يا ليت اليوم رأيت خيرا | عن الذي خبر ما قد أضرا
وحيث بني يغلب مسكنا | والأضطراب والحبس إن يسكنا

وله

يا طالب إذا الغيث قريبا | ولم يكن يحتمله البعلما
فقيل العنز والأنعم والقما | ثلاثهن نفضي حكمه الأزمال
وناجهم بكلمة تشغل الأنم | وكلمة بها كلام فرد يوم
ماضي مولانا اليوم كم فيلا | وغير ما ضر مثله في عملا

وله

إن كان عن سلح الصحيح بالجبيرة | يمضي واجتنب إذا غسل الصحيح
ثم إذا كان الجرح بعظ | فامسح وإن كان قد عم الأعضاء

وقال أيضا

إذا بلغت خمس ما قسيلم | عن الثلاثين والى بخمسه
وقل لهم إن يسمعوا تعزيه | حذارم من زرع بني النخي
ما إله لكم فيما أرى منه انتفاع | فتول الخمر الذي لا يستحلا ع
واعزكم له أبناء الشرع | والحرف والعلة ثم الطبع
والخسو الناس يحبني ثبيلا | من باع أخراه بعين الدنيا
لا تنسوا الحياء وأخوة | بينكم والعطف والمروءة
والدين هو رأس مال المسلم | ومن يضيع دينه لم يسلم
والله يهدينا وإياكم إلى | أن تسمع النصح وأن تمتثلا
وأن تراعي حرمة الله | ولا يزين تنام جاهه

وله أيضا

نحن وقت الفتان الجاحد | وبين الجرح كمثل الشامر
إن الجاني يحي دم الباغيتين | عار فيدي عن الحر العنتين
أطلبه واقتص وقل اللايم | دعني ولي سحنون وابن القاسم
والأخوين لم وفي أخ المكا | لم أر ومن في الإمام مالكا
وبعدهم أفتوا بذا جم غفير | واجمعي في المعيار والدر النثير

وله

فيا بنية خلف على أقوال | ما حكمها من قبل إخراه الأعدال

١٠٥

بقيل أبيّة وقيل أبيّ	أو أصلها أبيئة أو أبيّة
كنو بنو نبغة وسميّ	فصبة وذا الخليل أشهى
وبعضهم وافقه بأن فا لا	أعلى ثاني منهم الإعلالا
وفرع حلاّم على الغير كما	يوجد في كلامهم مغيرا
أسهل منه عند غيري التي	كتونه شيء كما أعلّت
وقيل أصلها كون رقاعة	فرق الغير ولا موجب له

وقال ايضا

أخي يا محمد أقبل	ولست ابتغي عليه زيدا
بأن منزل السيد المختار	لم يزل أن ويهوي تمازا
وان يسأل عن موضع الحبيبا	تقوا عن ملهى التكيت
قلت لهم تبعي ليلا	وتبتغي من الحلاء تيلا
وان يكن ذا أخي تزاكا	فاذكر اخاك في الدعاء مناكا
أخي بحبه وعمري معا	إن كنت ممن يبتغي التمتعا
وان المناسك كما قد يوم	أخي الذي بالدمع ليس يجتني
وان يجي لبيتنا الحمام	فصل في الحج وفي الحفا م
إذا وصلت للبيوت وانزكا	تلبية وكل شغل واسلكا
للبيت من باب السلام واستلم	الحجر الاسعد كبر وانم
سبعة أشواط وقد يسعى	وكبره مقبلا ذا الحجر
الم تطل الحجر الحسر باليد	وضع على الفم وكبر تغتنم
وافهم قليلك حبا يارزقني م	واجع بما شئت لدى الملتزم

واحذر

١٠٦

واحذر من الحراك والتغيير	إذا انتهيت ثم الحيط
واجلوا ونفلتي عند كرسي	والبشر الواردة تعلي
وسيرا إذا افضيت فاقضينا	لعل قبر بحري مالاقتنا
منية بعد عرو بمن تقف	وانعبي لمن لعة وتنصرف
في المازمير العليمي نكب	وافصل بها واجمع عشا بمغرب
واحللم وبت بها وأحو ليلتها	وطاح حط وعلم حلتها
فعد واجمع بالمشعر الاسعار	واسرع في تجمع احال النار
وخذ في بطن المسيل حجبا	وارم الجمار بحجر الحجعبا
ومنى التي تسلك من من لعمة	ما شعل كالعوادي الحجة
واعلم بانه ذا العلم يستجاب	فيه الرعاء جلا تمام حلاب
وسل شفاعة وختاما حسنا	وعجل الرجعة اذ نلت المنى

انتهى ديوان الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي محمد الله
وحسن عونه على يد كاتبه محض الفقير الديماني كتبه
للزائر بن سيد احمد بن بابكر والعراج مندراح رمضان
من عام 1366 هجرية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام
اللهم اغفر لمن ذكر فيه ومع الكاتبه بخير الدنيا والاخرة
وامين